

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

كتاب للأطفال عن الناشطة
السعودية المعتقلة
الجين الهذلول



مختارات

13

مرأة

12 لمحات من تاريخ
المرأة العراقية

عربية ودولية

10 نذر مواجهات
مرتقبة في السودان

أخبار وتقارير

4 ارقام فاضحة لفساد
منظومة المحاصصة

أخبار وتقارير

2 غياب العدالة الاجتماعية
وراء احتجاجات الاقليم

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي العراقي:
ندعم المطالب المشروعة
لمواطني إقليم كردستان
وندين العنف

شهدت محافظة السليمانية تظاهرات واحتجاجات جماهيرية ضد استمرار التأخر في صرف الرواتب والاستقطاعات الكبيرة منها، وضد سوء الخدمات. ورافقت ذلك أعمال عنف أدت الى استشهاد واصابة عدد من المواطنين، والى إحراق عدد من المباني والمقرات الحزبية وإغلاق بعض الطرق. ويطرح هذا الذي حصل ويحصل في السليمانية ومدن أخرى في الإقليم، من جديد، الحاجة الى الإصلاح والتغيير، والى الكف عن الاستحواذ على الوظيفة العامة وتقاسمها على أساس المحاصصة الحزبية الضيقة، والى المزيد من الديمقراطية وفسح المجال للتظاهر السلمي والتعبير عن الرأي، والتصدي الجدي والشفاف للتجاوز على المال العام، والى مكافحة الفساد الإداري والمالي، ووقف كل ما له صلة بالسلب والنهب والتهريب. إن الإقليم بأسمى الحاجة اليوم الى التوظيف السليم لموارده المالية، والتوجه نحو تحقيق تنمية حقيقية، وتنويع مصادر الدخل، وتوفير فرص عمل وتحسين ظروف المعيشة والخدمات المقدمة الى المواطنين.

ونحن إذ نشدد على ضرورة واهمية احترام الحق الدستوري في التظاهر والاحتجاج، وان يحافظ المتظاهرون على الممتلكات العامة والخاصة، ويتمسكوا بالسلمية، ندين أي استخدام للقوة والعنف ضدهم، وندعو القوى الأمنية الى التمسك بواجبها في تأمين الحماية لهم.

من جهة أخرى نرى أن على الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم المبادرة الى معالجة جذرية لقضية الرواتب وغيرها من الملفات العالقة، وعدم رهنها بالتجاذبات السياسية، والسعي الى اطلاق حوار جدي وشفاف للتوصل الى اتفاقات رسمية وليس سياسية - حزبية، لا سيما في شأن الموازنة والنقط وعائداته والكمارك والمنفذ الحدودية، وعلى أساس فهم مشترك للدستور.

كذلك يتوجب ان تبني العلاقات بين الطرفين على أساس مصالح المواطنين في عموم العراق وفي الإقليم، لا مصالح وتقاومات القوى الحاكمة المنتفذة، وان يتم إعلان كل ما يتم التوصل اليه على الرأي العام في العراق والإقليم.

ان القمع وسبلة عقابية، وبديلها المطلوب هو الاستجابة السريعة لمطالب المواطنين العادلة والمشروعة.

المجد للشهداء
والشفاء العاجل للجرحى والمصابين

٢٠٢٠-١٢-٨

اصابات كورونا في مدارس النجف والديوانية

بغداد - طريق الشعب

سجلت محافظتا النجف والديوانية، امس الأربعاء، تسجيل اصابات مؤكدة بفيروس كورونا المستجد في بعض المدارس.

وذكر مدير إعلام صحة محافظة الديوانية، محمد العادلي في تصريح، تابعته "طريق الشعب" إنه "تم اكتشاف 8 اصابات، واحدة منها لأحد الكوادر التربوية، والبقية لتلاميذ وطلبة". وأعلنت مديرية قسم الصحة العامة في النجف، سري الحارس في بيان طالعته "طريق الشعب"، أنه "تم اكتشاف خمس اصابات مؤكدة بواسطة تحليل مسحات PCR في إحدى المدارس الاعدادية للبنات في قضاء الكوفة".

وأضافت الحارس "بالنظر لأن الإصابات في أكثر من مرحلة دراسية، وأكثر من صف ولعدة فروع، فقد تقرر إغلاق المدرسة بالكامل". وأشارت إلى أن "ظهور الإصابات في هذه المدرسة لا ينبغي أن يثير الخوف والهلع، بقدر ما يتطلب من الجميع الالتزام بالإجراءات الصحية".

تحقيقية البرلمان تنشر تقريرها عن مخالفات عقود الطاقة

الكهرباء ترد: مشاريعنا خاضعة لمواصفات التنفيذ.. والفساد غير موجود

بغداد. علي شغاتي

كشف تقرير برلماني، أعدته لجنة تحقيقية في مجلس النواب، تم تشكيلها لهذا الغرض في وقت سابق، عن حجم الاموال المهدورة في ملف الطاقة منذ العام 2005 حتى 2019، والتي قدرتها اللجنة بحوالي 81 مليار دولار، فيما ردت وزارة الكهرباء على التقرير بقولها إن الاموال المصروفة "تناسب" مع حجم البنية التحتية الموجودة في قطاع الطاقة، وان مشاريعها "ليست وهمية" وخاضعة لمواصفات التنفيذ.

وفيما أشار نواب الى وجود تدمير "متمعد" لقطاع الكهرباء في البلاد، انتقدت مصادر حكومية مطلة عدم ذكر اسماء المتورطين، داخل الوزارة، في تقرير الفساد.

الاستنزاف مستمر

كشفت لجنة التحقيق النيابية الخاصة بالتعاقدات الكهربائية، عن حجم الإنفاق الفعلي على ملف الطاقة الكهربائية، منذ عام 2005 وحتى عام 2019. وذكرت اللجنة في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، إن "حجم الإنفاق الفعلي الكلي في وزارة الكهرباء منذ عام 2005 ولغاية عام 2019، بلغ 96 ترليون دينار، أي ما يعادل 81 مليار دولار تقريباً"، مبيّنة، انه "بعد إضافة فقرات شراء الوقود المحلي والمستورد، واستيراد الطاقة، المستثمر من فقرات الانفاق الفعلي في الموازنة الجارية الى فقرات الانفاق الفعلي في الموازنة الاستثمارية، ستكون النسبة المئوية للإنفاق على الطاقة الكهربائية ما يقارب 80 في المائة من مجموع الانفاق ابتداءً من عام 2005 ولغاية نهاية عام 2019".

وتابعت اللجنة، أنه "عدم مطابقة المبالغ المتبقية لعدد من المشاريع المتعاقد عليها من خلال طرح

والنصب والتشغيل"، منوهاً، الى "قيام الوزارة بدفع مبالغ الطاقة المتعاقد عليها والتي لم يتم استهلاكها بالكامل نتيجة اعتمادها أسلوب (Take or Pay) في صياغة عقدي محطتي (بسمايا وشمارا) الاستثماريتين وتحديد معدل الطاقة المتعاقد على شرائها بنسبة (90%) من الطاقة الاجمالية للوحدات البسيطة والمركبة؛ وهذا يعني أن تتحمل الوزارة مبالغ الطاقة المتاحة غير المستلمة فعلياً".

الوزارة: نملك حق الرد

من جانبه، قال المتحدث باسم وزارة الكهرباء، أحمد العبادي، في تصريح لـ"طريق الشعب"، تعقيباً على بيان اللجنة البرلمانية، إن "مجلس النواب يمتلك الحق في تدقيق ومراقبة المال العام، وفي نفس الوقت نحن نملك حق الرد، ولدينا دفعوات سوف نقوم بتدقيقها، حيث ان كل المبالغ المصروفة من قبل الوزارة تتناسب مع حجم البنية التحتية الموجود في قطاع الكهرباء"، مشيراً الى "وجود 19 الف ميكا واط طاقة حقيقية، و 34 ميكا طاقة تصميمية، وخطوط ناقلية ومحطات تحويلية وشبكات توزيع جميعها تستدعي صرف المبالغ المذكورة".

واكد العبادي "وجود محاضر وارقام مثبتة لدى وزارة المالية، وديوان الرقابة المالية، ومشاريع مثبتة لدى وزارة التخطيط، تدعم رأي الوزارة"، نافياً "وجود مشاريع وهمية، او مخالفة للمواصفات في التنفيذ، الا في حالة الظروف القاهرة، او التلؤؤ في اطلاق التخصيصات المالية لإدامة وتنفيذ المشاريع".

وبيّن العبادي، "عدم وجود هدر في الاموال من قبل الوزارة، وسوف نقوم بتقديم دفاعاتنا، خلال استضافة المدراء العاملين في الوزارة في مجلس النواب، وسنثبت ذلك من خلال الاستعانة بوزاري التخطيط والمالية وديوان الرقابة المالية"، كاشفاً عن "خسارة وزارة الكهرباء حوالي 12 مليار دولار، أثناء

المبلغ المصروف من أصل مجموع مبلغ القروض بفارق يزيد عن مليار دولار، تمت إحالة الملف الى هيئة النزاهة"، مشيرة الى "استمرار الاستنزاف للخزينة العامة للدولة من خلال منح ضمانات دين سيادية الى عدد من الشركات الأجنبية والمحلية، حيث بلغ مجموع تلك الضمانات السيادية (867.4) مليار دولار وفوائد الدفع بالأجل".

وبينت، أن "وزارة الكهرباء لجأت في تنفيذ بعض مشاريعها الى القروض الخارجية للبنك الدولي، جايكا، الياباني، السويدي، الألماني، SACE، سيمنز، UKF، والتي تراوحت فترة سدادها من (2017-2048)، حيث أن ذلك يشكل عبئاً كبيراً على الخزينة العامة في السنوات القادمة، فضلاً عن الفوائد المترتبة على تلك القروض"، لافتة الى "وجود اختلاف بين التخصيصات السنوية لوزارة الكهرباء والمصروفات الفعلية المثبتة في سجلاتها مقارنة مع التخصيصات السنوية والمصاريف المثبتة في وزارة التخطيط وبفارق مقداره 8.630.999.000.000 ترليون دينار".

عقود مشبوحة

وتضيف اللجنة، ان "وزارة الكهرباء تعاقدت على إنشاء محطات غازية تعمل بالغاز الطبيعي على الرغم من عدم توفره بالكميات المطلوبة لتشغيلها، فضلاً عن عدم اكتمال الخطوط الناقلة للغاز، حيث قامت بتشغيلها باستعمال الوقود الثقيل مما أدى الى انخفاض طاقتها الإنتاجية، فضلاً عن التعاقد على شراء (7000) ميكاواط مع شركة جنرال إلكتريك الأمريكية بواقع (56) وحدة بطاقة تصميمية (125) ميكاواط لكل وحدة بمبلغ (5,748,816,000) مليار دولار، حيث تم التعاقد تدريجياً مع شركات متعددة لنصب تلك الوحدات، مما أدى الى تأخر دخولها إلى الخدمة - وكان من المفترض التعاقد بصيغة التجهيز

التقرير السياسي الصادر عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي «6-8»



رائد فهمي يستقبل القائم بأعمال السفارة البلغارية

استقبل الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الثلاثاء 8 / 12 / 2020، السيد فالنتين نيكولوف القائم بالأعمال في السفارة البلغارية ببغداد، وتم في اللقاء بحث آخر التطورات في العراق والمنطقة، وكذلك سبل تعزيز أواصر الصداقة بين الشعبين العراقي والبلغاري، ودور الاتحاد الأوربي في مساعدة العراق لمواجهة بقايا داعش الإرهابي، وفي المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. حضر اللقاء الرفيق علي مهدي عضو اللجنة المركزية للحزب، والرفيق النائب السابق جوزيف صليوه.

"لا يوجد انتعاش بلا نزاهة"

لاستغلال ضعف الرقابة وعدم كفاية الشفافية، حيث يتم تسريب الأموال بعيدا عن الناس، في أوقات هم فيها أحوج ما يكونون إلى تلك الأموال". والامر مضاعف، ربما، عشرات المرات في بلدنا؛ حيث تداعيات الفساد وهدر المال العام وتهريب العملة، ترافقت هذه الأيام مع تفشي الوباء وشح الموارد المالية، فترك كل ذلك آثاره المدمرة على حياة الناس. الفساد مُطَب في بلدنا. وما زال يتفاقم من دون إجراءات فاعلة. فنسمع "جعجعة ولا نرى طيحنا". المطلوب الآن ليس حديثاً إنشائياً بلا نهايات، بل خطوات وإجراءات ملموسة، وتسمية الأشياء بمسمياتها ومعالجة ملفات الفساد بكبرها وصغورها.

هذا عنوان فيديو تثقيفي أصدرته منظمة الأمم المتحدة في مناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد، الموافق يوم أمس. وفي هذه المناسبة قال الأمين العام للمنظمة "إن الفساد فعل إجرامي لأخلاقي وخيانة للأمانة المستودعة من الشعب. وضرره يكون أشد جسامة في أوقات الأزمات، كما في الوقت الحالي الذي يكابد فيه العالم جائحة كوفيد-19. والتعامل مع هذا الفيروس يخلق فرصاً جديدة

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرهورة

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareeqalshaab@gmail.com

حملة أكاديمية لمعالجة احد تدريسيي جامعة ميسان

بغداد. طريق الشعب

حملت نقابة الأكاديميين العراقيين الجهات الامنية مسؤولية حفظ الأمن للعاملين في المؤسسات الاكاديمية، وطالبت بالكشف عن حالة الاعتداء على التدريسي في جامعة ميسان الدكتور صلاح مهدي. وتابع البيان الصادر عن المكتب الاعلامي للنقابة، مؤخراً، حصلت "طريق الشعب" على نسخة منه، "نأمل من وزارة الصحة الإسراع بنقل المجني عليه للعلاج خارج العراق لتدهور حالته الصحية". وقال البيان، ان "نقابة الأكاديميين تعلن عن فتح باب التبرع لمعالجة الدكتور مهدي، في حال عدم تبني الجهات المعنية اسعاف الاكاديمي الذي كان ضحية لعملية وحشية وطالما عرف عنه بالنزاهة الاكاديمية والسيرة الحسنة". وفي بيانها، دعت النقابة الجهات التشريعية إلى اصدار قانون حماية الأكاديميين. هذا وتناقلت الاخبار تعرض الدكتور صلاح مهدي التدريسي في جامعة ميسان الى اعتداء باستخدام مادة التيزاب "شديدة الخطورة" في حادثة غريبة، تعتبر سابقة خطيرة تحدث لأول مرة.

السليمانية.. شهداء وحرائق ودعوات للتهدة

بغداد. سيف زهير



تشهد محافظة السليمانية، منذ أسبوع، تظاهرات غاضبة تطالب بتحسين الواقع المعيشي والخدمي وصرف رواتب الموظفين المتأخرة. كذلك تندد بالفساد وغياب فرص العمل. وتصاعدت وتيرة الاحتجاجات خلال الايام الماضية، إثر وقوع اشتباكات بين محتجين وقوات الأمن، أسفرت عن سقوط عدد من الضحايا، فيما تم حرق مقر حزبية، في أجواء متوترة.

أحداث دامية

وقد وصلت شرارة الاحتجاج بعد عمليات الاعتقال والقمع التي جرت منذ اليوم الأول لاندلاعها، إلى مناطق واسعة مثل دربندخان، كزار، كفري، سيد صادق، جمجمال، بمرغون، رانية، دوكان، تكية، حاجي، فضلاً عن مركز المحافظة ومناطق عديدة أخرى. وأفاد مراسل "طريق الشعب"، بوصول اعداد الشهداء حتى يوم امس الاربعاء، إلى 6 شهداء، بحسب وكالات الانباء، فيما جرح عدد آخر خلال المواجهات التي اندلعت بين المحتجين والقوات الأمنية، فضلاً عن الاعتقالات التي طالت الكثير من الشباب، وسط انتشار أمني كثيف في مناطق الاحتجاج، التي شهدت قطع الطرق وحرق الطارات وتجمهر المحتجين، الذين دعوا الى توفير "معيشة كريمة لهم ولعوائلهم".

وبحسب الناشط المدني والمتظاهر شوان جلال (من سكنة قضاء كفري) فإن الاحتجاجات جاءت ضد "تأخر رواتب الموظفين والاعتقالات التي جرت عليها، وغياب فرص العمل"، مضيفاً ان "المواطنين فقدوا صبرهم ازاء الجوع والبطالة التي استفحلت بين صفوف الشباب، والخريجين منهم على وجه الخصوص، وتقاسم الأحزاب الحاكمة للثروات بطريقة المحاصصة". وأشار جلال في حديث لـ"طريق الشعب"، الى

"حق مكفول"

وحتى صباح يوم أمس، أكد قائمقام بنجوين، زانا رحمن، إصابة 4 متظاهرين بجروح، فيما فارق أحد أفراد البشمركة الحياة نتيجة الصدمات والمواجهات العنيفة التي تصاعدت الى إحراق مقرات في أكثر من مكان". وجاء ذلك أثناء إعلان رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، دعم حكومته "الحقوق الدستورية للمواطنين"، فيما شدد على "بذل المزيد من الجهود للوصول

إدانة واسعة للعنف

وفي غضون ذلك، دانت بعثة الأمم المتحدة في العراق أعمال العنف التي رافقت احتجاجات السليمانية. وشددت البعثة وفقاً لبيان اصدرته على "حماية حق التظاهر السلمي، والسماح لوسائل الإعلام بنقل الأخبار بحرية دون تهريب أو ضغط". داعية إلى "فتح تحقيقات فورية لتحديد مرتكبي أعمال العنف ولتحميل هؤلاء الأشخاص المسؤولية

اليسار الكردستاني يطالب بتوزيع الرواتب والحفاظ

على الحريات العامة

أربيل - طريق الشعب

عقدت قيادات الاحزاب اليسارية الكردستانية "حزب كادي كوردستان والحزب الشيوعي الكوردستاني والحركة الديمقراطية لشعب كوردستان" امس، مؤتمراً صحافياً وجهت فيه مذكرة مشتركة الى حكومة اقليم كردستان وطالبت في معالجة الازمة الحاصلة والاسراع في توزيع الرواتب والحفاظ على الحريات الديمقراطية. وجاء في المذكرة التي حصلت "طريق الشعب" على نسخة منها، "يعاني اقليم كردستان من ضعف المؤسسات، ومظاهر ازدواجية الادارة، وسوء ادارة الثروة الوطنية، وفقدان الرقابة على المنافذ الحدودية وزيادة التهريب فيها، وتعثرت خطوات الإصلاح والشفافية في العمل العام، وزيادة الخصخصة في المجال الاقتصادي



وشددت المذكرة على اهمية "الحفاظ على الحريات الديمقراطية في مجالات التعبير عن الرأي والاعتصام والاضراب والتظاهر، وعدم افساح المجال للتهديد واعتقال المواطنين، باعتبار هذه الحقوق اساسية ولا يجوز التعامل معها بعدم اكترث أو اعتبارها الاقتصاد الريعي وتوفير المصادر الجديدة المنتجة للاقتصاد الوطني الكردستاني".

الكاملة".

من جهتها، عدت المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق، ما جرى هو "اجراءات حكومية وتعسفية ضد المتظاهرين"، معربة عن رفضها سياسات وإجراءات "تكتم الأفواه واستخدام القوة المفرطة مع الوفقات الاحتجاجية وغلغ القنوات الفضائية لما له من مؤشر سلبي على التمتع بالحقوق المدنية والسياسية وممارسة حرية التعبير عن الرأي والتظاهر السلمي".

أما لجنة حقوق الإنسان النيابية، فأكدت "متابعتها التظاهرات في الاقليم والتواصل مع عدد من القيادات السياسية في سبيل المحافظة على سلميتها".

وأوضح رئيس اللجنة، أرشد الصالحي، في بيان له، إن مبادئ حقوق الانسان "مكفولة دستورية ويجب المحافظة عليها"، داعياً الى "معالجة البطالة ومشكلة الرواتب واطلاق سراح المتظاهرين السلميين".

إقرار بتفشي الفساد

وبعد الغضب الواسع الذي ابداه أهالي السليمانية تجاه حجم الفساد والتزدي المعيشي، شكاً رئيس هيئة النزاهة في الإقليم، الحاكم احمد أنور، من "عدم استجابة الجهات المعنية في تأسيس محكمة خاصة بقضايا الفساد المالي"، مؤكداً "وجود 600 قضية لدى الهيئة تتعلق بالفساد، لم تعالج بالمستوى المطلوب".

الشيوعي العراقي

يلتقي وفد رابطة

المستقبل العراقي

بغداد - طريق الشعب

زار وفد رابطة المستقبل العراقي برئاسة السيد معاذ العزاوي، مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، يوم امس الاول. وتداول الوفد الزائر مع لجنة العلاقات الوطنية للحزب، التهيئة والتحضيرات للانتخابات المبكرة.

وتم التوقف عند القانون الانتخابي وما يحويه من ثغرات ونواقص. كما تم التأكيد على التنسيق والتعاون من أجل نزاهة الانتخابات ومراقبتها، من خلال تأهيل المراقبين وكلاء الكيانات السياسية، وان يكون هناك دور اكبر لبعثة الأمم المتحدة في الإشراف عليها. وكان في استقبال الوفد الرفيقان علي مهدي وفاضل الموسوي، عضوا لجنة العلاقات الوطنية.

قضايا

الحد من الفقر والتجربة
الصينية

11

بسبب الفساد واستغلال ملف التعيينات

تضخم الجهاز الإداري.. طاقات وظيفية مهدورة وسوء تخطيط



تجمع كبير للمراجعين أمام شبابيك الموظفين في إحدى دوائر الدولة

«التخطيط الإداري وسوء سلوك بعض الموظفين جزءاً من أسباب تضخم الجهاز الإداري، وفي المحصلة، أصبحت أعداد الموظفين الكبيرة لا تقدم الخدمات التي تتفق على عاقتها، وفيما يتعلق بالدوائر التي تكون على تماس مباشر مع المواطنين، فإنها تفشل في تقديم الخدمات، وأصبحت بوابة للفساد والابتزاز وطلب الرشي من المراجعين».

«التضخم الإداري وسوء سلوك بعض الموظفين جزءاً من أسباب تضخم الجهاز الإداري، وفي المحصلة، أصبحت أعداد الموظفين الكبيرة لا تقدم الخدمات التي تتفق على عاقتها، وفيما يتعلق بالدوائر التي تكون على تماس مباشر مع المواطنين، فإنها تفشل في تقديم الخدمات، وأصبحت بوابة للفساد والابتزاز وطلب الرشي من المراجعين».

«التضخم الإداري وسوء سلوك بعض الموظفين جزءاً من أسباب تضخم الجهاز الإداري، وفي المحصلة، أصبحت أعداد الموظفين الكبيرة لا تقدم الخدمات التي تتفق على عاقتها، وفيما يتعلق بالدوائر التي تكون على تماس مباشر مع المواطنين، فإنها تفشل في تقديم الخدمات، وأصبحت بوابة للفساد والابتزاز وطلب الرشي من المراجعين».

معاناة المواطنين

«التضخم الإداري وسوء سلوك بعض الموظفين جزءاً من أسباب تضخم الجهاز الإداري، وفي المحصلة، أصبحت أعداد الموظفين الكبيرة لا تقدم الخدمات التي تتفق على عاقتها، وفيما يتعلق بالدوائر التي تكون على تماس مباشر مع المواطنين، فإنها تفشل في تقديم الخدمات، وأصبحت بوابة للفساد والابتزاز وطلب الرشي من المراجعين».

«التضخم الإداري وسوء سلوك بعض الموظفين جزءاً من أسباب تضخم الجهاز الإداري، وفي المحصلة، أصبحت أعداد الموظفين الكبيرة لا تقدم الخدمات التي تتفق على عاقتها، وفيما يتعلق بالدوائر التي تكون على تماس مباشر مع المواطنين، فإنها تفشل في تقديم الخدمات، وأصبحت بوابة للفساد والابتزاز وطلب الرشي من المراجعين».

المفوضية تؤيد منع الفاسدين من الترشح

بغداد - طريق الشعب

ردت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أمس، على الكتاب الوارد إليها من الهيئة القضائية للانتخابات حول الطعن الذي تقدم به النائب أحمد الجبوري، ضد قرار المفوضية الذي يمنعه من الترشح للانتخابات بسبب الأحكام التي صدرت بحقه في قضايا تتعلق بالفساد المالي والإداري رغم شموله بقانون العفو العام. وقالت المفوضية في كتاب اطلعت عليه «طريق الشعب»، إنه «بناءً على مفاتحة الأمانة العامة لمجلس الوزراء للمفوضية حول مقترح هيئة النزاهة بأن لا يكون المرشح لعضوية مجلس النواب محكوماً عليه بقضايا فساد أو مشمولاً بالعفو عنها سواء أكانت مخلة بالشرف أم لا، وبعد عرض المقترح عليها فإنها أيدت الأخذ به وتطبيقه على المرشحين». مؤكدة أنه «وبناءً على ماتقدم فأنها تطلب من الهيئة القضائية رد الطعن الذي تقدم به النائب».

شبيبة النجف تعقد مؤتمرها الانتخابي الثامن

النجف - طريق الشعب

عقد فرع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في محافظة النجف، الجمعة الماضية، مؤتمرها الانتخابي الثامن، تحت شعار «العمل على توحيد الشبيبة من أجل التغيير وبناء دولة المواطنة». واقتتح المؤتمر الذي حضره عضو المكتب التنفيذي للاتحاد، سلام نوري، بالاستماع إلى النشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت في ذكرى شهداء انتفاضة تشرين والحركة الوطنية. وبعد أن باشرت اللجنة التحضيرية أعمالها، تم التصويت على لجان المؤتمر: لجنة الرئاسة، لجنة الاعتماد، لجنة كتابة المحضر ولجنة الطعون. وبعد ذلك، قرأ سكرتير اللجنة التحضيرية، مصطفى البركي، التقرير الإنجازي الذي شمل التقريرين التنظيمي والمالي والورقة الشبابية والتوصيات. وبعد التصويت على المرشحين لعضوية مكتب السكرتارية الجديد، فاز كل من، زيد شبيب، مصطفى الحكاك، محمد القبيص، صفاء البدران، مهدي البكاء، صلاح علاء، ومصطفى البركي، فيما تم انتخاب، زيد شبيب سكرتيراً للفرع، ومهدي البكاء، نائباً له.

7 آلاف «عشوائية» في ديالى

بغداد - طريق الشعب

كشفت مكتب حقوق الانسان في ديالى، أمس الأول، نتائج احصاء يعد الاول من نوعه أظهر وجود 7 آلاف وحدة عشوائية في المحافظة. وقال مدير المكتب، صلاح مهدي، في حديث صحافي، إن «الاحصاء الذي اطلقه المكتب، يتضمن تحديد عدد وحدات العشوائيات بدقة في كل مدينة مع دراسة مستفيضة لوضع العوائل وبيان حجم من هي تحت خطر الفقر منها، بالإضافة الى تحديد معلومات تفصيلية عنها بما يسهم في خلق بيانات هامة لدراسة هذا الملف وإيجاد الحلول الجذرية له». وأشار الى ان «حجم العشوائيات في ديالى كبير. وان الاضطرابات الامنية احدى اهم العوامل التي اسهمت في زيادتها».

اصطفافات طائفية جديدة أم تحالفات وطنية..؟

القوى السياسية تستبق الانتخابات بـ «ترميم» البيوتات

بغداد - مصطفى عبادة



وفقاً لسلام فإن «تجربة الوزراء والحكومة التكنوقراط فشلت في العراق، وهذا ما يستدعي العودة للتحالفات الثلاث، حتى تتم محاسبة المسؤولين الذين تدعهم تحالفاتهم أو احزابهم».

«بيت» آخر فيه حراك

وعلى ما يبدو، ان الأمين العام للمشروع العربي خميس الخنجر، انسحب من تحالف الاطاحة برئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، بعد لقاءهما الأخير. والتقى الحلبوسي، يوم الاثنين، خميس الخنجر، للاطمئنان على صحته، بعد عودته من رحلة علاجية، لكن الطرفين ناقشا مسألة الانتخابات المبكرة، خلال اللقاء. وكان الخنجر منضوياً ضمن تحالف شكله رئيس مجلس النواب السابق اسامة النجيفي، للاطاحة برئيس البرلمان الحالي محمد الحلبوسي. وبحسب بيان صدر عن مكتب الحلبوسي، فقد جرى خلال اللقاء «مناقشة مجمل تطورات الأوضاع في البلاد والانتخابات المبكرة، والتأكيد على أهمية تهيئة الأجواء اللازمة وتوفير بيئة آمنة ومستقرة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة تعبر عن إرادة المواطن».

السياسية، لتحديد اهداف مشتركة وبرامج موحدة، قبل خوض الانتخابات، والتي جاءت على أثر مبادرة السيد الصدر. وردا على تصريحات من التيار الصدري بأن يكون رئيس الحكومة القادمة من قادته، قال ابو حسنة ان «دعم اي شخصية شيعية لتبوء منصب رئيس الوزراء القادم امر سابق لأوانه. إنما ذلك تحدده التحالفات القادمة».

«ترميم البيت الكردي»

وعلى غرار الحراك الشيعي، أكد عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني، ربييّن سلام، الإثنين، وجود مباحثات لـ «ترميم البيت الكردي» والدخول بقائمة موحدة في الانتخابات المقبلة. وقال سلام، إن «القانون الجديد للانتخابات يتطلب توحيد البيت الكردي وترميمه من أجل الدخول بقائمة انتخابية موحدة في الانتخابات المقبلة». وأضاف، «هناك مباحثات بهذا الصدد مع الاتحاد الوطني وباقي الأحزاب الكردية، لأن الكرد خسروا كثيراً».

تحاول القوى السياسية مختلف مكوناتها - شيعياً، كردياً وسنياً، مد «يد الصلح» لترميم الخلافات في ما بينها، تمهيداً لدخول الانتخابات «المبكرة» بتحالفات كبيرة. حتى الآن، نجحت بعض تلك المحاولات في توحيد مواقفها، على أقل تقدير إعلامياً، لكن أطرافاً أخرى تريد خوض الانتخابات مفردة، لأجل تولى تحديد التحالفات المحتملة وملاحقتها. واعلنت المفوضية العليا للانتخابات، الثلاثاء، شمول أكثر من 26 مليوناً و642 الف مواطن بحق التصويت في الانتخابات المقرر إجراؤها في حزيران 2021. وكانت حكومة الكاظمي اعلنت في وقت سابق عن تحديد السادس من حزيران 2021 موعداً لإجراء الانتخابات النيابية المبكرة في عموم العراق.

«حوار وطني شامل»

وعلى وقع الحراك نحو ترميم البيوتات الشيعية والكردية والسنية، طرح رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي «مبادرة الحوار الوطني الشامل» من أجل التمهيد لإجراء انتخابات مبكرة. وعقد في القصر الحكومي ببغداد، الثلاثاء، اجتماع لرئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، وقادة الكتل السياسية، استعرض «التطورات والمستجدات الراهنة».

وعزا الكاظمي تبني تلك المبادرة الى «تهيئة البيئة السياسية والأمنية والاجتماعية لإجراء انتخابات مبكرة حرة ونزيهة وحمايتها من الخروقات».

وقبل يوم من مبادرة الكاظمي، أعلن ائتلاف النصر الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، الاثنين، موقفه من دعوة السيد مقتدى الصدر حول ترميم «البيت الشيعي»، فيما أطلق ميثاقاً بعنوان «الشرف الوطني».

ويتضمن ميثاق العبادي ثلاثة أهداف، أولها ضبط المسار والأداء العام لجميع القوى والفاعليات بما يحقق صلاح المجتمع والدولة. أمام الهدف الثاني فيبدأ من فرز ومواجهة القوى والفاعليات المشتغلة بالذم من أخلاقيات المجتمع وصلاح الحكم وسلامة الدولة». والهدف الثالث تستهدف «إلزام القوى والفاعليات بأسس الحكم الرشيد، وخصوصية الهوية والقيم والأخلاقيات العراقية، وتحميلها مسؤولية الإلتزام بسلامة وصلاح وتطوير النظام السياسي».

الى ذلك، قال القيادي في دولة القانون رسول ابو حسنة، انه «بات من المستبعد خروج الكتل الشيعية برؤية موحدة لمستقبلها في ظل الخلافات بين قاداتها»، مردفاً «قد تتوحد القوى الشيعية بعد الانتخابات».

لقاءات مكثفة

وشهدت الأيام الأخيرة، إعلان مواقف معينة لرعاة الكتل والاحزاب

الاحتجاجات المطلوبة تتواصل.. وخريجو البصرة يمهلون الحكومة 24 ساعة

فان "العشرات من خريجي كليات الهندسة في المحافظة، جددوا من تظاهراتهم المطالبة بتوفير فرص عمل والتعاقد معهم، وفقا لقرار مجلس الوزراء رقم 174 لسنة 2019 وتوزيعهم على تشكيلات وزارة النفط".

إضراب في ذي قار

وفي غضون ذلك، أغلق عدد من اصحاب العقود والاجور اليومية في محافظة ذي قار، مبنى فرع شركة التوزيع، وسط مدينة الناصرية، تمهيدا للإضراب التام عن العمل، بعد تأخر دفع رواتبهم لأشهر. وذكر المتظاهر محسن الموسوي، لـ "طريق الشعب"، ان "إغلاق مقر الشركة وإعلان الإضراب العام، هو اجراء تصديقي بسبب تجاهل مطالبنا، وعدم صرف اجورنا منذ 7 اشهر، حيث تركنا نواجه الظروف الصعبة، رغم استمرارنا في العمل دون انقطاع".

لفظ ميسان، مطالبين بتوفير فرص عمل لهم في الشركة. وافاد المتظاهر علي رحيم، في حديث لـ "طريق الشعب"، بأن "احتجاجهم مستمر منذ عام كامل، للمطالبة بتوفير فرص عملنا لنا في الشركة، ورغم الوعود الكثيرة من قبل المسؤولين في الشركة والحكومة المركزية، لكنها بقيت حبرا على ورق". يُذكر ان العشرات من اصحاب العقود والاجور اليومية في مديرية كهرباء ميسان هددوا في وقت سابق بإجراءات تصعيدية تصل الى اطفاء محطات التوليد وعلق مبنى مديرية الكهرباء في المحافظة، في حال عدم صرف رواتبهم المتأخرة منذ 7 اشهر.

وفي السياق، تظاهر العشرات من خريجي كليات الهندسة في محافظة الديوانية، امام مبنى الحكومة المحلية، مطالبين بتوفير فرص عمل لهم. وفقاً لمراسل "طريق الشعب"، معياد القصير،

العاملين في مديريات كهرباء المحافظة، على اغلاق ابواب شركتي إنتاج ونقل الطاقة في المحافظة، احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم. في الاثناء، قام عدد من الاهالي في منطقة الحي العسكري في قضاء ابو الخصيب، بقطع طريق الفاو، احتجاجاً على تلكؤ مشاريع البنية التحتية في منطقتهم.

وقال المتظاهر احسان عدي، في حديث لـ "طريق الشعب"، ان "مشروع البنية التحتية في المنطقة، احيل في عام 2012، بقيمة 70 مليار دينار على شركة متلكنة في العمل، لم تنجز طوال السنوات الماضية سوى حوالي 40 في المائة منه".

واضاف ان "المنطقة تعاني من طفق المجاري وتراكم الاطيان منذ سنوات".

تظاهرات المهندسين في ميسان والديوانية

وجد عدد من المهندسين، اعتصامهم امام مدخل شركة

الكهرباء، مطالبين بصرف اجورهم المتأخرة منذ 7 اشهر. واذاف المراسل، كما نظم حملة الشهادات العليا، وخريجو كليات الهندسة، تظاهرة في شارع ابو نؤاس، وسط بغداد، مطالبين بتوفير فرص عمل لهم ضمن موازنة العام المقبل".

في البصرة.. احتجاجات واسعة

وفي محافظة البصرة، كان لخريجي كليات الهندسة، مسيرة راجلة، جابت الشوارع المحيطة بمقر شركة نفط البصرة. وأمهل المتظاهرون في بيان طالعه "طريق الشعب"، "رئيس الوزراء ووزير النفط واعضاء مجلس النواب عن المحافظة، ومدير شركة نفط البصرة، لغاية الخميس (اليوم)، للإيفاء بوعدهم بشأن التعاقد معهم"، مهددين بـ "خطوات تصعيدية وعلق للمؤسسات النفطية في المحافظة".

كذلك أدم عدد من اصحاب العقود والاجور اليومية

بغداد - طريق الشعب

لا تزال الفعاليات الاحتجاجية، في بغداد وعدد من المحافظات، تواصل مطالبها بتوفير الخدمات وإيجاد فرص العمل، لكن وتيرتها أخذ تصاعد بين أوساط أصحاب العقود والاجور اليومية في وزارات ومؤسسات الدولة، وخريجي كليات الهندسة، والذين يطالبون بصرف مستحققاتهم المتأخرة لأكثر من سبعة أشهر، وفرص العمل، فيما هدد منظموها في الناصرية والبصرة بالتصعيد.

تظاهرات في بغداد

وفي العاصمة بغداد، نظم عدد كبير من الخريجين واصحاب العقود والاجور اليومية، تظاهرة احتجاجية للضغط في اتجاه تلبية مطالبهم. وقال مراسل "طريق الشعب"، ان اصحاب العقود والاجور اليومية نظموا وحققت احتجاجية كبيرة أمام وزارة

التعليم البرلمانية تحرس على تضمين مستحققاتهم في موازنة العام المقبل

المحاضرون المجانيون.. خدمات تربوية تترقب «الانصاف الحكومي» في 2021

ويبين ان اللجنة «تخطط لشمول جميع المحاضرين قبل العام 2020 بالأوامر الوزارية، وستعمل على ان تكون 60 في المائة، من التعيينات لصالح المحاضرين المجانيين، وهي نسبة كفيفة بان تضع جميع المحاضرين في لوائح التعيين».

وزارة التربية تطمئن

وكيل وزارة التربية، فلاح القيسي، أوضح من جهته ان ملف المحاضرين حسم بقرار 59 الحكومي، والذي «انصف الجميع وموجه تم رفع اسماء كل من لديه اوامر ادارية لأكثر من سنة، مع درجاتهم واسمائهم وعناوينهم وتخصصاتهم الدقيقة، ليكونوا ضمن الموازنة القادمة واعطائهم اولوية في التعيين ضمن درجات الحذف والاستحداث».

وشدد القيسي على ان التعيينات ستكون «حسب الاسبقية من حيث الاوامر الادارية، اضافة الى الحاجة للتخصصات، بينما الاخرون ستم احالتهم الى العقود الوزارية، وبالتالي سيتم ضمان حقوق الجميع دون استثناء».

مطالبات بالانصاف

ودعا ضرام السومري (محاضر) الى انصاف شريحة المحاضرين التي خدمت المؤسسة التربوية لسنوات طوال من دون اي مقابل. وطالب السومري خلال حديثه لـ "طريق الشعب"، بتحويل صفتهم الى «عقود وزارية وفق قرار مجلس الوزراء رقم ٣١٥ والذي تم اجماله بقصد، وبشكل مخالف للقانون». وابدى المتحدث خوفه من «عدم تضمين فقرة تعنى بهم ضمن الموازنة»، معتقدا ان «التعيينات الحالية هي بمثابة تهدئة لغرض تجنب غضب الشارع». ولفت الى ان «المحاضرين الان قلقون من عدم انصافهم، وتجاهل تضحياتهم مجددا في موازنة العام القادم».



التخبط والتضارب بخصوص الاوامر الادارية، يعود الى «نقل صلاحيات تنظيم هذه الأمور من وزارة التربية الى المحافظات، لكن المحافظين استفردوا بالقرار، بعد حل مجالس المحافظات، وأصبحت العلاقات الشخصية، والوجاهات، هي ما تتحكم بالكثير من التفاصيل»، معتقدا أن الملف لا بد من أن «يعود الى مسؤولية التربية، وهذا كان موقف النقابة منذ البداية».

من جهته، أكد النائب عن لجنة التربية والتعليم البرلمانية، رعد المكصوي، سعي لجنته الى تضمين موازنة العام المقبل «مستحققات المحاضرين». وقال المكصوي لمراسل "طريق الشعب"، ان اجتماعات اللجنة البرلمانية تبحث عن حلول جديدة لمشكلة المحاضرين، مضيفا «نريد تحويل من لديه امر إداري الى متعاقد وزاري».

محاضرون بلا أوامر ادارية

وينص الامر الاداري الذي تصدره مديريات التربية للمحاضرين، على اعطاء المحاضر، صفة شرعية من اجل المباشرة بالقاء المحاضرات، كي تكون لديه وثيقة رسمية تضمن حقه عند التقديم على التعيين، او الحصول على عقد، لكن عددا ليس بالقليل منهم، حرم من الأوامر الخاصة به.

وبرغم أن وزارة التربية تقول ان حقوق كل من يملك امرا اداريا لغاية 31/12/2019 ستكون مضمونة، إلا أن عددا من المحاضرين بأشروا العمل قبل هذا الموعد، ولم يحصلوا على ما يؤيد ذلك، محملين إدارات مدارسهم مسؤولية ذلك، كونها «ماطلت في اصدار تلك الاوامر»، بحسب قولهم. وبالعودة الى عضو النقابة، أحمد جسام، فإن هذا

اول مشاكل المحاضرين، هي «الاجور التي لم يتقاضاها عدد كبير منهم حتى الان، علما ان الدرجات الوظيفية التي ينتظروها، قد تكون غير موجودة رغم التضمينات المستمرة لتهدئتهم، لأن الخطاب الحكومي يلمح الى أن الموازنة القادمة لن تكون بموقف يسمح لها بتوفير الوظائف»، مبينا أن «الاعتماد على الدرجات الشاغرة، لا يكفي الاعداد الهائلة للمحاضرين».

وكشف جسام خلال حديثه لـ "طريق الشعب"، عن «مباشرة وزارة التربية ورئاسة الوزراء عمل احصائية لضبط اعداد المحاضرين الذين تتوفر لديهم الشروط والمواصفات، لأن عددا غير قليل منهم لم يتخرجوا من كليات التربية، كما ان تخصصاتهم غير تربوية، وتم الزج بهم كدعاية انتخابية عام 2018، وبالتالي كانوا ضحايا لهذا التخبط والمزادات».

بغداد - طريق الشعب

تصاعدت أصوات المحاضرين المجانيين، مؤخرا، بعد الاعلان عن استعداد مجلس الوزراء لمناقشة مسودة قانون موازنة عام 2021، للمطالبة بإدراجهم ضمن بودها، لغرض تعيينهم او التعاقد معهم.

ما مصير المحاضرين؟

القلق الذي يبديه المحاضرون، ينطلق من اعتقادهم بأن موازنة العام المقبل ستولد عاجزة، وفقا للمعطيات الراهنة، وبذلك تكون احتمالية عدم توفر الدرجات الوظيفية واردة جدا. ومقابل الوعود التي تقدمها الحكومة لهم، والتضمينات التي تكررها الأطراف النيابية، يعتقد المحاضرون بأنها «غير كافية»، خصوصا عندما تم «تجاهلهم» اثناء التصويت على قانون الاقتراض؛ إذ كانوا ينتظرون صرف مستحققاتهم، بناء على تعهد نواب لهم، بحسب قولهم.

ويقول سجاد علي (محاضر)، ان قانون الاقتراض الذي جرى تمريره، نص على «معالجة المستحققات المالية للمحاضرين المجانيين وفقا لما قاله لنا نواب في البرلمان، ولا تعلم لماذا تمتنع وزارة المالية عن صرف تلك المستحققات. كما ان رئاسة الوزراء لم تحرك ساكناً بهذا الشأن». ويضيف علي قائلا «مجلس الوزراء سيناقش موازنة 2021 وسيحيلها الى البرلمان، لكن كيف نضمن أن فقرة المحاضرين موجودة ضمن هذه الموازنة؟». وفي المقابل، يؤكد رئيس لجنة التربية البرلمانية، قصي الياسري «تضمين تخصصات المحاضرين والعقود والاجراء في بنود الموازنة تقدر بترليون و300 مليار دينار».

نقابة المعلمين: فوضى وموازنة مقلقة

حديث الجهات النيابية والحكومية اقتصر على التضمينات، التي لم تعد «محل ثقة» بالنسبة للمحاضرين، بينما تقول نقابة المعلمين إن للمشكلة جذورا عميقة، تتطلب القيام بخطوات جادة لإنصاف من قدم خدماتهم لسنوات، من دون مقابل. ويشير عضو النقابة، احمد جسام، الى ان

في مناسبة اليوم العالمي للنزاهة

أرقام فاضحة لفساد منظومة المحاصصة

اعداد - طريق الشعب

حسابي قيمته ١٠٠ مليار دولار ما بين أعوام ٢٠٠٦ - ٢٠١٦ خلال عمليات التحويل والاستيراد.

* يؤكد خبراء في الاقتصاد، انه من تأسيس مزاد بيع العملة ولغاية عام ٢٠١٨ شهد «بيع نصف ترليون دولار ذهب ٨٠ في المائة منها لتغطية الاسترادات التي تحوم الشبهات حولها، بينما كان المتبقي منها لعمليات البيع النقدي التي لم تبنت ايضا عن هذا المشهد». وهذا فساد هائل في جانب واحد من جوانب الفساد العديدة في العراق.

* في عام 2007 استورد العراق نحو 6000 جهاز لكشف المتفجرات، بصفحة بلغت قيمتها بحسب نواب، 200 مليون دولار، إلا ان الأجهزة كانت مزورة وساعدت الارهاب على تنفيذ مخططاته الدامية بحق ابناء شعبنا. وبعد هذه الفضيحة، منعت بريطانيا عام 2010 تصدير الأجهزة وألقت القبض على مدير الشركة المصنعة لها، وفق تأكيدات مسؤولين وجهات اعلامية كثيرة، في حين يتمتع مستوردو هذا الجهاز الفاشل بالحصانة من المحاسبة.

* في عام 2014، أعلن رئيس الوزراء العراقي الأسبق، حيدر العبادي، عن وجود خمسين ألف موظف وجمدي "فضائي" في وزارة الدفاع العراقية وحدها. وبعد مرور 6 سنوات تعمق الفساد بهذا الملف، ليعلن وزير المالية الحالي، وجود ربع مليون موظف فضائي في الدوائر، مع عدم معرفة الدولة لعدد موظفيها.

* خلال عام ٢٠١٩ فقط، تقول هيئة النزاهة الاتحادية انها وضعت يدها على ما يقارب الـ ٣ ترليون دينار استرجعت وفق احكام قضائية، بينما يرى نواب ومختصون في الاقتصاد ان هذا المبلغ جزء بسيط من الأموال المنهوبة والتي لم تصل اليها الهيئة.

* يوضح تقرير النزاهة لعام ٢٠١٩ ان عدد المتهمين بقضايا جزائية تتعلق بالفساد وصل الى 10143 شخص، وجهت اليهم 13649 تهمة، ولم تفصح الهيئة عن عدد الذين جرت ادانتهم، بينما تنشر وسائل الاعلام اخباراً عن اطلاق سراح متهمين لعدم كفاية الادلة او بكفالة، وبخصوص المدانين فأن اسمائهم تبقى غير معلنة ويؤثر الكثير من المهتمين ان العقوبات لا تتناسب مع حجم الجريمة.

* تؤكد هيئة النزاهة عام ٢٠١٩ توجيه 73 تهمة تتعلق بالفساد ضد 50 وزيرا ومن بدرجتهم. وكذلك توجيه 711 تهمة مشابهة ضد 480 متهم من ذوي الدرجات الخاصة والمديرين العامين ومن بدرجتهم، ولم تنشر أية جهة عن ايداع وزير او من بدرجته في السجن.

* أحد أبرز مظاهر الفساد ما يدور في مزاد بيع العملة الأجنبية: يقول نواب في اللجنة المالية البرلمانية، ان «شبهات فساد كبيرة» تطال عمل المزاد. بينما يشير مراقبون وأكاديميون الى وجود «عمليات غسل أموال واضحة» فيه، لافتين الى بيانات صندوق النقد الدولي، التي كشفت سابقا عن «وجود فرق

احصائيات عراقية في اليوم الدولي لمكافحة الفساد



المصدر: هيئة النزاهة الاتحادية 2019

النفقات تعادل موازنات بلدان مجاورة

أزمة الكهرباء.. 17 عاما من هدر الأموال والفشل!

بغداد - وكالات

تواصل معاناة العراقيين مع أزمة الكهرباء، التي أصبحت أحد أبرز محركات الغضب الشعبي. فبعد مرور 17 عاما على التغيير، وإنفاق عشرات مليارات الدولارات على قطاع الكهرباء، لا يزال قصور هذه الخدمة حديث الشارع العراقي.

اشتداد الأزمة خلال الصيف الفائت

”ساعات طويلة من انقطاع الكهرباء الوطنية، وعشرات الآلاف أدفعا شهريا مقابل عدد محدد من الأمبيرات“.. بهذه الكلمات يصف المواطن البغدادي سعيد الحاج، وضع الكهرباء في مدينته. ويؤكد الحاج في حديث صحفي، أن ”معاناتنا مع الكهرباء كانت على أشدها في الصيف الفائت. إذ أن جائحة كورونا وما تبعها من إغلاق شامل، أدت إلى بقاء الكثيرين من البغداديين في منازلهم تجنباً للعدوى، وبالتالي زادت معاناتهم المالية. فالمواطن يدفع أجور الكهرباء للدولة ولأصحاب المولدات الأهلية أيضا“.

65 مليار دولار في جيوب الفاسدين!

ويعزو مهندس الكهرباء رعد سالم، أسباب تردي التيار الكهربائي في العراق إلى الفساد وسوء التخطيط، مشيراً إلى أن ”ما أنفق على وزارة الكهرباء خلال سنوات ما بعد التغيير، والذي يقدر بنحو 65 مليار دولار، كان يمكن له أن يبني شبكات كهرباء ومحطات كاملة



من الصفر، ومن خلال شركات عالمية رصينة، غير أن السنوات السابقة كشفت عن أن جل هذه الأموال ذهب إلى جيوب الفاسدين وإلى محطات توليد لا طائل منها“. ومع بداية كل صيف، تنهال الوعود الحكومية بتحسين التيار الكهربائي، غير أن ما يحدث فعلياً هو إضافة بعض الحلول الترقيعية التي لا يرى العراقيون أثراً لها. هذا ما يؤكد أستاذ الاقتصاد قاسم محسن. ويضيف

البرلمانية، محمود الجراوي، أن الفساد في قطاع الكهرباء ”يفوق ما قد يتخيله البعض“، مشيراً في حديث صحفي، إلى وجود شخصيات كبيرة ومعروفة متورطة بعقود الكهرباء، وأن غالبية الفاسدين محصون من كل وأحزاب سياسية.

فساد في التوزيع

الخبير في مجال الطاقة الكهربائية، حسن توفيق، يقول أن ”الجميع يتحدث عن مشكلة توليد الكهرباء في البلاد، غير أن المشكلة تنقسم إلى 3 أبواب، هي: التوليد والنقل والتوزيع، ولكل باب مشكلاته الكبيرة“.

ويرى توفيق في حديث صحفي، أن ”ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى انهيار الكهرباء في البلاد، هو الاستهدافات المتكررة لأبراج الضغط العالي الناقلة للطاقة. وهذه الأعمال التخريبية وراءها مافيات وشركات تهدف إلى التعاقد مع وزارة الكهرباء لغرض تجهيزها بقطع الغيار التي تتلف إثر عمليات التفجير“.

ويتابع قائلاً، انه ”ليس هذا فحسب، إذ أن باب توزيع الطاقة الكهربائية فيه مشكلات جمة. فمحولات الكهرباء المستوردة التي تغذي المناطق السكنية، رديئة ولا تتحمل ضغوطاً كبيرة وجهداً عالياً. ومقابل ذلك لم توسع الحكومة مصنع المحولات الكهربائية في ديالى، الذي كان يرفد العراق بما يحتاجه من محولات حتى عام 2003“.

عمال الطابوق في كربلاء

أجور بأئسة مقابل ساعات عمل طويلة



مكان استراحة العمال!؟

بحسب ما صرح به أحد العمال لـ ”طريق الشعب“.

وأضاف العامل قائلاً، أنهم يضطرون للوصول إلى المعمل في الساعة الثالثة فجراً، ويظلون ينتظرون في العراء لحين بدء العمل، بسبب عدم توفر أماكن انتظار، لافتاً إلى أن العمال يتناولون طعامهم في العراء، من دون وجود شيء يستظلون به.

ويشكو العامل، طول ساعات العمل، التي تمتد حتى الرابعة عصراً، مقابل أجور بأئسة. إذ يقوم ومعه عدد من الشباب والصبية، بتحميل الطابوق في الشاحنات، لقاء أجر زميل يبلغ 3 آلاف دينار عن كل 4 آلاف طابوقة!

وتسريح عمالها.

بعض المعامل الأهلية التي كانت متوقفة، عادت اليوم إلى العمل، مستخدمة مخلفات النفط في التشغيل، الأمر الذي يتسبب في انتشار دخان كثيف مضر بالصحة العامة والبيئة.

من أبرز سلبيات هذه المعامل، أنها تقوم بتشغيل الأطفال والنساء، بالإضافة إلى الشباب، من دون توفير أدنى مستلزمات السلامة المهنية والصحية، من بدلات عمل أو أحذية أو كمادات وقفازات ومواد إسعافات أولية.

ويشكو عمال الطابوق، صعوبة الوصول إلى أماكن عملهم، بسبب عدم توفر طرق معبدة

كربلاء - سلام القريني

يعاني عمال الطابوق في مدينة كربلاء، ظروف عمل قاسية، تتمثل في قلة الأجور وطول ساعات العمل وعدم توفر شروط السلامة. وتشتهر محافظة كربلاء، أسوأ غيرها من محافظات الوسط والجنوب، بوجود معامل طابوق، بعضها حكومي مرخص، وبعضها الآخر أهلي غير مرخص يعتمد أسلوب ”الكور“. وهذا النوع من المعامل يخلف أضراراً بيئية وصحية. وتعرض هذا القطاع إلى مشكلات كثيرة، أبرزها دخول الطابوق المستورد كمنافس، ما اضطر العديد من المعامل إلى إيقاف عملها

”حي التأميم“ الموصلي

قلة في المدارس والمركز الصحي ينتظر اللمسات الأخيرة!

الموصل - طريق الشعب
يقع ”حي التأميم“ في الجانب الشرقي من الساحل اليسر لمدينة الموصل، وهو يتميز بكثافته السكانية، التي غالبيتها من محدودي الدخل.
يعاني هذا الحي مشكلات خدمية عدة، أبرزها قلة أعداد المدارس. فهناك مدرستان ابتدائيتان تعملان بنظام الدوام المزدوج، ولا يمكنهما استيعاب أعداد التلاميذ الكبيرة. فيما يوجد مبنى مدرسة غير مكتمل، يضم 18 صفاً، كان قد بوشر بمشروع بنائه منذ أكثر من 10 سنوات، وترك حينها عبارة عن هيكل، تسكنه اليوم عائلات نازحة.

اهالي كميته..

متى يكتمل المشروع السكني؟

العمارة - وكالات
طالب مواطنون من سكان قضاء الكميته في محافظة ميسان، الجهات المعنية بإكمال مشروع ”مجمع كميته السكني“، المتوقف منذ أكثر من عشرة أعوام، موضحين في حديث صحفي، أن الأموال التي خصصت لهذا المشروع تصل إلى 93 مليار دينار.

امام أنظار وزير التربية والتعليم

نحن ليفيف من سكان منطقة الشامية/ المحلة 758 وحي «أكد» وأحياء «الرحمة» والسفير» و«الكفاءات» المجاورة له في بغداد. نناشدكم بناء مدرسة ثانوية للبنين قريبة من مناطقنا، لأنه لا توجد لدينا سوى مدرسة واحدة، هي «ثانوية معروف الرصافي»، وهذه تخلو من الفرع العلمي.

وبسبب الكثافة السكانية في هذه المناطق، وكثرة أعداد الطلبة، أصبحنا بحاجة ماسة إلى بناء ثانوية جديدة، فضلاً عن افتتاح فرع علمي في المدرسة الموجودة.

علماً، أن طلبتنا باتوا يعانون كثيراً في الحصول على مدرسة ثانوية في المناطق الأخرى، تقبلهم في فرعها العلمي، وهذه غالباً ما تكون بعيدة عن محال سكنهم، الأمر الذي يكبدهم أجور نقل تتقفل كواهل ذويهم.

نأمل من معاليكم الاستجابة إلى مناشدتنا، بما يصب في مصلحة طلبتنا والواقع العلمي بشكل عام.

عنهم
أحمد الغانم

اهالي حي الوفاء:

انقذونا بنصب المطبات

النجف - رياض الحمداني

طالب أهالي «حي الوفاء» في مدينة النجف، دائرة البلدية بنصب مطبات اصطناعية في تقاطعات شوارع الحي، وذلك للحد من «السرعة الجنونية» للمركبات والدراجات. وأوضح ليفيف من الأهالي في حديث لـ «طريق الشعب»، أن شوارع الحي، خاصة التجارية منها، أصبحت بعد أن تم تبليطها «مسرحاً للبعض من سائقي السيارات والستوتات والدراجات النارية، الذين يقودون مركباتهم بسرعة جنونية»، لافتين إلى أن هذه المشكلة باتت تهدد حياتهم وأطفالهم.

مزارعو الديوانية

متى يتسوق الشلب؟

الديوانية - وكالات

شكا عدد من المزارعين في محافظة الديوانية، من مسوقي محصول الشلب، تأخر استلام محاصيلهم من قبل السابيلوات والمراكز المختصة. وأوضح المزارعون في حديث صحفي، أن عملية استلام المحصول من قبل مراكز وزارة التجارة، تتأخر أياماً عدة، ما يتسبب في وقوف زخم كبير من المركبات المحملة بالمحصول، أمام تلك المراكز، داعين إلى تسهيل عملية التسويق وإنهاء معاناتهم.

مواصلة

الرفيق العزيز سامي الفضلي (أبو أحمد) بحزن وأسى عميقين تلقينا خبر رحيل نجلكم أحمد، بعد إصابته بفايروس كورونا، نتقدم لكم بخالص التعازي الصادقة، متمنين لكم وللعائلة الصبر ولروح الفقيد الغالي عاطر الذكر ولروحه السلام.
منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد.

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة

مديرية الشؤون الإدارية والمالية

قسم قوة الحماية/ ق

اعلان

الى المتهم الهارب/ ن. ع/ حيدر علي منشد

العنوان/ محافظة بغداد - مدينة الصدر محلة (522) زقاق (11) دار (7)

بما انك متهم وفق احكام المادة (5) من قانون عقوبات قوى الامن الداخلي رقم 14 لسنة 2008 ولمجهولية محل اقامتك اقتضى تبليغك بواسطة هذا الاعلان ليتسنى لنا اشعار محكمة قوى الامن الداخلي وإنجاز المجلس التحقيقي المشكل بحقق.

المقدم/ حمزة عيش اسعد

رئيس المجلس التحقيقي

مديرية الاحوال المدنية والجوازات

والاقامة

مكتب جوازات النجف

تنويه

في عددنا السابق لجريدة طريق الشعب ذي العدد 29 في 7 ك 1 2020 لم يتم ذكر كلمة (التنويه) سهوا في الاعلان المقدم من قبل المواطن (عيسى ناصر شنين) والذي يروم فيه تسجيل لقبه العباسي بدلا من فراغ . مع التقدير

فقدان براءة ذمة

فقدت مني براءة ذمة

صادرة من ضريبة كركوك/

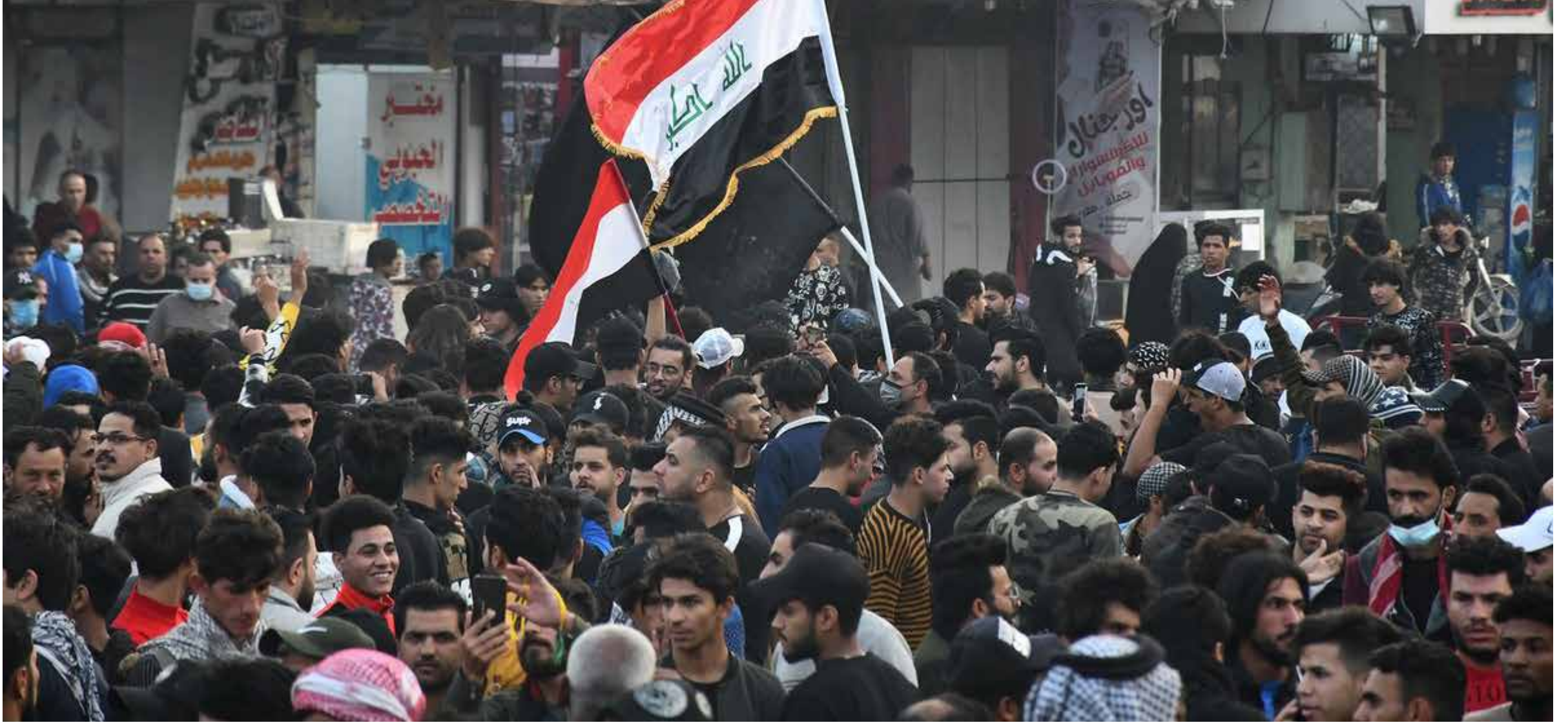
فرع 2 والمرقمة (2387)

بتاريخ 27/5/2020 لغرض

ممارسة المهنة باسم (سمير

كاظم علي) فعلى من يعثر

عليها تسليمها لمصدرها.



الحركة الاحتجاجية مرشحة لان تصاعد زخمها

ان الإسراع في انضاج البديل وتغيير الواقع المأساوي، يتطلب جهدا شعبيا وجماهيريا واسعا وعملا مثابرا من كافة القوى الوطنية والديمقراطية واليسارية، ومن قوى الانتفاضة ونشطاء الحركة الاحتجاجية وجميع القوى التي تنشد الخلاص للبلاد، لبناء أوسع اصطفاة سياسي وشعبي لتغيير موازين القوى وتحقيق الاختراق والسير قدما على طريق التغيير الذي بات ملحا.

تحويل المصروفات الحكومية الجارية والانفاق الاستهلاكي العام والخاص. ولم تبادر تلك الحكومات، على سبيل المثال، الى تشكيل الصناديق السيادية التي تحفظ مصالح ليس الجيل الحالي فقط، بل والجيل القادمة، وتعمل على تنميتها عبر مشاريع منتجة ومجدية اقتصاديا.

لقد أدت توليفة الفساد وسوء الإدارة وغياب الرؤية الاقتصادية الاستراتيجية إلى ضياع عشرات المليارات من الدولارات، كما حدث في جولات التراخيص وعقود النفط والعقود مع شركات قطاع الكهرباء والهاتف النقال وغيرها، سواء في العراق ككل ام في إقليم كردستان.

ان ما نشهده اليوم هو حصيلة هذا كله، تضاف اليه جرائم الإرهابيين، وتداعي هيبة الدولة وسلطة القانون، والانفلات الأمني، وتغول المجاميع السياسية الميليشيوية، وغياب خطط التنمية، والنهب الذي تعرضت له أموال الدولة وعقاراتها، وتفشي الفساد على مستوى المؤسسات والافراد، وفشل وتلك المشاريع التي كان بعضها وهما. كذلك إبقاء أبواب العراق وحدوده مفتوحة بضغط من أحزاب ومليشيات وسياسيين متنفذين، لادخال السلع بشكل غير شرعي اضر كثيرا بالمنتج الوطني الصناعي والزراعي وواردات الدولة.

كل هذا وغيره ساهم في مفاقمة ظواهر الازمة الاقتصادية والمالية وتداعياتها، وحدة التوترات الاجتماعية والفرز الطبقي، وتفاقم الهوة بين الأقلية الغنية والغالبية المسحوقة والمحرومة، وتردي حياتهم ومعيشتهم. ومن ذلك ازمة تأمين رواتب الموظفين والمتقاعدين رغم اعتماد الاقتراض الداخلي والخارجي، ما رفع مديونية العراق لتتقرب من 150 مليار دولار، كما يشير العديد من المصادر.

ان على من يدهم القرار من السياسيين وراسمي السياسات الاقتصادية والمالية، التصرف بشكل مختلف، وان استنسخ تجارب ومناهج مأزومة أصلا سيزيد الطين بلة.

وفي الإقليم تبرز الحاجة الى الإصلاح ومكافحة الفساد وتوظيف الموارد لخير المواطنين ورفاههم، وتوفير فرص العمل لهم واسناد الوظيفة العامة على وفق معايير النزاهة والكفاءة، بجانب المزيد من الديمقراطية وضمان حرية التظاهر والتعبير.

واخيرا فان إرساء العلاقة على أسس متينة يتطلب، من بين أمور أخرى، الخلاص من المحاصصة وتعزيز مبدأ المواطنة وتغليب المصالح العليا للعراق والاقليم.

قضايا اقتصادية - اجتماعية

يعاني بلدنا من أزمة اقتصادية ومالية ومعيشية متراكمة، فاقمها تفشي وباء كورونا وشحة واردات النفط الخام المصدر جراء انخفاض أسعاره عالميا وانخفاض انتاجه، فيما تتضاعف نسب البطالة والجوع والفقر، حتى تجاوزت نسبة من هم تحت خط الفقر حسب الاحصائيات الرسمية ٢٥ في المائة.

وترتبط الازمة بمجمل النهج الذي سارت عليه إدارة الاحتلال والحكومات العراقية التي اعقبته، وبسوء إدارة الدولة ومؤسساتها، وغياب الإدارة الاقتصادية والمالية السليمة، وتفشي الفساد وعدم الكفاءة وعدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وحالة اللادولة وضعف البناء المؤسسي، وما ارتبط بذلك كله من هدر للأموال والوقت، وضباب فرص ثمينة للتنمية وللانطلاق الفعلي لعملية الاعمار والبناء والاستثمار والسير على طريق التنمية المستدامة.

لقد فشلت الحكومات المتعاقبة ومعها ذوو الاجندات الخاصة المدججون بالسلاح والمتماهون مع مشاريع خارجية، في توفير بيئة سياسية وامنية وتشريعية مناسبة لانطلاق عملية استثمار حقيقي وجاد، سواء للرأسمال الوطني ام الخارجي، في مشاريع إنتاجية صناعية وزراعية وخدمية، يمكن ان تشكل ركائز للنهوض ولبناء الاقتصاد المتنوع والمتعدد المداخل.

لقد تعمق الطابع الريعي للاقتصاد العراقي في ظل الحكومات المتعاقبة منذ التغيير عام 2003، وجرى تجاهل كل المقترحات والحلول التي من شأنها ترشيد استخدام الإيرادات النفطية وتوجيهها نحو الاستثمار والتنمية، عوضا من استنزافها في

ودفع الأمور الى نهايتها المرجوة، لإحداث انعطافة في المشهد السياسي لمصلحة غالبية الشعب المكتوي بنار الازمات، ولإسقاط الفاشلين والفاستين سياسيا وقضائيا، وجعل الانتخابات القادمة فرصة لوضع لبنات على طريق التغيير الذي لا بد منه، والخلاص من حكم الأقلية ومنهج المحاصصة.

الملف الأمني

ان التحديات التي تواجهها البلاد على صعيد الملف الأمني الداخلي ومحاربة الإرهاب وبسط الامن والنظام، وفرض هيبة الدولة وسلطة القانون وحماية حدودها واراضها من التدخلات الخارجية وصيانة سيادتها الوطنية، تستوجب النهوض المتواصل بإمكانات وقدرات القوات العسكرية الوطنية العراقية على اختلاف صنفها وتشكيلاتها، وإعادة هيكلتها وبنائها على أساس عقيدة الإخلاص للوطن والولاء له. وهذا يوجب أيضا تخليصها من الفاسدين والمرتشين و"الفضائين" والفاشلين، واسناد المهام فيها الى العناصر المخلصة النزيفة والكفوءة.

وبتات ملحا التنفيذ الفعلي لشعار حصر السلاح بيد الدولة، وما يعنيه عمليا من إقدام على:

- الغاء أي وجود عسكري مسلح خارج اطار مؤسسات الدولة.
- وضع حد للتجاوز على القانون وسلطته وللعمل تحت أي اسم خارج منظومة الدولة الرسمية.
- وقف عسكرة المجتمع، وسحب الأسلحة ووضع معايير وضوابط صارمة لحياتها.

- التصدي بحزم لجماعات الجريمة المنظمة وعصابات السطو المسلح وتجار المخدرات، ولعصابات اختطاف المواطنين واغتيالهم، والتدخلات العشوائية "ودكات" بعضها.

إن من شأن هذا أيضا المساهمة في تهينة الأجواء السياسية المناسبة وانتهاء حالة الاستعصاء السياسي، وتعزيز إمكانات حفظ سيادة العراق وتأمين استقلالية القرار الوطني العراقي، وفي تحقيق النصر الكامل على داعش الإرهابي، كذلك في تهينة شروط ومستلزمات انتهاء الوجود العسكري الأجنبي على ارضينا.

الوضع في إقليم كردستان والعلاقة مع الحكومة الاتحادية

ان من غير المقبول ان تستمر حالة الجفاء والتشنج في العلاقة بين مؤسسات الدولة الاتحادية (الحكومة ومجلس النواب) وحكومة إقليم كردستان، وان تترك التجاذبات السياسية والاجتهادات آثارها على المواطنين العراقيين ومنهم مواطنو الإقليم، وتؤدي الى احتدام النزعات القومية والطائفية.

وهذا ما تجلى مؤخرا عند إقرار مجلس النواب قانون الاقتراض الداخلي (سد العجز المالي)، الذي رهن رواتب موظفي اقليم كردستان بالتجاذبات السياسية بين حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية.

لقد حان الوقت لانتهاء من الملفات العالقة كافة، عبر حوار جدي وصریح وشفاف واتفاقات رسمية وليس سياسية - حزبية، لا سيما بشأن الموازنة والنفط وعائداته والكمارك، على أساس فهم مشترك للدستور. وان العلاقات بين الطرفين يتوجب ان تبنى على أساس مصالح المواطنين في عموم العراق وفي الإقليم، لا تفاهما ومصالح القوى الحاكمة المنتفذة. وهناك مطلب بشأن اعلان كل ما يتم التوصل اليه من اتفاقات بين الطرفين.

وفي هذه الاثناء يفترض ان تتوقف كافة التصريحات والبيانات المتقابلة، خاصة المؤججة للنزعات الشوفينية والانعرالية والطائفية، التي لا تقود الا الى اضعاف الثقة والابتعاد عن مواجهة المشاكل الحقيقية التي ترهق المواطنين، بما في ذلك ما يخص مواطني الإقليم.

الحركة الاحتجاجية

ما زالت اسباب اندلاع الحركات الاحتجاجية وتواصلها منذ شباط 2011 قائمة، وهي تكمن أساسا في طبيعة منهج الحكم وآليات إدارة الدولة، وتفشي الفساد، وحالة اللادولة، والمشاكل المتفاقمة الاقتصادية والمالية والمعيشية والصحية، والتدخلات الأجنبية الواسعة وتغييب إرادة العراقيين واستقلالية القرار الوطني، وانفلات السلاح. بل هي مرشحة لأن تتفاقم مع إصرار المنتفذين على التمسك بذات المنهج الفاشل، وعجزهم عن تقديم حلول لما راكمته منظومة المحاصصة والفساد من أزمات.

ان من الصعب تصور انتهاء الحركة الاحتجاجية في ظروف بلادنا الملموسة، رغم حالة الصعود والهبوط، وهي قد تأخذ اشكالا متعددة وأهطا جديدة غير مألوفة.

ولقد حققت انتفاضة تشرين الكثير، وفرضت حقائق في المعادلة السياسية العراقية يصعب تجاهلها. ولذا تستمر محاولات ومساعي قوى متعددة بدعم خارجي، لإضعافها وتشثيت قواها بمختلف الاشكال، بما فيها اللجوء الى القوة. وهو ما حصل عبر تنفيذ عدد من الحملات ضدها، بضمنها فرض رفع الخيم من ساحة التحرير وغيره.

وما حصل في ساحة التحرير فجر السبت ٣١ تشرين الاول ٢٠٢٠ وامتد لاحقا الى ساحات أخرى، يأتي ضمن سعي تلك القوى للخلاص من كابوس الانتفاضة، التي أفضت مضاجعهم وما زالت، وعزتهم وكشفت زيف ادعائهم الحرص على تلبية مطالب المنتفضين والقصاص من قتلة الشهداء، وتدشين السير على طريق التغيير الحقيقي.

وفي هذا الشأن يتوهم من يظن ان إرادة الشعب يمكن كسرها بالاستنفار والانقضاض العسكريين والامنيين على خيم المعتصمين السلميين ومواصلة ملاحقة النشطاء. ويقينا ان ما حصل سيكون له مردود عكسي، يضاعف من شحنة التحدي والإصرار على المواصلة للخلاص من الأقلية السياسية الحاكمة ومنظومتها الفاشلة.

ونحن هنا نجدد رفض حزبا للجوء الى القوة في التعامل مع المنتفضين والمحتجين، وندين أي انتهاك لحقوق المواطنين واعتقالهم عشوائيا، ونطالب بإيقاف أية ملاحقات للمنتفضين السلميين، واحترام حق التعبير والتظاهر والاحتجاج السلمي الذي كفله الدستور.

ان انتفاضة تشرين الباسلة ٢٠١٩ تشكل واحدا من أهم الاحداث والتطورات في تاريخ الدولة العراقية منذ قيامها عام 1921. وهي تمثل، ومعها الحركة الاحتجاجية عموما، تجارب نضالية لشعبنا بالغة الثراء في انجازاتها ودروسها، وهي جديرة بالدراسة المعمقة وإجراء مراجعة مسؤولة لمساراتها واستخلاص العبر من تجربتها، لجهة ردم الثغرات ومعالجة النواقص، وتأمين صحة وسلامة الشعارات المرفوعة وواقعيتها، والابتعاد عن العدمية

في المواقف، والبحث الجدي في تنسيق الخطوات والشعارات والأساليب النضالية. كذلك من اجل اثبات الأطر القيادية الجماعية في كل ساحة، وعلى امتداد ساحات الاحتجاج والاعتصام في ارجاء الوطن، وضرورة اليقظة والحذر من محاولات قوى الفساد والمحاصصة، الهادفة الى حرف الانتفاضة عن أهدافها وسلميتها، وتآليبها ضد الأحزاب والقوى والشخصيات التي وقفت الى جانبها وشاركتها في الفعل والقول، وقدمت التضحيات والشهداء على طريق تحقيق أهدافها العادلة.

وفي هذا السياق يتوجب على الشيعيين والديمقراطيين وسائر أنصار الديمقراطية والحياة المدنية، واخوتهم في تنسيقيات الحراك المدني والشعبي ومن نشطاء الانتفاضة، العمل المتآبر على جمع وتوحيد الصفوف، والارتقاء الى مستوى التحديات،



وحتى الآن لم تقدم حكومة الكاظمي على خطوات فعلية تطمئن المواطنين وتبدد الشكوك المتراكمة لديهم حول تلبية المطالب العادلة للمتفضين والمساهمين بالحراك الاحتجاجي، وفي مقدمتها الكشف عن قتلة المتظاهرين ومحاسبتهم، ناهيك عن وقف القمع والاعتقالات والاختطاف والملاحقات للناشطين المدنيين التي عادت تتصاعد في الفترة الأخيرة.

ان المخرج يكمن اليوم في التوجه الجاد نحو تنويع الاقتصاد، والتقليل التدريجي من الاعتماد على واردات النفط التي تشكل الآن بحدود 90 في المائة من الموازنات العامة ونفقات الدولة، وفي إغناء القطاعات الوطنية الإنتاجية وحماية المنتج الوطني، وتقليص الصريفات العامة الى الحدود الدنيا، وانشاء الصناديق السيادية وخفض رواتب ومخصصات وامتيازات الرئاسات الثلاث والوزراء والنواب والدرجات الخاصة ، وإلغاء المخصصات والامتيازات. كذلك التعامل مع ظاهرة ”الفضائيين“ في الدولة، وباللغة رواتبهم أكثر من 1٢ ترليون دينار لمدة ثلاثة أشهر. كذلك حسن جباية الواردات من عقارات الدولة والمنافذ الحدودية والكمبارك، وفرض الضريبة التصاعدية على المشاريع والشركات والافراد، ووقف الهدر العام، وتقليص النفقات العسكرية والتوقف عن تضخيم المؤسسات العسكرية والأمنية، والمكافحة الجادة للفساد، واسترداد الأموال المنهوبة. الى جانب مراجعة عقود التراخيص بما يضمن مصالح العراق ويؤمن تجنيبه تبعات التذبذب في أسعار النفط. كما يتوجب التدقيق في عمل نافذة بيع العملة في البنك المركزي، التي تعادل مبيعاتها الشهرية البالغة أكثر من ثلاثة مليارات دولار، إيرادات العراق النفطية، إن لم تزد عليها، ووضع حد لحالات الفساد فيها ولتسرب الأموال إلى الخارج، والعمل بصورة مكثفة على وضع نهاية عاجلة لأزمة الكهرباء المستمرة، ولقضية استيراد المشتقات النفطية في الوقت الذي تتوفر فيه كل مستلزمات الصناعات البتروكيماوية، بما يمكن العراق من تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاجها.

ويفترض هذا أيضا التوقف عن الركض وراء سراب سياسة السوق المفتوحة والليبرالية الجديدة.

ف”الإصلاحات“ التي تروج لها ”الورقة البيضاء“ الحكومية تتضمن أيضا من المغالطات الفكرية، نابعا من تمسك حادّ وجاد بنهج نيوليبرالي صارخ في ”بياضه“. وان ما ستقود إليه ”الورقة البيضاء“ هو تحويل الاقتصاد الوطني الى ذيل تابع، وتعزيز توجهاته كاقصاد متخلف وأحادي الجانب، وتطبيق وصفة صندوق النقد الدولي حول الخصخصة ورهائها الخائب.

ومن خلال القراءة التفصيلية لهذه الورقة يمكن القول، ان ” الإصلاح “ الذي تروج له القوى الماسكة بتلابيب السلطة، هو عبارة عن تكتيك يندرج في اطار استراتيجياتها للبقاء أطول ما يمكن.

فقد يتيح هذا النوع من الاستراتيجيات للنظام القائم احتواء الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية، والتكيف مع الضغوط الداخلية والخارجية من اجل التغيير، لكن من دون ان يؤدي ذلك به الى تقاسم السلطة فعليا مع الاطراف الاخرى. وما يميز هذه ”الإصلاحات“ انها من صنع بعض القوى المنتفذة، بدلا من ان تكون مصحلة لنقاش وطني بين كل الفاعلين السياسيين والاجتماعيين، دون اقضاء أي منهم او تهميشه.

والمشكلة المثيرة للانتباه هنا والخطيرة في الوقت نفسه هي ان ”الإصلاحات“ التي تروج لها ”الورقة البيضاء“ تنطلق من فرضية اقتصاد السوق، ومن ان الليبرالية الاقتصادية تؤدي الى ليبرالية سياسية. في حين ان التجربة في العديد من البلدان اثبتت عدم صحة هذه الفرضية، حيث لم يؤد تحرير الاقتصاد الى تحرير الحقل السياسي وتكريس الديمقراطية، بل افضى الى نكوص سياسي وديمقراطي، وتفاقم التناقضات المجتمعية وانفجارها. والمثالان التونسي والمصري دلا سابقا على ذلك، حيث قدما على انهما نموذجان لنجاح ”التحرير الاقتصادي“ بحسب وصفة صندوق النقد الدولي. يضاف الى ذلك ان ”التحرير الاقتصادي“ لم يؤد هو الآخر الى بناء اقتصاد سوق على وفق النموذج الليبرالي، بل ترتبت عليه استفادة شرائح من ”شركات المصالح“ والمحاسبين من المرتبطين بالنظام الحاكم. حيث استولت هذه المجموعات على الجزء الاعظم من الثروة الوطنية، التي تتطفل على الربح المركزي. كما لم يفلح العديد من الدول في التخلص من اقتصاد الربح وبناء اقتصاد منتج. بمعنى آخر ان التحرير السياسي والاقتصادي لا معنى له، ان لم يسبقه تغيير في القواعد التي تحكم العملية السياسية.

لهذا فان بلدانا في هذه اللحظة التاريخية لا تحتاج الى ”أوراق بيضاء“، بل الى تدين النقاش حول اجراء جملة من الإصلاحات المناسبة لظروفنا الملموسة، تتكن على الموضوعات الآتية:

- الإصلاح المنشود يجب ان يكون جزءاً من رؤية إستراتيجية، تحدد أهدافها بوضوح ويعيداً عن أية رطانة.
- الدولة في هذه المرحلة ينبغي ان تلعب دورا متوازنا ومتكاملا مع السوق، لا ان تكون طرفا ثانويا ومهمشا كما يريد صقور الليبرالية الجديدة.
- القطاع الخاص المحلي في العراق وبسبب أوضاعه المعروفة، يحتاج خلال وقت طويل الى الدولة ودعمها، ومن الخطأ - في ظروفنا الراهنة - طرح الأمور من منطلق أولوية قطاع على حساب آخر، بل من خلال الوحدة الجدلية والتأثير المتبادل والاستفادة من كل القطاعات: الحكومي، الخاص، التعاوني، المختلط.. الخ.

على الحزب الديمقراطي والتصدي للقوى البينية الرجعية، والمطالبة بتغيير حقيقي وليس مجرد العودة الى الوضع الذي كان السبب الرئيس في مجيء ترامب الى الحكم.

ومن المحتمل ان تشهد السياسة الخارجية للولايات المتحدة في عهد بايدن تحولات مهمة، بينها العودة الى التعاون مع الاتحاد الاوروبي واعادة تطوير الناتو كحلف دبلوماسي وعسكري، والعودة الى اتفاق باريس للمناخ، وتخفيف حدة النزاعات التجارية، والعودة الى الاستراتيجية السابقة في التعامل مع الصين، دون التخلي عن الاستعدادات العسكرية في بحر الصين الجنوبي. وفي الشرق الاوسط يتوقع ان تعمل الادارة الجديدة مع الاتحاد الاوروبي لإعادة تثبيت الاتفاق النووي مع ايران، دون التخفيف من الضغوط الاقتصادية المفروضة عليها. وستكون دوراً بارزاً في انتفاضة ديسمبر (كانون الأول) 2018.

مستجدات دولية

تواصلت التداعيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على الصعيد العالمي بتفاوت ملحوظ، ذي صلة وثيقة بطبيعة الانظمة القائمة وهيمنة قوى السوق الرأسمالية، وتأثر النظم الصحية العامة بذلك، وقدرتها على مكافحة الوباء وتوفير وسائل الحماية والوقاية الضرورية لشعبها، والتصدي للتحديات الجسيمة غير المسبوقة لهذه الأزمة الصحية العالمية. كما سلّطت الضوء على عوامل مهمة، منها ارتباط الوضع الصحي بالفقر والبيئة الاجتماعية، وتأثر فاعلية اجراءات الاخلاق وسرعتها وانظمة الاختبار والتتبع، ومستوى التنظيم الاجتماعي ونفوذ قطاع الاعمال الخاص. ويتوقع ان تكون لهذا التفاوت في تداعيات جائحة كورونا آثار مهمة سياسية - اقتصادية في السنوات المقبلة. فاقصادات البلدان الفقيرة، ومنها العديد في افريقيا، أصبحت أكثر عرضة لركود طويل الأمد، وفي اسوأ الاحوال مهددة بالفلاس. فما خصصته لمكافحة الوباء لا يتجاوز 2 في المائة من الناتج الوطني. ولم تقدم قمة مجموعة العشرين التي عقدت في السعودية الشهر الماضي الى البلدان الأشد فقراً سوى احتمال تخفيف أعباء الديون، بتمديد فترة تأجيل سداد الفوائد ستة أشهر أخرى مع بقاء تلك الديون.

ورغم انتعاش الآمال مؤخراً في القضاء على الجائحة، وعودة الحياة إلى طبيعتها ربما في العام المقبل بعد الإعلان عن التوصل الى لقاحات ناجحة، فان الموجة الجديدة من الجائحة وعمليات الإغلاق الكامل أو الجزئي للاقتصاد، جددت المخاوف من الآثار الوخيمة التي تتعدى الخسائر الاقتصادية وتتصاعد معدلات البطالة والفقر، لتهدد تمسك النسيج الاجتماعي وتخلق بيئة خصبة لنشوء تيارات شعبية متطرفة.

وحسب التقرير العالمي لصندوق النقد الدولي في تشرين الأول الماضي، فان الصين وحدها من بين الاقتصادات الكبيرة ستحقق نمواً إيجابياً في 2020 و2021، حيث يتوقع ان ينمو اقتصادها بنسبة 10.1 في المائة. فيما سينكمش اقتصاد الولايات المتحدة بنسبة 1.2 في المائة، والهند 1.5 في المائة، والبرازيل واليابان 3 في المائة، ومنطقة اليورو 3.1 في المائة، وبريطانيا 3.9 في المئة. وهذا يعني تقديم الموعد الذي ستزح فيه الصين الولايات المتحدة من الصدارة، لتصبح اكبر اقتصاد في العالم، بما لا يقل عن سنتين. وشكلت هزيمة ترامب في الانتخابات الرئاسية الامريكية ضربة مهمة للقوى البينية المتطرفة وذات النزعة الفاشية، ولن تقتصر تأثيراتها المهمة على الولايات المتحدة بل وتمتد الى الوضع الدولي ومناطق تشهد صراعات وتوترات خطيرة ومنها الشرق الاوسط. وضمنت الحركة المناهضة لترامب تحالفاً لقواعد شعبية ديمقراطية متعددة الأعراق من ملايين العاملين. وتميزت بتنوعها سياسياً وجغرافياً، وشملت النقابات وأهم المنظمات المدافعة عن الحقوق المدنية وحركة ”حياة السود مهمة“ و”أنا أيضاً“ والمطالبين بإنهاء عنف الشرطة، والعاملين في الخطوط الأمامية لمكافحة وباء كورونا، والحركات المدافعة عن البيئة، والمطالبين برعاية صحية للجميع. وحظي هذا التحالف الواسع بدعم غالبية اليسار الامريكي.

ورغم اعلان فوز بايدن بحصوله على 80 مليون صوت، فإن ترامب واتباعه وصلوا مساعيهم لعرقلة المصادقة على النتائج وما زالوا يأملون في الغائها. ولن يشطب خروج ترامب من البيت الابيض حقيقة الانقسام والاستقطاب العميق في المجتمع الامريكي، الذي عبرت عنه نتائج الانتخابات. فقد حصل ترامب على 74 مليون صوت، بينهم كثيرون من دعاة تفوق العرق الأبيض ومعاداة الشيوعية. ولا يزال مناصروه يسيطرون على المحكمة العليا التي تعمل، في زمن الوباء، على إلغاء قانون الرعاية الصحية وحرمان 20 مليون انسان من الرعاية الصحية. لكن الفوز الانتخابي لبايدن يمكن، من منظور قوى اليسار الامريكي، ان يمهد لمواصلة النضال وتعبئة الشغلية والقوى ذاتها التي خاضت الانتخابات، للضغط

ونحن هنا نجدد رفض حزينا للجوء الى القوة في التعامل مع المنتفضين والمحتجين، وندين أيّ انتهاك لحقوق المواطنين واعتقالهم عشوائيا، ونطالب بإيقاف أيّة ملاحقات للمنتفضين السلميين

وشهدت بلدان عدة في امريكا اللاتينية مؤخراً انتصارات مهمة ومتلاحقة لقوى اليسار، شكلت مؤشرا على انتهاء سنوات التراجع وانقلابات اليمين المحلي المدعومة من الولايات المتحدة وحلفائها. فقد أعاد الناخبون في بوليفيا انتخاب اليسار في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في تشرين الاول الماضي. وحصل حزب ”الحركة من اجل الاشتراكية“، وهو حزب الرئيس اليساري السابق موراليس الذي أجبره العسكر الانقلابيون قبل سنة على الاستقالة من منصبه، على الاغلبية في البرلمان ومجلس الشيوخ. وفي تشيلي صوت 79 في المائة من المشاركين في استفتاء في تشرين الاول الماضي على اصدار دستور جديد ديمقراطي، بديلاً عن الدستور الموروث من حكومة دكتاتورية بينوشيه الفاشية. كما صوتوا على انتخاب مؤتمّر دستوري يضم 155 مندوبا، تصل فيه نسبة النساء، لأول مرة في العالم، الى 50 في المائة، ليقر مشروع الدستور بأغلبية الثلثين. وقد تحقق هذا بفضل حركة احتجاج واسعة شملت جميع فئات المجتمع، وكان عنوانها ”تشيلي تستيقظ“، وقد انطلقت في تشرين الاول 2019 امتداداً لحركات احتجاج متواصلة بدأت عام 2006 ضد عدم المساواة الاجتماعية وحكم اليمين المحافظ ودولة الليبرالية الجديدة. ولعبت فيها الشبيبة والطلبة دوراً متميزاً.

وفي غويانا بأمريكا الجنوبية، عاد حزب الشعب التقدمي الى السلطة بعد فوزه في الانتخابات التي جرت في آب الماضي. وجرى تنصيب مرشح الحزب رئيساً بعد حصوله على أعلى نسبة من الاصوات. وفضلت محاولات الائتلاف الحاكم السابق في عرقلة المصادقة على النتائج. ويفتح هذا الفوز الانتخابي إمكانية تحقيق تحول سياسي واجتماعي واقتصادي في البلاد.

وفي تركيا تصاعدت حملات الاعتقال ضد المعارضين بتهم مثل التحريض على العنف و”إهانة الرئيس“ و”محاولة الانقلاب“. وكانت لكوادر وأعضاء حزب الشعوب الديمقراطي اليساري الحصنة الأكبر من الاعتقالات. وتزامن هذا مع السياسات التوسعية لنظام اردوغان واستمرار دخله عسكرياً في ليبيا، وفي بين أذربيجان وأرمينيا، بالإضافة الى سوريا والعراق، وتصعيد نزاعه مع اليونان وقبرص بشأن عمليات البحث عن الغاز وإنتاجه في شرق البحر المتوسط. واصبح الصراع التركي - اليوناني عامل توتر جديد يهدد الأمن والسلام في المنطقة.

توجهاتنا للفترة المقبلة

- تنشيط منظمات الحزب والارتقاء بدورها وادائها الفكري والسياسي والتنظيمي، وتعزيز صلاتها بال جماهير وتبني مطالبها والدفاع عنها، والمشاركة الفاعلة في الفعاليات والتجمعات الجماهيرية والمبادرة اليها، ونسج العلاقات مع التنسيقيات الاحتجاجية على اساس التعاون والتنسيق، لتحقيق أهداف المنتفضين والمحتجين.
- تعزيز الحراك الشعبي وتنويع امطاه واشكاله، والضغط على الحكومة لتحقيق مطالب الانتفاضة والحركة الاحتجاجية.
- التوجه نحو تعزيز الصلات مع مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية، مع الشباب والطلبة والنساء والمثقفين، والعمل على تنمية الوعي الاجتماعي بحاجات ومطالب الناس واهمية وضرورة عملية التغيير.
- السعي الى تعزيز دور المنظمات الجماهيرية والديمقراطية والنقابات العمالية والاتحادات المهنية ومنظمات المجتمع المدني، لتحقيق اهدافها والمساهمة في بناء الدولة المدنية الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية.
- إعادة بناء التيار الديمقراطي واستنهاضه وتعزيز دور القوى المدنية والديمقراطية، والعمل على توسيع دائرة المشتراكات على طريق تحقيق الإصلاح والتغيير.
- تعزيز العلاقات مع الأحزاب والقوى السياسية الوطنية والتعاون معها بما ينسجم مع مصالح الشعب، والتوجه نحو تعزيز الديمقراطية السياسية والمواطنة وتحقيق العدالة الاجتماعية.
- الاستعداد والتحضير للانتخابات مجلس النواب، ومواصلة المطالبة بتوفير المستلزمات السياسية والأمنية لاجراء الانتخابات المبكرة، العادلة والنزيهة، بإشراف أممي فاعل، مع التطبيق السليم لقانون الأحزاب، واستمرار المطالبة بقانون انتخابات عادل ومنصف، وضمان مفضوية انتخابات كفوءة ومستقلة فعلا، وإسناد المبادرات والحملات الهادفة إلى الضغط على الحكومة والقوى المنتفذة لتوفير البيئة السياسية والأمنية والمنظومة الانتخابية العادلة والنزيهة، وعدم تمكين الفاسدين والمتورطين في قمع المتظاهرين من الترشح والفوز في الانتخابات.
- مواصلة تطوير المنابر الإعلامية للحزب، واستخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الترويج لخطاب الحزب ومواقفه وسياسته، وإيصالها إلى أوسع الجماهير.
- رفع وتيرة الهتمة والتحضير للمؤتمر الوطني الحادي عشر، واطلاق حملة علنية للمشاركة الواسعة في مناقشة وثائق المؤتمر ومنها برنامجه ونظامه الداخلي.

هل ينعم العراقيون بقدر من النزاهة والشفافية في انتخابات حزيران؟

عادل حبه



ليس أمام الناخب العراقي والعراقيين من حل في ظروف العراق الراهنة سوى التركيز على تطوير الديمقراطية ووسائلها السلمية

من غالبية هذه الأحزاب، وبعضها فضائية والتي بلغت قرابة 250 حزباً، أنها عقدت مؤتمراتها ولم تكشف عن مواردها المالية ومصادرها ولا عن صلاتها الخارجية ولا عن عدد أعضائها. وبصراحة إن غالبية هذه الأحزاب لا تمارس حتى الديمقراطية في حياتها الداخلية. فكيف تقوم هذه الأحزاب بتطوير أسس الديمقراطية في المجتمع العراقي وترسخها. إن شواهد السنوات التي مضت منذ إنعقاد النظام الاستبدادي توضح أن هذه الأحزاب، ومن يمثلها في السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية، لم تبق على أية شعرة من ملامح الديمقراطية في العراق. فكيف سيتمكن الناخب العراقي المشاركة في الانتخابات في ظل هذا الوضع الملتبس المناقض للديمقراطية؟

5- ومن العوائق البالغة الأهمية هي مشكلة نسبة مشاركة المواطن العراقي في الانتخابات ومستوى عزوفه عنها جراء ممارسات الأحزاب المنتفذة والمظاهر السلبية في سلوكها. لقد بلغت نسبة من يحق لهم المشاركة في الانتخابات الأخيرة قرابة 20%، وهو أقل نسبة مشاركة في أي من المجتمعات الديمقراطية. ولا نرى من قبل الناخبين العراقيين أي تحرك لمواجهة هذه الظاهرة التي تلحق الضرر بالديمقراطية الوليدة في العراق. كما وليس هناك أي تحرك سواء من قبل الحكومة أو من قبل الأحزاب لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة التي تمس جوهر العملية الديمقراطية. فلا يمكن الحديث عن تكريس الديمقراطية في المجتمع في ظل هذه النسبة من العزوف عن المشاركة في الانتخابات. فالمجتمع العراقي الذير أنهكته مظاهر الاستبداد وتداعياتها، والأفكار الظلامية والتقليدية التي عفا عنها الزمن، والموجة الشعبوية التي تصدرتها الأحزاب الطائفية والعشائرية والقومية، ولا يمكن أن نؤسس لديمقراطية بالإستناد إلى دعائم عفا عنها الزمن. فالمجتمع العراقي بحاجة إلى تنوير بقيم الثقافة والحداثة والعصرية كي يرسى دعائم الديمقراطية.

6- ولا يمكن أن تجري انتخابات ديمقراطية حقة دون أن يتوجه الحراك الشعبي التشريعي الذي اندلع في عام 2019 صوب مراجعة تجربة الشهور الماضية، وفي المقدمة إعلان مشروع سياسي وإعتماد التنظيم والصلة الدائمة بجماهير الشعب عن طريق تنظيم فرق ميدانية هدفها التحضير للانتخابات القادمة وتشجيع المواطنين للمشاركة فيها والشروع بتسمية ممثلين زبده من ذوي الخبرة والكفاءة والنزاهة والقدرة على تحمل المسؤولية، وعدم الاكتفاء فقط بالتحشد في الساحات العامة. وإضافة إلى ذلك ينبغي التحلي بطول النفس والصبر والتخطيط وطرح ما هو ممكن تحقيقه والتخلي عن أي مظهر من مظاهر العنف والغلو أو رفع شعارات مخلة بالديمقراطية كشعار العداة للأحزاب بشكل مطلق. فبدون ترشيد هذا الحراك الشعبي وتطوير اساليبه السلمية واستمراريتها، الذي غير إلى حد ما موازين القوى خلال الشهور الماضية، والإستعداد للانتخابات التي ستجري في العام القادم، لا يمكن الحديث عن إجراء انتخابات تتميز بقدر من النزاهة وتشارك فيها الغالبية من الناخبين العراقيين، وتفتح الطريق أمام العراق للخروج من المآزق الخطير الذي يلف بخناقه الآن والشروع بوضع أولى أسس الديمقراطية في البلاد. وليس أمام الناخب العراقي والعراقيين من حل في ظروف العراق الراهنة سوى التركيز على تطوير الديمقراطية ووسائلها السلمية، وينبغي تثقيف جماهير الشعب بضرورة التمسك بهذا الخيار لتفادي الداهيل المظلمة للخيارات الأخرى.

وهكذا إختقر العملية الانتخابية التي يفترض أنها تشكل مظهرًا من مظاهر الديمقراطية، عاملان خطيران هما المال السياسي والسلاح اللذان يهددان الديمقراطية في الانتخابات البرلمانية أو في مجالس المحافظات، بما في ذلك تعيين الوزراء أو الاستعواذ على المناصب المهمة في الإدارات المدنية أو العسكرية والأمنية. وعلى هذا المنوال جرى تهيمش صوت المواطن العراقي وسرقت.

2- ومن المظاهر الخطيرة التي لا تبق على أية سيادة للدولة العراقية ولا استقرار فيها، وهو ما يعرقل نمو بذور الديمقراطية، أن غالبية الأحزاب العراقية، بممارساتها وبرامجها، أصبحت رهينة أو تابع لإرادة دول إقليمية أو غير إقليمية، حيث تدخل هذه الدول بشكل فض وصریح في كل كبيرة وصغيرة في شؤون العراق الداخلية عبر هذه الأحزاب الذيلية، في الشأن السياسي وتعيين الوزراء والتشكيلة الحكومية إلى الجانب الاقتصادي والأمني والعسكري. وشكلت هذه الدول أحزاباً وميليشيات مسلحة تابعة لها، وتمارس الضغوط لتحقيق مآربها في جعل العراق ساحة لبيع سلعها ومنتجاتها على حساب تدمير المرافق الصناعية والزراعية في البلاد. والدليل على ذلك أن النخب الحاكمة التي قفزت على السلطة منذ عام 2003 ولحد الآن لم تعد العمل بالمصانع والمزارع، ولم تفكر في إنشاء أي مصنع أو مؤسسات زراعية في بلد الخصب، بل وراحت تسارع سنة بعد أخرى في تفكيك وتشطيط المصانع الموجودة وحتى نهجها، بحيث أصاب الركود جميع القطاعات الاقتصادية في البلاد، مما ترك آثاراً اقتصادية واجتماعية وسياسية خطيرة على البلاد. هذه الظاهرة جعلت من غالبية هذه الأحزاب أداة لتنفيذ مآرب تلك الدول الأجنبية، وتحويل العراق إلى ساحة اشتباك بين الدول المتصارعة لإبتلاع الغنيمة العراقية. والأمثلة لا تعد ولا تحصى، والأتابع العراقيون لا يستترون على الولاء للخارج، ويرفضون صور مراجعهم الأجانب. فكيف يمكن إجراء انتخابات شفافة ونزيهة في ظل هذه الحالة الخطيرة؟

3- ومما زاد من العوائق أمام الانتخابات، هو غياب دور السلطة الرابعة، الصحافة والمنابر الإعلامية الحرة والمستقلة وقدرتها على التعبير عن مواقفها. فقد سيطر أصحاب المال والسلاح على غالبية المرافق الإعلامية من صحف ورايو وتلفزيون ومما فيها التلفزيون والإذاعة الرسمية للدولة من ناحية، ومن ناحية أخرى إستخدمت السلاح والعنف لقم أفواه كل منبر حر ومعارض وتدمير وحرق مؤسسات إذاعية وتلفزيونية، أو مطارة وملاحقة أرباب الأقلام الحرة من صحفيين ومقدمي برامج وإختصاصهم وتغييبهم وسجنهم في سجون سرية إلى حد التجرد على إغتيالهم دون أن تقوم المؤسسة الرسمية بالتنفيذية بالعثور على القتلة والمجرمين، وأكتفت بتشكيل لجان تحقيقية لا تقدم ولا توخر ولم تعثر على الجناة خلال العقدين المنصرمين. فكيف يمكن الحديث عن الانتخابات والديمقراطية في بلد تهمش فيها وتلاحق الكلمة والسلطة الرابعة التي تعد الركن الأساسي في أي مجتمع ديمقراطي.

4- ومن الملاحظ أن السلطات القضائية والتنفيذية والتشريعية، لم تول الإهتمام طبقاً لصلاحياتها بتطبيق مواد الدستور العراقي ولا القوانين التي سنتها السلطة التشريعية والمراسيم التي أصدرتها السلطة التنفيذية، ويبدو أنها عاجزة، حول تأمين حقوق وواجبات الأحزاب السياسية كما نص قانون الأحزاب رغم ملامساته. فلا نسجم

خاصة في عهود حكم البعث الكارثية. والآن يمارس المواطن العراقي تنقياً من هذا الحق في وضع ملتبس جراء سعي طرف إلى حرمان العراقيين من هذا الحق من جهة، ومن جهة أخرى فإن تكريس هذا النمط من إدارة البلاد يحتاج إلى وقت وعملية إرتقائية وتطور ولا يتحقق بين ليلة وضحاها، بل تدريجياً، عبر الحراك الشعبي السلمي وليس العنفي.

إن أحد المطالب التي طرحها الحراك الشعبي منذ عام 2019، هو مطلب إجراء انتخابات مبكرة باعتبارها خطوة تتبعها خطوات صوب السير على سكة إرساء قواعد هذا النظام. وقد إستجابت الحكومة التي خلفت حكومة عبد المهدي إلى هذا المطلب، ولكنها أجلت أو تعذرت البت في الكثير من المطالب التي رفعها المشاركون في حراك تشرين. والسؤال المطروح الآن هل ستحقق الانتخابات المبكرة التي ستجري في حزيران عام 2021 الخطوة الأولى في الشروع في أية تغييرات من شأنها البدء في إرساء أركان حكومة تمهد الطريق لإرساء قواعد مدنية ديمقراطية في العراق؟ بالطبع في ظل الأوضاع الراهنة، تلاحظ شكوك لدى الشارع العراقي ولدى المراقبين لتطور الأحداث في العراق في أن تتمكن هذه الحكومة من إجراء انتخابات تتحلل بقدر من النزاهة من شأن نتائجها أن تضع العراق على طريق الخروج من المآزق الخطير الذي يعيشه الآن.

والسبب يعود إلى الحكومة الحالية منذ تشكيلها قبل قرابة أربعة شهور حيث لم تشرع ولو جزئياً أو بشكل تدريجي للتعامل مع أي من العوائق الجدية التي تواجه العراق وتمهد للانتخابات بقدر من النزاهة توفر الظروف للخروج من المأساة التي يعيشها العراقيون منذ الإطاحة بالنظام الديكتاتوري السابق. وهذه العوائق الجدية تندرج حسب أهميتها على النحو التالي:

1- لم تعمل القوى المنتفذة التي تولت الحكم، طائفة كانت أم قومية أم عشائرية، على إرساء أركان الدولة، بل عملت على تشطيتها وإنهيارها بهدف سيطرة كل طرف على جزء من الغنيمة العراقية. فقد قامت هذه القوى نفسها بتفكيك أركان الدولة وتشكيل حكومات عميقة سواء في كل محافظة أو في الإقليم بحيث لم يعد للحكومة الاتحادية أية قدرة إدارية فعلية. وتبعاً لذلك تشكلت في كل بؤرة من العراق ميليشيات مسلحة مستقلة عن الدولة الاتحادية، رغم أن غالبيتها مموله من قبل الدولة الاتحادية نفسها، تارة بواجهات حزبية أم طائفية أو عشائرية، بحيث بلغت المعدات العسكرية والذخيرة التي بحوزة تلك الأحزاب وأذرعها المسلحة والعشائر تتجاوز ما لدى الدولة المركزية منها. ويشير أحد نواب المجلس إلى أن: "عدد الأحزاب السياسية التي تمتلك أجنحة عسكرية يصل إلى العشرات من مجموع الأحزاب المسلحة في مفضية الانتخابات".

ولم تقتصر شؤون هذه الدول العميقة على الاحتفاظ بالسلاح واستيراده، بل شمل حتى التسلسل إلى جميع مرافق الدولة الأمنية والمدنية وأصاها التعثر والشلل والفساد، خاصة تلك التي تشكل مصادر مالية رئيسية من واردات الدولة كقطاع النفط والغاز والتجارة والسيطرة على المنافذ الحدودية دون أي تدخل أو رقابة من قبل الدولة الاتحادية. وهذا الأمر ينطبق على جميع المحافظات، خاصة المحاذية منها لدول الجوار، بما في ذلك إقليم كردستان العراق، أو التي يوجد على أراضيها مصادر النفط والغاز أو تمر أنابيبها عبر تلك المحافظات.

لم تعمل القوى المنتفذة التي تولت الحكم، على إرساء أركان الدولة، بل عملت على تشطيتها وإنهيارها بهدف سيطرة كل طرف على جزء من الغنيمة العراقية

الديمقراطية هي نظام سياسي، أو نظام لصنع القرار داخل مؤسسة أو منظمة أو بلد، بل وحتى في المنظومة العائلية، حيث يتمتع جميع الأعضاء بنصيب متساو في إتخاذ القرار. عادة ما يتم مقارنة الحكومة الديمقراطية بنقيضاتها من أنظمة حكم الأوليغارشية والشمولية والملكية، والتي تحكمها أقلية وملك وحيد وديكتاتور على التوالي بواجهات قومية وعنصرية ودينية.

لم تقم أنظمة الحكم الديمقراطية إلا في المجتمعات الحديثة حيث تتلور القاعدة الاقتصادية والاجتماعية وترتبط بواحد متقدمة في الوعي والثقافة في المجتمع، وتتطور هذه الديمقراطية وترتقي بإستمرار إلى مستويات أرقى وأرقى بفعل المطالبات والحركات الشعبية التي أدت إلى قدر كبير من إستقرار هذا النمط من الحكم في الدول المتطورة. فهي في بداياتها إستثنت النساء والعبيد وعامة الناس واقتصر على النخب، إلا أنها ارتقت في وقت لاحق لتشمل جميع البالغين في المجتمعات الحديثة اليوم. وسيستمر هذا الإرتقاء والتطور بإستمرار لمعالجة الثغرات في هذا النمط من الحكم. لقد واجهت الديمقراطية مساعي لإجهاضها حتى في بعض البلدان الأوربية، حيث قام هتلر بإسقاط جمهورية "وايمار" الديمقراطية وإعلان دولة الرايخ الثالث الفاشية، وجرى الأمر نفسه في إيطاليا على يد موسوليني وزمرته. وتعرضت الديمقراطية إلى التهديد من قبل حملة مكارثي بدعوى "مكافحة الشيوعية والنشاط المعادي للولايات المتحدة" في أوج فترة الحرب الباردة. واستمر هذا التهديد في الولايات المتحدة حتى الآن في ظل رئاسة دونالد ترامب بذريعة "إعادة العظمة لأمریکا". بالطبع لم تنقل هذه الدول الديمقراطية إلى البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة، فهي في مسعاها للسيطرة على النفوذ في العالم تقوم بالإعتماد على أكثر الفئات رجعية وتخلقا واستبداداً وانتهاكاً للحريات العامة من أجل الحفاظ على نفوذها وسيطرتها في تلك البلدان، وهذا ما شهدناه من إنتخابات ضد حكومات منتخبة ديمقراطياً كما حدث في إيران وغواتيمالا وتشيلي على سبيل المثال، وفرض حكومات تابعة في بلداننا العربية. وقمع حكام مصر الديمقراطية الوليدة فيها بعد إطاحته بالملكية برفعا شعار "الحزبية خيانة"، وقام نفس الحكم بتصفية للديمقراطية الوليدة في سوريا تحت ذريعة "الوحدة العربية" في عام 1958.

الجدول أدناه يوضح كيف لعبت الديمقراطية تاريخياً في الدول المتقدمة

التسلسل	الدول	عمر الديمقراطية(سنة)
1	الولايات المتحدة	219
2	سويسرا	171
3	نيوزيلندا	162
4	كندا	152
5	المملكة المتحدة	134
6	لوكسمبرغ	129
7	بلجيكا	125
8	هولندا	122
9	النرويج	119
10	استراليا	118

يواجه العراقيون بعد إنهيار النظام الاستبدادي السابق نفس ما واجهته شعوب سبقتنا عانت من نير الإستبداد والقهر، وطالبت بإشراك المواطن في إتخاذ القرار وإنتخاب ممثليه في إدارة الدولة. علماً أن العراقيين طوال سنوات تشكيل الدولة العراقية في عام 1920، حُجِب عنهم هذا الحق وتم تزويره، ولم يمارسوه على أرض الواقع وبذلك لم تتلور وتتكسر هذه الثقافة في المجتمع، مما أدى إلى تعرض البلاد إلى أقسى أنواع القسر وتهيمش المواطن وإضطهاده،

الحزب الشيوعي خاض الانتخابات بتحالف جديد

فنزويلا: أكثرية الثلثين لتحالف اليسار الحاكم

رشيد غويلب

شهدت فنزويلا الأحد الفائت انتخابات برلمانية عامة، وموجب النتائج المعلنة، بعد فرز 98,63 في المائة من الأصوات تمكن تحالف "القطب الوطني الكبير"، الذي يضم 9 أحزاب، ويقوده الحزب الاشتراكي الموحد، حزب الرئيس نيكولاس مادورو من الفوز بـ 68,43 في المائة من الأصوات، وبهذا ضمن أكثرية الثلثين في البرلمان الجديد الذي يضم 277 مقعداً. وفي أول رد فعل له على النتائج قال الرئيس الفنزويلي: "لقد حققنا فوزاً هائلاً". وجاء ثانياً تحالف أحزاب اليمين التقليدي، الذي يضم حزبي "العمل الديمقراطي" و"الديمقراطي المسيحي" بحصوله على 17,52 في المائة، وحل ثالثاً تحالف يميني آخر يحمل اسم "فنزويلا المتحدة" على 4,15 وحصل تحالف "بديل الشعب الثوري"، الذي يمثل الحزب الشيوعي الفنزويلي قوته الرئيسية، على 2,7 في المائة، وسيجتلي مقعده الوحيد سكرتير الحزب العام اوسكار فيغيرا.

وكان الرئيس مادورو، ولغرض جر قوى المعارضة للمشاركة في الانتخابات، قد وعد في حال خسارة تحالفه في الانتخابات البرلمانية، بالتنحي من منصبه. والمعروف أن قوى اليمين التقليدي قد شاركت في السباق الانتخابي، فيما قاطعه اليمين المتطرف الداعم لزعميم الانقلابيين.

ودُعي أكثر من 20.7 مليون فنزويلي للتصويت، وبلغت نسبة المشاركة 31 في المائة، وهي نسبة منخفضة، مقارنة بانتخابات عام 2015، حيث بلغت حينها 40 في المائة. لقد قاطع رئيس البرلمان وزعيم الانقلابيين غوايدو والقوى المؤيدة له الانتخابات، وسيفقد غوايدو منصبه الرسمي كرئيس للبرلمان في 5 كانون الثاني المقبل، عندما يعقد البرلمان الجديد جلسته الأولى.

لقد رفض الاتحاد الأوروبي، ودول أخرى إرسال مراقبين أو ممثلين خلال الانتخابات، وهذا ليس بعيداً عن



إحدى فعاليات الحزب الشيوعي الفنزويلي الانتخابية

الانسجام مع الموقف الأمريكي. في حين أرسلت 34 دولة مراقبين وممثلين عنها لمتابعة العملية الانتخابية، توزعوا بين قرابة 1500 مراقب و300 ممثل، أكدوا عدم حدوث مخالفات خلال عمليات التصويت. وكان من بينهم رئيس الوزراء الأسبق خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو، الذي دعا الاتحاد الأوروبي إلى إعادة النظر في تعامله مع فنزويلا. لقد أوضحت السنوات القليلة الماضية أن "العقوبات لا تساعد". وبدلاً من ذلك هناك حاجة إلى "لهجة احترام وعدم تدخل". وكانت 60 دولة بضمنها بلدان

رئيس جمهورية الإكوادور السابق روفانيل كوريا، رأى في عودة قوى يسارية وتقدمية إلى السلطة في كل من المكسيك والأرجنتين وبوليفيا، صورة للأمل، وتمنى أن يكون الأمر كذلك في الإكوادور التي تشهد انتخابات عامة في نيسان 2021 وهي الأولى بعد التحول إلى سياسة الليبرالية الجديدة الذي قاده خلفه مورينا. الشيوعيون والانتخابات الأخيرة دعم الحزب الشيوعي الفنزويلي التجربة اليسارية التي أسسها الزعيم الراحل هوغو تشافيز، وكان الحزب جزءاً من التحالف الحاكم حتى الانتخابات الأخيرة.

الاتحاد الأوروبي اتبعت الاعتراف الأمريكي برئيس البرهان غوايدو، الذي أعلن نفسه في تظاهرة رئيساً مؤقتاً للبلاد في عام 2019. لقد تحدث غوايدو والمجامع اليمينية المتطرفة الداعمة له عن تزوير الانتخابات ودعا، بصفته الرئيس المؤقت، كما يحلو له تسمية نفسه، الناخبين إلى عدم المشاركة في التصويت. وأعلن عن استفتاء حول شرعية الرئيس المنتخب مادورو، يستمر حتى 12 كانون الأول الحالي، في داخل وخارج البلاد. وينوي تنظيم تظاهرة في يوم الأحد المقبل.

خبراء يحذرون من كارثة

الانفاق العسكري ترف على حساب الفقراء

على تنفيذ أكثر من 300 سياسة حماية اجتماعية، ودعمت توفير إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة إلى 25 مليون شخص وساعدت أكثر من 100 ألف شركة على البقاء واقفة على قدميها. وأطلقت وكالة الأمين العام للأمم المتحدة والمديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة فومزيلي ملامبو نوكوكا تحذيرات مماثلة. وقالت ان "هناك تمييزاً صارخاً ضد المرأة"، وأن على المسؤولين الحكوميين "التعاون لوضع حد لهذا".

وأشارت إلى، أن "المرأة في وضع أكثر خطورة من الرجل أثناء الحرب"، مبينة إن "الحكومات تستثمر في البنادق والأسلحة، لكن هناك حاجة إلى استثمار المزيد في التنمية، مثل تعليم الفتيات". وفي العام الماضي، وقبل أن تنفسي أزمة فيروس كورونا، وصل الإنفاق العسكري العالمي إلى أعلى مستوياته منذ نهاية الحرب الباردة في عام 1989، ما يطرح تساؤلاً: هل سيستمر الإنفاق العسكري الضخم في 2021؟ أم أن أزمة كورونا ستغير هذا الاتجاه؟ ووفقاً لتقرير معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام فإن صناعة الأسلحة الأمريكية استحوذت السنة الماضية على 61 في المائة

طريق الشعب - وكالات
حذرت الأمم المتحدة، مؤخراً، من احتمال حدوث كارثة إنسانية في العالم العام المقبل. وتزامن ذلك مع صدور تقرير لمعهد "سيبري"، أظهر ارتفاعاً في مبيعات الأسلحة، وخاصة تلك الأمريكية الصنع. ووفقاً لمدير برنامج الأغذية العالمي ديفيد بيسلي فإن "2021 سيكون كارثياً بناء على ما نراه في هذه المرحلة"، لافتاً إلى أن "نحو 12 دولة مهددة بالمجاعة، وأن عام 2021 سيشهد أكبر كارثة إنسانية منذ تأسيس منظمة الأمم المتحدة".

من جانبه، وصف رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة فولكان بونكرز وباء كورونا بالمرض الذي لا يعترف بالحدود، مبيناً أنه "لا يمكننا إهمال واجباتنا تجاه الأشخاص الذين نخدمهم في وقت هذه الأزمة"، داعياً للحفاظ على الجهود لتحقيق التنمية المستدامة والاقتصادات الخضراء. إلى ذلك، سلطت نائبة الأمين العام للأمم المتحدة، أمينة ج. محمد، الضوء على استجابة المنظمة بشأن الخدمات الصحية والاجتماعية ودعم الحكومات الوطنية. وقالت إن "هذه الجهود ساعدت 71 دولة

الحركة التقدمية الكويتية تدعو الرئيس المكلف للعمل من أجل "التغيير والإصلاح"

مسؤولياته الاجتماعية في توفير فرص عمل مناسبة للمواطنين، والمساهمة في تمويل الميزانية العامة للدولة.

وطالب البيان بـ "مراعاة عدم المساس بمستوى معيشة والمكتسبات الاجتماعية للفئات الشعبية عند تشييد الإنفاق بحيث لا يظال بنود الإنفاق الاجتماعي الضرورية، وتجنب تقليص الدعم ذات الصلة بحياة الناس أو فرض ضرائب ورسوم غير عادلة اجتماعياً".

ودعا إلى "إقرار حل نهائي إنساني عادل لقضية الكويتيين البدون ودمجهم في المجتمع، بعيداً عن النظرة العنصرية والمعالجات الوقتية والتشريعات الترقبية"، بالإضافة إلى "معالجة الخلل في التركيبة السكانية المتمثلة في الانخفاض المريع لنسبة المواطنين إلى إجمالي عدد السكان، بعيداً عن أي طرح عصري والحرص على مراعاة حقوق الإنسان والحقوق العمالية واحتياجات الاقتصاد الكويتي والخدمات العامة عبر".

ودعت الحركة في الختام المواطنين جميعاً إلى ممارسة دورهم في متابعة سياسات الحكومة وقراراتها وتشرعات مجلس الأمة ومهامه الرقابية للالتزام بتحقيق تطلعات الشعب الكويتي في التغيير وتصحيح المسار والإصلاح.

المقيدة لحرية الرأي وحرية التعبير وحرية الاجتماع الواردة في قوانين الإعلام الإلكتروني، والجرائم الإلكترونية، والمطبوعات والنشر، والإعلام المرئي والمسموع، وقانون جمعيات النفع العام، وقانون حرمان المسيء".

ومن الخطوات الأخرى التي شدد عليها البيان "ترتيب عفو شامل عن قضايا الرأي والتجمعات والقضايا السياسية، وإلغاء ما تبقى من القرارات الجائرة بسحب الجنسية لأسباب سياسية، وتغيير النظام الانتخابي بإلغاء مرسوم قانون الصوت الواحد المجزوء".

ودعا البيان إلى "تطهير مؤسسات وأجهزة الدولة من العناصر الفاسدة، واستكمال النواقص وسدّ الثغرات في قوانين مكافحة الفساد وتضارب المصالح وسبيل الأموال، وتنظيم الحياة السياسية عبر قانون ديمقراطي لإشهار الجماعات السياسية على أسس وطنية".

معالجات اقتصادية

وأكد البيان على ضرورة "التخلي عن الوجهة وحيدة الجانب في معالجة عجز الميزانية الواردة فيها يسمى وثيقة الإصلاح المالي، وذلك عبر تبني معالجات وحلول توقف من جهة الهدر والتفنيق والفساد، وتحمل من جهة أخرى القطاع الخاص

طريق الشعب - وكالات

دعت الحركة التقدمية الكويتية، الرئيس المكلف إلى تشكيل حكومة تتوافق مع الرسالة الموجهة من الشعب الكويتي في الانتخابات بضرورة التغيير والإصلاح.

معالجات سياسية

وقالت في بيان لها، تابعته "طريق الشعب"، ان "الشعب الكويتي وجه يوم الخامس من كانون الاول رسالة واضحة عبر نتائج الانتخابات النيابية تؤكد استياءه من تردي الأوضاع العامة في البلاد والنهج المتبع في إدارة شؤونها، كما تبين رغبته الجادة في إحداث التغيير وتصحيح المسار السياسي والاقتصادي للدولة وتطلعه نحو تحقيق الإصلاح". وأضاف البيان "اننا كنا ولا نزال نأمل أن يقرأ القارئون على العهد الجديد هذه الرسالة الشعبية، وأن يستجيبوا لها، بحيث تشكل الحكومة الجديدة على نحو متوافق مع الرغبة الشعبية في التغيير وتصحيح المسار وتحقيق الإصلاح".

وأوضحت انه "من جانبنا نرى أن الكويت اليوم أحوج ما تكون إلى تحقيق مجموعة من الخطوات التي يؤمل أن يتخذها مجلس الأمة ومجلس الوزراء الجديدين، ولعل أبرزها، إطلاق الحريات الذي يؤدي للانفراج السياسي، والغاء القوانين

نذر مواجهات مرتقبة في السودان

تعديل الوثيقة الا بواسطة المجلس التشريعي الذي ينبغي على مجلسي السيادة والوزراء العمل على قيامه بشكل عاجل، اذا ما اريد اجراء اي تعديل على الوثيقة الدستورية. ووضح ان الطعن لا يعني باي حال المس بانفاقية السلام، بل يعني دعمها وتأييدها.

وعليه من المتوقع ان تشهد الساحة السياسية مواجهات عنيفة في مناسبة احياء ذكرى ثورة 19 ديسمبر التي تقرب منها البلاد، وان ممارسة القمع التي لم تتخل عنها الاجهزة الامنية حتى بعد الثورة، سوف تعقد وضع المكون العسكري في السلطة عقب التحولات الدولية المتوقع حدوثها مع تغيير ساكن البيت الابيض الامريكي، والذي تشير كل الالدة الى انه سوف ينتهج سياسة تعلي من شأن ملف حقوق الانسان. وان ملفات عديدة من المتوقع ان تبرز الى السطح، ليس اقلها حادثة فض الاعتصام، الى جانب ان ملف دارفور لم ينطو بعناية بعد توقيع اتفاق سلام جوبا، مما يربح شخصيات جديدة للمثول امام العدالة الدولية.

اقامة تحالفات جديدة واما التنسيق سيكون على مستوى البرامج والاهداف وكيفية انفاذها. وقالت، انها لا تتعرض على تحالفاتها القديمة من زاوية التصورات السياسية والفكرية والتي تعتبرها جيدة ولكنها توقفت عند عقبة التنفيذ، كما توضح السياسات الاقتصادية للحكومة الحالية.

وانضمت الى قائمة المعارضين لخرق الوثيقة الدستورية، (كونفدرالية المجتمع المدني)، التي تضم 22 منظمة ناشطة في مجال الحكومة وحقوق الانسان. وقد اودعت منضدة المحكمة الدستورية طعناً ضد قرار مجلسي السيادة والوزراء بتعديل الوثيقة الدستورية. وأشارت (سوسن الشوية) الامين العام للكونفدرالية الى ان التوقيع على الطعن الدستوري شمل جميع المنظمات المنضوية تحت لوائها.

واكد رئيسها الاستاذ نبيل اديب المحامي، الذي يرأس في نفس الوقت لجنة التحقيق في فض الاعتصام، في تصريحات صحفية وكالة السودان للانباء، انه لا يجوز دستورياً

الشهداء ولجان المقاومة، تطالب بتغيير جذري لا يتوقف عند حدود تعديل المجلس، بل بالتراجع عنه كجسم غير دستوري في الاساس، وفق مراجعة الخرق الذي تم للوثيقة الدستورية ومعالجته. نظراً لان الوثيقة كعقد مؤسس لفترة الانتقال تستمد منه الهيئات والشخصيات وجودها ورمزيته لا يجوز تعديلها الا عن طريق المجلس التشريعي بالغلبية ثلثي الاعضاء. ووضحت تلك القوى ان التفويض الممنوح لمجلسي السيادة والوزراء بالقيام مهام المجلس التشريعي في غيابة يتوقف عند حدود اصدار التشريعات وفق مقتضى الوثيقة الدستورية وليس تعديلها. واعتبرت التعديل يصب في مريع التراجع عن اهداف ثورة ديسمبر وقطع الطريق على استكمال مطلوباتها. واعلنت استعدادها للمواجهة على كافة الصعد لتحقيق شعارات الثورة. وهددت برفع قضية في المحكمة الدستورية ضد خرق الوثيقة الدستورية. الى جانب التصعيد السياسي بالتنسيق مع كل القوى صاحبة المصلحة في استكمال مهام الثورة. لكنها استدرت في تصريحات صحفية بانها لا تنوي

عضواً في واحدة من الاجسام المكونة للمجلس، والتي تضم مجلس السيادة والوزراء والحربة والتغيير وقوى الكفاح المسلح.

وقد اعترض حمدوك على صلاحيات المجلس، يسانده ابراهيم الشيخ احد ابرز قادة الحرية والتغيير الذين لم يغادروا مجلسها القيادي بعد انسحاب قوى مؤثرة منه، أبرزها الحزب الشيوعي احتجاجاً على استمرار الخروقات للوثيقة الدستورية وتكريس سلطة العساكر على مجمل ادارة الفترة الانتقالية. واحتج حمدوك والشيخ بان صلاحيات المجلس تنتقص من مكانة مجلسي السيادة والوزراء بعد ان اتضح انه هو الذي سوف يرسم سياسات المرحلة المقبلة، وقد تعزز هذا الموقف بعد بيان صادر عن مجلس الوزراء.

وتطالب القوى التي تساند رئيس الوزراء بتعديل المجلس وحصص صلاحياته فيما يشبه الجودية لحلحلة مشاكل فترة الانتقال دون وصاية على المؤسسات الدستورية. لكن قوى اخرى تضم الشيوعيين وتجمع المهنيين واسر

الخرطوم - قرشي عوض

دخلت الثورة السودانية منعطفاً ينذر بمواجهات بين مكوناتها المختلفة، بعد قرار اصداره عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الاسبوع الماضي، يقضي بتكوين مجلس لشركاء الفترة الانتقالية، عقب توقيع اتفاق جوبا مستهل أكتوبر/ تشرين الاول الماضي.

وذكر بيان التأسيس ان الهدف من قيام المجلس هو حل التشاكسات التي قد تنشأ بين مكونات الفترة الانتقالية، وليس له صلاحيات تنفيذية ولا يتدخل في عمل مجلسي السيادة والوزراء.

لكن ظهرت معارضة قوية للمجلس بعد اعلان تشكيلته التي تضم 29 عضواً، برئاسة البرهان، ورد اسم عبد الله حمدوك رئيس الوزراء كعضو عادي من ضمنهم، وليس نائباً للرئيس. كما ظهر اسم (عبد الرحيم دقلو) القائد بقوات الدعم السريع و شقيق (محمد حمدان دقلو حميدي) نائب رئيس مجلس السيادة، علماً بانّه ليس

الحد من الفقر والتجربة الصينية 2-2



د. ايوب عبد الوهاب

إنجازات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ٤٠ عامًا من الإصلاح والانفتاح وفق التقارير والإحصاءات والمبعضيات والدراسات، ولمدة ٤٠ عامًا من الإصلاح والانفتاح، يمكن التأكيد على التالي:

١. منذ الإصلاح والانفتاح، انخفض عدد سكان الريف الذين يعانون من الفقر في الصين إلى ما يقرب من ١٩ مليون سنويًا.
٢. على مدى السنوات الأربعين الماضية من الإصلاح والانفتاح، استمر مستوى دخل سكان الريف في الصين في الارتفاع، وتحسنت مستويات معيشتهم بشكل كبير، وانخفض عدد الفقراء بشكل كبير. وانتقلت المناطق الريفية من انتشار الفقر إلى القضاء الشامل على الفقر المدقع.
٣. من عام ١٩٧٨ إلى عام ٢٠١٧، انخفض عدد سكان الريف في الصين بمقدار ٧٤٠ مليون شخص، وكان متوسط عدد السكان للحد من الفقر السنوي يقترب من ١٩ مليونًا؛ وانخفض معدل انتشار الفقر في المناطق الريفية بنسبة ٩٤,٤ نقطة مئوية، بمتوسط انخفاض سنوي قدره ٢,٤ نقطة مئوية.
٤. عند قياسه وفقًا لمعيار الفقر الريفي لعام ٢٠١٨ بالسعر لعام ٢٠١٨، بلغ معدل انتشار الفقر الريفي في نهاية عام ١٩٧٨ حوالي ٩٧,٥٪. وباستخدام عدد سكان الريف المسجلين كتقدير إجمالي، بلغ عدد سكان الريف ٧٧٠ مليون نسمة؛ وبلغ معدل انتشار الفقر الريفي في نهاية عام ٢٠١٧ ٣١,٢٪، وكان عدد السكان الفقراء ٣٠٤٦ مليون شخص.
٥. منذ عام ٢٠٠٠، انخفض عدد سكان الريف الفقراء بمقدار ٤٣٠ مليون نسمة، وهو ما يمثل ٥٨,٤٪ من إجمالي الحد من الفقر الريفي منذ الإصلاح والانفتاح؛ وانخفض معدل انتشار الفقر بمقدار ٤٦,٧ نقطة مئوية، أي بمتوسط انخفاض سنوي قدره ٢,٧ نقطة مئوية.
٦. على وجه الخصوص، منذ المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني، تم تعبئة الحزب والدولة والمجتمع بأسره لبدء مكافحة الفقر، وحقت مكافحة الفقر نتائج ملحوظة وحقت تقدمًا حاسمًا.
٧. على مدى السنوات الأربعين من الإصلاح والانفتاح، خفضت الصين بشكل كبير عدد الفقراء من خلال تعميق الإصلاحات والتنمية على نطاق واسع وتخفيف حدة الفقر. وأصبحت الصين أول دولة نامية في العالم تحقق هدف الحد من الفقر من أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية، وقدمت مساهمات كبيرة في الحد من الفقر على الصعيد العالمي.
٨. وفقًا لمعيار الفقر الدولي للبنك الدولي البالغ ١,٩ دولارًا أمريكيًا للفرد في اليوم والبيانات الصادرة عن البنك الدولي، فقد انخفض عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر في الصين من ٨٧٨ مليونًا في نهاية عام ١٩٨١ إلى ٢٥,١١ مليونًا في نهاية عام ٢٠١٣، بانخفاض تراكمي قدره ٨٥٣ مليون شخص. تجاوز المقياس الإجمالي ٧٠٪.
٩. انخفض معدل انتشار الفقر في الصين من ٨٨,٣٪ في نهاية عام ١٩٨١ إلى ٣١,٩٪ في نهاية عام ٢٠١٣، بانخفاض تراكمي قدره ٥٦,٤٪ وانخفض معدل انتشار الفقر العالمي من ٤٢,٣٪ إلى ١٠,٩٪ خلال نفس الفترة، بانخفاض تراكمي قدره ٣١,٤٪. معدل الحد من الفقر في الصين أسرع بكثير من مثيله في العالم، كما أن معدل انتشار الفقر أقل بكثير من المتوسط العالمي.
١٠. على امتداد الأربعين سنة الماضية من الإصلاح والانفتاح، قامت الحكومة الصينية بتخطيط وتنظيم جهود التخفيف من حدة الفقر والتنمية، ولا سيما تنفيذ استراتيجية التخفيف من حدة الفقر المستهدفة منذ المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني، والتي قدمت حلولًا وتجربة صينية للحد من الفقر على مستوى العالم.
١١. أصدر البنك الدولي في عام ٢٠١٨ بيانًا في تقرير "التخفيف المنهجي للفقر" أن "الصين حققت إنجازات غير مسبوقة في النمو الاقتصادي السريع والحد من الفقر".
١٢. أرسل الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش رسالة تهنئة في "المنتدى رفيع المستوى لعام ٢٠١٧ بشأن الحد من الفقر والتنمية" وأشاد باستراتيجية الصين للحد من الفقر، قائلاً إن "استراتيجية الحد من الفقر المستهدفة هي الطريقة الوحيدة لمساعدة أفقر الناس وتحقيق الأهداف الكبرى لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠".
١٣. انتشرت الصين مئات الملايين من الناس من براثن الفقر، ويمكن لتجربة الصين أن تقدم دروسًا مفيدة للدول النامية الأخرى.
١٤. منذ المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني، ركزت الصين على المناطق المنكوبة بالفقر، ونفذت بقوة التخفيف المستهدف من الفقر، واستمرت في زيادة الاستثمار والجهود لمعالجة المشاكل الصعبة. واستمر دخل سكان الريف في المناطق المنكوبة بالفقر في الحفاظ على النمو السريع، وضاعت الفجوة مع المتوسط الريفي الوطني. تم تحسين المستوى بشكل ملحوظ.
١٥. حافظ دخل سكان الريف في المناطق الفقيرة على نمو سريع. في عام ٢٠١٧، بلغ نصيب الفرد من الدخل المتاح لسكان الريف في المناطق المنكوبة بالفقر ٩٣٧٧ يوانًا، أي ١,٨ مرة بالقيمة الاسمية مقارنة بعام ٢٠١٢، ومتوسط معدل النمو السنوي ١٢,٤٪ في خمس سنوات.
١٦. وبإستثناء عوامل الأسعار، يبلغ المستوى الفعلي ١,٦ مرة عن عام ٢٠١٢، بمتوسط معدل نمو حقيقي سنوي يبلغ ١٠,٤٪، أي ٢,٥ نقطة مئوية أسرع من متوسط معدل النمو الوطني في المناطق الريفية.
١٧. ازداد الإنفاق الاستهلاكي لسكان المناطق الفقيرة بشكل سريع، وتحسنت ظروف المعيشة بشكل ملحوظ. في عام ٢٠١٧، بلغ نصيب

هذا العام وستحقق أهداف الحد من الفقر في جدول أعمال الأمم المتحدة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة قبل الموعد المحدد.

٣. تُظهر تجربة الصين أن الحق في الحياة والتنمية هما من حقوق الإنسان الأساسية، وأن الحد من الفقر هو سبب نبيل وعمل جليل، وأنه من الضروري معالجة المشاكل العالمية من خلال مشاركة مجتمعات بأكملها، وكذلك التعاون الدولي على أساس الظروف الوطنية لكل بلد.

٤. يحتاج العالم إلى بذل المزيد من الجهود لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وأن بإمكان البشرية القضاء بنجاح على الفقر وخلق عالم أكثر استدامة وازدهارًا وتناغمًا. وإن دور الصين لا غنى عنه في هذه العملية.

٥. التحديات العالمية تتطلب إجابات عالمية.

٦. في مجال الحد من الفقر العالمي، من المهم استكشاف مسارات التنمية البشرية المستدامة بشكل مشترك وتبادل الخبرات العملية.

٧. التأكيد على دور المنظمات الدولية في الحد من الفقر، وزيادة الاستثمار في سبل عيش الناس، وتعميق التعاون الدولي، وخلق مستقبل مستدام للبشرية جمعاء.

٨. في مواجهة هذا الوباء، يحتاج العالم إلى المزيد من الاهتمام لاحتياجات الفئات شديدة التأثر والضعيفة مثل كبار السن والأطفال والعاملين في القطاع غير المنظم الأكثر تضررًا من الوباء. كما يجب على المجتمع الدولي أن يقيم تعاونًا متعدد الأطراف واسع النطاق لمساعدة البلدان النامية في الحصول على الموارد الكافية لدعم تنميتها الاقتصادية والاجتماعية.

٩. على الرغم من تحقيق النمو الاقتصادي، فشلت العديد من البلدان في مكافحة الفقر. على العكس من ذلك، فإن مستوى الفقر فيها أخذ في الازدياد. والسبب هو مدى استفادة الفقراء من النمو الاقتصادي الذي يرتبط بشمولية فوائد التنمية. لذلك يجب أن ننظر إلى أسرار التغلب على الفقر في الصين من منظور شمولية منفعة التنمية الاقتصادية، وتشمل: دعم حكومي قوي، ودفع عجلة التصنيع والتحصن، وإعطاء أهمية للبنية التحتية.

١٠. يدرك الناس أنه في مواجهة التحديات العالمية مثل الوباء، يجب على المجتمع الدولي دعم رؤية مجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية، والالتزام بالتعددية، وتعزيز التعاون الدولي، والدفاع المشترك عن نظام الصحة العامة العالمي وحماية حياة الإنسان وصحته؛

١١. أفرز وباء كورونا العديد من المعطيات التي تؤثر على الارتفاع المتوقع في معدل الفقر المدقع هذا العام.

• على النطاق العالمي: أكد البنك الدولي في أكتوبر الجاري أن من المتوقع أن يدفع فيروس كورونا أعداد الفقراء إلى ١١٥ مليون شخص وقد يرتفع إلى نحو ١٥٠ مليون بحلول عام ٢٠٢١.

• وإن الوباء يعمل بالفعل على إبطاء جهود الحد من الفقر

• على نطاق العراق: قال وزير التخطيط العراقي في بيان له، إن "عدد الفقراء.... بلغ ١١ مليونًا و٤٠٠ ألف فرد، بعد أن كان قبل الأزمة حوالي ١٠ ملايين فرد". وأوضح أن "نسبة الفقر ارتفعت إلى ٣١,٧ بالمائة، والتي كانت ٢٠ بالمائة في عام ٢٠١٨.

الشعب الصيني ليس لديه ما يكفي من الطعام فحسب، بل لديه أيضًا مجموعة واسعة من الخيارات.

• نصيب الفرد من الناتج: يبلغ نصيب الفرد من المنتجات الغذائية في الصين حاليًا حوالي ٤٧٠ كيلوجرامًا، بزيادة ١٤ في المائة من ٤١٤ كيلوجرامًا في عام ١٩٩٦ عندما نشرت الصين أول كتاب أبيض عن الغذاء، بعنوان مسألة القمح في الصين، و ١٢٦ في المائة عن عام ١٩٤٩ عندما كان ٢٠٩ كيلوجرامًا عند تأسيس جمهورية الصين الشعبية.

• زيادة الإنتاج من الغذاء: وحسب الكتاب الأبيض، تجاوز إجمالي إنتاج الصين من الغذاء ٥٥٠ مليون طن في عام ٢٠١٢ وقرب من ٦٦٠ مليون طن في عام ٢٠١٨، بزيادة ١١٦ في المائة عن عام ١٩٧٨ (٣٠٠ مليون طن)، وهو العام الذي بدأت فيه الصين عملية الإصلاح والانفتاح. وحوالي ٦٠٠ في المائة على عام ١٩٤٩ (١١٠ ملايين طن).

• البروتين والدهون والكربوهيدرات: يتمتع المواطنون الصينيون بأمادات كافية من الطاقة الغذائية بكمية كافية من العناصر الغذائية الثلاثة الأكثر أهمية، البروتين والدهون والكربوهيدرات. انخفضت نسبة الكربوهيدرات بينما زادت نسبة الدهون الجيدة والبروتين.

سنة 2020

أشارت الصين ومن خلال الرئيس الصيني شي جين بينغ (رغم جائحة كورونا) إلى:

• أن انتشار جميع سكان الريف الذين يعيشون تحت خط الفقر الحالي من الفقر بحلول عام ٢٠٢٠ يعد وعدًا رسميًا قطعتة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، ويجب الوفاء به في الوقت المحدد.

• كما أن الحكومات المحلية مطالبة بتعزيز الجهود لانتشال ٥٢ محافظة و ١١٣٣ قرية فقيرة متبقية من الفقر وتعزيز ضمانات الضمان الاجتماعي للفقراء الذين لا يستطيعون العمل.

• وأشار شي إلى أن المناطق المتضررة بشدة من المرض يجب أن تعزز تدابير المكافحة من خلال تصميم أساليب عمل جديدة في هذا الصدد، والسعي إلى التنسيق بين مكافحة الأمراض والتخفيف من حدة الفقر، بينما المناطق الخالية من المرض أو المرض هم مديون أقل، لتركيز قواهم على تسريع التخفيف من الفقر.

• وإلى أنه يتعين على البلاد الحفاظ على سياسات مستقرة للحد من الفقر، وتنفيذ آلية فعالة لمنع الناس من الانزلاق مرة أخرى في براثن الفقر، وتقديم مساعدات تستهدف الفقراء على وجه التحديد.

• ولفت شي إلى أن مهام البلاد الخاصة بتخفيف حدة الفقر على وشك الإنجاز، لأن عدد الفقراء انخفض من ٩٨,٩٩ مليون في نهاية ٢٠١٢ إلى ٥,٥١ مليون في نهاية عام ٢٠١٩، مع انخفاض نسبة السكان تحت خط الفقر من ١٠,٢ بالمائة إلى ٠,٦ بالمائة خلال الفترة ذاتها، والقضاء بشكل تقريبي على الفقر الشامل على مستوى المناطق

بعض الخلاصات

١. ساهمت عملية التنمية غير العادية في الصين بشكل كبير في تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية على الصعيد العالمي.

٢. إن الصين ستقضي على الفقر المدقع بموجب المعايير الحالية

الفرد من الإنفاق الاستهلاكي لسكان الريف في المناطق الفقيرة ٧٩٩٨ يوانًا، مقارنة بعام ٢٠١٢، كان متوسط معدل النمو الاسمي السنوي ١١,٢٪، وبعد خصم عوامل السعر، كان متوسط معدل النمو الحقيقي السنوي ٩,٣٪.

١٧. استمرت الأحوال المعيشية لسكان الريف في المناطق الفقيرة في التحسن. ومن منظور تحسين جودة المساكن، ارتفع متوسط مساحة السكن لسكان الريف في المناطق الفقيرة بمقدار ٢١,٤ مترًا مربعًا مقارنة بعام ٢٠١٢؛ وبلغت نسبة الأسر الريفية التي تعيش في منازل خرسانية مسلحة أو منازل من الطوب الأسمنتي ٥٨,١٪، بزيادة قدرها ١٨,٩ نقطة مئوية عن عام ٢٠١٢. من منظور سلامة مياه الشرب، بلغت نسبة الأسر الريفية في المناطق الفقيرة التي لا تعاني من صعوبات في الحصول على مياه الشرب ٨٩,٢٪ في عام ٢٠١٧، بزيادة قدرها ٨,٢٪ عن عام ٢٠١٢.

١٨. على مدى السنوات الأربعين الماضية، ولا سيما منذ المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني، زادت الحكومات المركزية والمحلية باستمرار استثماراتها في البنية التحتية وتشديد الخدمات العامة مثل المياه والكهرباء والطرق والشبكات. وتم توسيع تغطية "الروابط الأربعة" باستمرار، وتم تخصيص مرافق التعليم والثقافة والصحة، اكتملت تدريجيًا، تم تحسين ظروف الإنتاج والمعيشة بشكل أكبر، وأصبحت المناطق الريفية في المناطق الفقيرة بمظهر جديد.

١٩. من حيث السلع الاستهلاكية التقليدية المعمرة، في عام ٢٠١٧، امتلكت كل أسرة ريفية في المناطق الفقيرة ٧٨,٩ و ٨٣,٥ و ١٠٨,٩ من التلاجات والغسالات وأجهزة التلفزيون الملون، على التوالي، بزيادة قدرها ٣١,٤ و ٣١,٢ و ١٠,٦ وحدة عن عام ٢٠١٢، واستمر عدد الممتلكات في الزيادة، والفجوة مع المتوسط الريفي الوطني تضيق تدريجيًا. من منظور السلع الاستهلاكية الحديثة المعمرة، بلغ عدد السيارات وأجهزة الكمبيوتر المملوكة لكل أسرة ريفية في المناطق الفقيرة في عام ٢٠١٧ ١٣,١ و ١٦,٨ على التوالي، أي ٤,٩ مرة و ٣,١ مرة عن عام ٢٠١٢، محققة نموًا سريعًا.

٢٠. بلغت نسبة القرى الطبيعية التي لديها اتصال هاتفي ٩٨,٥٪، بزيادة قدرها ٥,٢ نقطة مئوية عن عام ٢٠١٢؛ وبلغت نسبة القرى الطبيعية المزودة بإشارات تليفزيونية الكابل ٨٦,٥٪، بزيادة قدرها ١٧,٥ نقطة مئوية عن عام ٢٠١٢؛ تبلغ نسبة القرى الطبيعية ذات النطاق العريض ٧١,٠٪، بزيادة قدرها ٣٢,٧ نقطة مئوية عن عام ٢٠١٢.

الأمن الغذائي في الصين

بينت المعطيات ومن بينها معطيات الكتاب الأبيض حول الأمن الغذائي في الصين الصادر في أكتوبر ٢٠١٩، أن الصين حسنت بشكل كبير تغذية الناس ونوعية الحياة من خلال إطعام ما يقرب من ١,٤ مليار شخص بشكل صحيح.

ويمكن التأكيد على:

• نجاح كبير: حقق امنها الغذائي نجاحا كبيرا على مستوى العالم.

• الاعتماد على النفس: تعتمد الصين على نفسها في توفير الغذاء. الآن

اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة

لمحات من تاريخ المرأة العراقية

راهبة الخميسي-السويد

يمكننا أن نقول بأن ثلثة قليلة من المثقفين، والمنظمات، والأحزاب السياسية اليسارية العراقية، هي التي لم تتورط في الانسياق وراء ظاهرة التمييز والعنف ضد المرأة العراقية، إذ لا أحد يحتمل تحرر المرأة في مجتمعاتنا العربية كافة الا نظرياً، وإن القلة هم من كتبوا ودافعوا بجرأة، وبأس، وحمية عن قضايا المرأة وأوضاعها في الأسرة، والتعليم، والعمل، والمجتمع، وعن عطائها الفكري وإبداعها، في مجال العلم، والأدب، والفن، وعن أهمية الدور الذي تلعبه مشاركتها في عملية الإنتاج الاجتماعي.

منذ عشرات السنين، والمرأة العراقية خاضعة لسيطرة المجتمع الذكوري الذي يقوم على أساس السطوة، لا على أساس المساواة، ويجري التحكم بمسيرها بأساليب معقدة، منذ لحظة ولادتها، وحتى دخولها عش الزوجية، فهي لا زالت عند الكثيرين مجرد بضاعة بشرية، يدفع الزوج مهرأ ثمناً لها. كما انها "حرمه" من كلمة الحرام لأنها تعتبر مكلفة بتأدية التزامات الحرام منذ أول يوم يدرها الحيز، كما يضربها هذا الحرام في فترة النفاس، وهي "مرة" بمعنى تصغيري للمرأة، ولقد ظلت التقاليد الاجتماعية تقضي ببقائها معزولة ومكرسة للبيت، فأمرها مقصور على النقص في الدين والعقل، وهي ليست الا عامل من عوامل الفتنة وجبال الشيطان، ومصدر للإثم يقع في الخطيئة.

وقد سبب التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي ارتبط مع السياسات الرجعية إضافة إلى التقاليد والعادات، في تقليل قيمتها داخل النمط الاجتماعي الذي أقرته بعض الاجتهادات الدينية والتبخيسات المتراكمة والتاريخية، فأبعدت عن المساهمة بالحياة العامة لتبقى أسيرة نفوذ العائلة، كما أصبح جسدها مستعمرة اجتماعية من حيث صور السيطرة والاحتلال والاضطهاد والقسوة والاستغلال الاقتصادي والسياسي والتخلف الاجتماعي والثقافي، ففرضت عليها القيود والضغوط للحد من كفاءتها وقدرتها.

ومع ان الدور التقليدي لمكانة المرأة في المجتمع قد تعزز في بداية الخمسينات من القرن الماضي ، بعد ثورة 14 تموز عام 1958 وبداية النظام الجمهوري ، وظهور حركات نسائية مثل "رابطة المرأة العراقية" ارتبطت بالنهوض الكبير للياسر العراقي، تدعو إلى تحرر المرأة ورفع مستوى وعيها، وتضييق الفجوة بين الجنسين في المجتمع، وتغيير نظرة المجتمع الدونية لها. وبعد ان أصبح التعليم إلزامياً للذكور والإناث على السواء وأصبحت نسبة التعليم الذي ساهم بتوسيع آفاق النساء، متساوية بين الجنسين، كما أصبحت أعداد كبيرة من النساء أكثر انفتاحاً وأكثر سعياً لاحتلال مكانة اجتماعية مرموقة، الأمر الذي حولها إلى شريك مستقل بعض الأحيان عن الرجل، كما أصبح عمل المرأة طريقاً إلى اكتساب المكانة الاجتماعية وتحسينها، الا ان رفض الرجل لتحسين وضع المرأة لم يغير السيطرة الذكورية التي ظلت متمثلة في العديد من التشريعات وقوانين المجتمع وتوجهات المناهج التربوية ووسائل الإعلام والمؤسسات الرسمية والأهلية والدينية.

لقد تردي وضع المرأة العراقية مع بدايات تدشين النظام الديكتاتوري، ففئدت المرأة داخل واقعها لتتعلق في المتن الأسطوري الممثل لوجدان وأفكار الأسلاف، ووقعت النساء العراقيات تحت مطرقة مؤسسات الحكم بكل تعقيداتها وقوانينها ومسيباتها، وفرضت حالة الاستبداد، وفرضت قوانين العرف الاجتماعي بأكلج صورها، فأصبحت كل نزعة تحررية للمرأة تمثل ديفاً للردية، ولم تقف هذه المفاهيم عند الحاكم الأعلى الذي هو رئيس القبيلة، بل اتصلت بمن حوله، ومنهم إلى دونهم، وكان من أثر هذا الاستبداد أن الرجل اخذ يستعيد دورته

المادية وتسلطت عليها كل أشكال الخنوع والطاعة. وتقف المرأة اليوم أمام سيناريو يكبله السواد، في ظل أوضاع مزرية وخيمة، حيث يلقي هذا السيناريو بظلاله على واقع المجتمع ككل. الا أن النساء تعرضن لمأس كبيرة، عبر الاختطاف والإرهاب الواسع النطاق، وتحول خروج بعضهن من المنزل أمر شاق وعسير وخطر، وفرض الحجاب عليهن تحت ظل التهديد بالطرده من العمل والحرق بالأسيد والقتل، وصاحبت هذه الظاهرة حملات العصابات الدينية المتطرفة بترويع النساء وفرض الحجاب عليهن بالقوة في الشارع والجامعات والمؤسسات الحكومية، سواء كن مسلمات أو من ديانات سماوية أخرى، وتوجت هذه الحالة في السنوات الأخيرة بشيوع ظاهرة المتاجرة بأجسادهن تحت تسمية زواج المتعة، وصاحبت هذه الظاهرة حملة المجازر الصامتة وباسم الأعراف والتقاليد الاجتماعية المقدسة، ففرضت قوبلة جديدة لحياة نساء العراق تطالب بها القوى والجماعات الدينية والقومية والعشائرية المتطرفة في سعي فرض دستور وقوانين استعباد واغتصاب يعادل فيه كل رجل بأربع نساء!!

ولسنا متناسين ما يحصل في بعض مدن العراق التي لاتزال إلى الآن تمارس ختان البنات الصغيرات وأبشع الطرق، ناهيك عن قهر المرأة داخل المنزل وعلى يد الرجل الذي تعيش معه، وهو محمي بجدران البيت ومتخف وراء الملامح الانسانية الودعية والمسالمة، والذي يتحول إلى وحش يسحق المرأة ليشعر بروجولته بسبب الدونية. أجل إن الكثير من الرجال يسيئون التعامل مع الزوجة أو البنت أو الاخت بسبب تائق وألمعية هذه المرأة، وهو سبب تقلص العلاقات الاجتماعية عند البعض والذي أدى إلى تقوقع الرجل والذي انعكس بدوره على عدم ألتفتيح الاجتماعي وهذا جانب خطير حيث إننا في وقت يحتاج إلى مواكبة الحضارة والثقافة

والنظور، فلا وقت للإنسان المعتكف على ذلك، وبهذا تجاوز الكثير من النساء وضع الرجل، وتغيرت وفتحت عقلها ولكن الرجل لم يتغير وبقي كما هو، ففكر الشرح بينهما وبدأ الرفض من كليهما. إن المؤسسات الوسيطة في المجتمع، هي القادرة على أحداث تغييرات مطلوبة في وضع المرأة العراقية كما حدث في أوروبا، حين استطاعت ان تنقل الفكر إلى مستوى الوعي العام، وهذا يدفعنا للابتعاد عن الانشغال التام بالماضي الا بقدر ما يساعدنا على فهم حاضرنا، كما علينا ان نفهم بان التراث ليس شيئاً ثابتاً، إنما هو تيارات تمثل عرعات ومصالح، فغياب مشروع النهوض بالمرأة، عجل بظهور الفكر السلفي كنتيجة للأوضاع المرتبكة التي يعيشها المجتمع، وهو الأمر الذي نرى فيه واقع المرأة المزدهم بالخذلان والاستلاب والارتداد إلى الموروث والتوقعة الاجتماعية.

نحن شعب شديد الحنين إلى الماضي، فالماضي بالنسبة لنا هو المفقود وهو الأمل، نتلطم بالأسئلة المصرية، حول الهوية والذات، والسلفية والمعاصرة، بينما تنسحق المرأة في دوامة لكمة العيش. ولا يمكن فهم مشكلات المرأة العراقية بغير فهم السياق الذي تجري فيه محاولات تطويرها، كما لا يمكن اختزال هذه المشكلات في بعض النصوص والقوانين المستحبة هنا وهناك، تعيق تطور قضايا تمكين النساء من استرداد حقوقهن ومنزلتهن المفقودة ووحدة وجودهن مع الرجال وتحقيق مبدأ الألفة والشراكة، لان لا تكون أي منهن أداة متعة وتفريخ.

للمرأة العراقية تاريخ ودور، ماض وحاضر، فكر ووعي، ممارسة ومعاناة، يحتم إبعادها عن النزعة التسلطية الاستبدادية وأساليبها العنيفة، وأبعادها أيضاً عن دورها

المتسم بالخنوع والسلبية والخوف والازدواجية التي مسخت شخصيتها الإنسانية، وهذا يقتضي منا جميعاً عدم المروحة في مواجح الماضي، بل الصحو في فضاء المستقبل من اجل تأسيس حقيقي لحياة الشراكة الحقيقية مع المرأة، إذ لا يمكن تصور عراق ديمقراطي بدون مساهمة فعليه من المرأة، وإن عملية إقصائها عن ساحة الفعل اليومي الثقافي، يعطل البناء الاجتماعي ويسبب العجز في أداء الدور المطلوب، كما أن عملية تغيير البنية الثقافية في المجتمع، من شأنه ان يعيد تفحص الخلل في العلاقة التراتبية بين الجنسين، علينا والحالة المساوية هذه، رد الاعتبار لنصف المجتمع، وهذا لا يأتي فقط من خلال عملية تغيير في تشريعات الدستور ووضع عدد صغير من عناصر نسائية في سدة الحكم ذراً للرماد في العيون، بل يأتي من خلال إرساء دعائم جديدة في العمل التربوي والأسري، فتحير المرأة العراقية يبدأ بإعادة النظر في جوهر المناهج التربوية المبنية أصلاً على أسس ومفاهيم ذكورية لا تعترف للمرأة بحقوقها الإنسانية، وتضعها في الدرك الأسفل من المجتمع.

علينا تسليهما مفاتيح الإرادة الحرة في اختيار حياتها ومنظمتها وإنسانيتها وخطابها في أي عنصر من عناصر الحياة الوجود. وبالتالي مشاركتها ومسؤوليتها المتساوية بدون إثارة حروب او معارك، علينا منحها حق التصويت الحر وكافة الحقوق المتعلقة بالزواج والميراث والمسائل القضائية والأحوال الشخصية، علينا تفعيل طاقة أكثر من نصف المجتمع المعطلة بعد إخراجهم من أدواره الأولى، إلى الإسهام والشأن الاجتماعي والثقافي، علينا ان نحقق نهضتنا المنشودة بانتشال نسائنا من عمته المنازل، ومن حالة التهميش والتغيب والتعتيف.

ان غياب مشاركة المرأة بالنشاط العام على صعيد فردي أو جماعي في التعبير والتأثير في عملية صنع القرار، هو من المشكلات الحقيقية التي تعيق تمكين النساء من صنع مستقبلهن، فالعلاقة السوية داخل مجتمع البناء تنطوي على قدر كبير من المشاركة السياسية للمواطنين وتنظيماتهم في اتخاذ القرارات، وأن ما تحتاجه المرأة العراقية هو توسيع دائرة مطالبها بشكل عملي وواقعي والعمل جدياً لرفع شعار المشاركة الفعلية للنساء، فحرية المرأة الآن، وليس بعد التخلص من اجتثاث القوانين الفاشية وبناء مؤسسات الدولة على أسس ديمقراطية، لان مجتمعا المعاصر، لا يزال محكوماً عبر أزمة انتقاله الحالي، بفكر أسطوري ضارب الجذور.

ويدرك العراقيون بأن بلدهم يمر بأخطر مرحلة تاريخية، كما يدرك مثقفوه أجندة استحقاقات التقاليد الاجتماعية لهذه المرحلة العصيبة، التي تحتاج إلى إعادة بناء المواطن العراقي حضارياً وخلق البيئة التي توفر له الثقة بنفسه ومجتمعه ومستقبله، إضافة إلى نظرة تنتقد وتستوعب وتحلل وتبتعد عن قسدية التقاليد والعادات المختلفة.

ويعلم الجميع انه من الصعب الخلي عن النظرة الرجولية الأسطورية المزوجة بالخوف التي تعشش في العقول، التي تسود في كثير من الأحيان على حساب العقلية المنطقية، والقوانين الموضوعية، ومن الصعب تحرر الرجل اجتماعياً، ما لم تخلق مؤسسات السلطة المعطيات الاجتماعية الجديدة، والابتعاد عن فكرة أن الذات العراقية توقفت عن النمو عند مرحلة معينة من تاريخها، وصارت ترفض الانعتاق من عقدة التثبيث، فزمن الإنسان وسيلة تغيير وإعادة بناء، علينا إذا تحرير وعي الرجل أولاً وبناء ذاته من جديد ليكون قادراً على استيعاب عملية بناء حرية المرأة.

ويبقى المستقبلي هو الامل الذي تتطلع اليه المرأة نحو عراق حر وديمقراطي يحترم فيه الانسان ويصان عقله ودينه وانتماؤه وحنسه.



لقد رسم شعار التقدم والتحرر سؤالاً حول قدرة المرأة على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتها ومقدراتها بنفسها بحرية، الا أننا اذا دققنا هذا الشعار سنجد أن المرأة حالياً وبعد انهيار النظام الفاشي العراقي تعاني حقا من ردة كبيرة، وهي ما زالت تسير سير السلخفة على طريق التحرر والتقدم، والسبب يعود إلى جملة عوامل يقف في مقدمتها تصاعد الحركات الدينية نتيجة حالة اليأس والإحباط العام، الذي أثر بصورة سلبية على موضوع عمل المرأة وتعليمها، رغم أن الدين بجوهره يحث على طلب العلم، إذ ليس في تعاليم الدين ما يمنع خروجها للعمل وليس في الدين ما يحجب عنها آفاق التعلم والتقدم.

ثم انهيار التنظيمات النسائية التقدمية التي كانت داعية إلى تحرر المرأة، ما قبل مجيء النظام الديكتاتوري، وحلت محلها تنظيمات إسمية أقامها النظام السياسي السابق تحمل سلبياته، حيث تمت من خلال تنظيمات السلطة الفاشية مصادرة الحريات الديمقراطية، وبالتالي مصادرة مكتسبات المرأة العراقية التي حققتها ببعثها للنضال وتضحياتها الكبيرة.

ثم إيجاد عدد من التشريعات التي أكدت التمييز ضد المرأة في القوانين العراقية وفي الحياة الأسرية، وفي التعليم والعمل وشجعت كل ما من شأنه إهانة المرأة وشل قدراتها، كما شجعت ممارسات التيارات الظلامية التي شددت المجتمع إلى القرون الوسطى، إذ لا يمكن الحديث عن تقدم مجتمع ما وتنامي دور المرأة في غياب الديمقراطية وأهوال الكوارث التي سلطتها الأنظمة الحاكمة على شعبنا وما عكس ذلك من خيبات ونكبات تعاني منها النساء العراقيات.

والمرأة وإن شاركت في جميع الوظائف الحكومية، وبعض المناصب العليا على قلته، الا أنها لم تحظ بمواقع رسم وصنع القرار، لأن النظام الإداري العراقي ظل خاضعاً للتأثيرات القبلية والعشائرية التي زادت انتهاكاتهما للحق في المساواة.

مع أن المرأة العراقية ساهمت بفعالية في الانتفاضات

البرلمان التونسي.. عنف وشتائم ومطالبات باستقالة الغنوشي

للكرامة“، وقال إنهم يتبنون خطاباً مهيناً ضد المرأة التونسية في مخالفة للدستور والتشريعات والقيم الأخلاقية. وندد الاتحاد بالتواطؤ المفوض لرئيس البرلمان راشد الغنوشي ودفاعه عن خطاب التكفير والعنف داخل البرلمان، مديناً سلوك كتلة الكرامة المتخفية بالحصانة البرلمانية

تجدر الإشارة إلى أن وزارة المرأة واتحاد النساء وعدداً من منظمات الدفاع عن حقوق النساء والمنظمات الحقوقية كانت قد استنكرت تصريحات نائب ائتلاف الكرامة محمد عفاص، التي وصف فيها حقوق النساء في تونس بأنها “تشرع الحريات الجنسية” واعتبرتها مواقف مهينة للنساء ومخالفة للدستور.

”سكاي نيوز“ - 8 كانون الأول 2020

ترحيل الطلب إلى لجنة المرأة ثم تمت مقاطعة أعمال اللجنة والتشويش عليها. ولدى إصرار النواب على رفع الأمر لرئاسة المجلس واجهوا عنف نواب ائتلاف الكرامة. وقالت موسى إن “القناع سقط عن حركة النهضة وحلفائهم في ما يتعلق بإدعاء المدنية وإحترام حقوق النساء” وأضافت إنهم تقدموا بمشروع لإلحاح تدوين العنف المسلط ضد النساء وتصدي محاولات التراجع عن النموذج المجتمعي التونسي وعن مكاسب الأحوال الشخصية واستعرض اللاحقة للنقاش والمصادقة في جلسة عامة بما يعنيه التصويت عليها من التزام مادي ومعنوي بحقوق المرأة ودعمها.

في سياق ذلك دان الاتحاد العام التونسي للشغل، المنظمة الأعرق في البلاد، في بيان له “الاعتداء على نواب الكتلة الديمقراطية من الكتلة الإرهابية

حسونة الناصفي في مؤتمر صحفي نواب كتلة الكرامة بالدواعش، قائلاً إنهم تعرضوا لتهديد مباشر منهم.

وأكد النائب محمد عمار في تصريح أن “ميلشيات الكرامة تقوم بعمل ممنهج لضرب مخالفيها ووصفهم بأعداء الله وأن رئيس البرلمان يتحمل مسؤولية ذلك بعد مداخلته في منح جلسة عامة للتداول في تصريحات مسيئة للمرأة التونسية ومقسمة للشعب التونسي ولا تحترم دستور البلاد”. وفي فيديو نشرته رئاسة كتلة الحزب الدستوري الحر، عبير موسى، وصفت نائب ائتلاف الكرامة محمد العفاص، بنائب التكفير. وقالت إنه أهان المرأة بتواطؤ من الغنوشي الذي رفض طلب عدد من النواب مناقشة فحوى تصريحات العفاص في جلسة عامة بإضافة نقطة في جدول الأعمال، وتم

الفوضى في مدخل قاعة الجلسة العامة بعد أن تسببوا في تعطيل أشغال لجنة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والمسنين المجتمعة للنظر في تصريحات أحد نواب ائتلاف الكرامة المسيئة للنساء، والتي تضمنت، بحسب الحقوقيين والمراقبين، خطاباً تحريضياً على النساء في البلاد ومجانبا لمنطق الدولة المدنية ومخالفاً لدستور البلاد.

وكان عدد من النواب قد طالبوا راشد الغنوشي بإصدار بيان يدين تصريحات النائب عن ائتلاف الكرامة غير أن رئاسة مجلس النواب رفضت اتخاذ موقف حيال خطاب النائب التحريضي والمعادي لحرية النساء، ما اعتبره النواب انحيازاً واضحاً. ودعا النائب هشام العجبوني في تدوينة له الغنوشي إلى الاستقالة من منصبه بسبب ما ساهم إدارة كارثية ومنحازة. بينما وصف النائب

طالب ممثلو خمس كتل برلمانية بمجلس نواب الشعب التونسي في ندوة صحفية الاثنين، رئيس المجلس راشد الغنوشي برفع الحصانة البرلمانية عن كتلة ائتلاف الكرامة الحليفة لحركة النهضة، وتقديم قضية عدلية ضدها وذلك على خلفية حادثة هي الأولى من نوعها في البرلمان. فقد تعرض النائب عن الكتلة الديمقراطية أنور بالشاهد في جلسة الاثنين إلى الاعتداء بالضرب بواسطة قارورة مما تسبب في جرحه، كما تعرضت النائبة سامية عيو للإغماء وشهدت الجلسة العامة المخصصة للنظر في مشروع قانون المالية لعام 2021 حالة من الهلع والفوضى وتعطلت أشغالها.

مركبو الاعتداء هم نواب ائتلاف الكرامة حلفاء حركة النهضة وجناحها العنيف الذين أثاروا

كتاب للأطفال عن الناشطة السعودية المعتقلة لجين الهذلول في 2022



لجين الهذلول

مثلت الناشطة السعودية المعتقلة والمدافعة عن حقوق المرأة لجين الهذلول مصدر إلهام لنشر كتاب للأطفال يروي قصتها في ربيع عام 2022، حسبما ذكرت عائلتها ومناصرون لها اليوم الإثنين. ويستهدف الكتاب المصور الذي يحمل عنوان “أحلام لجين بزهور عباد الشمس” الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين 4 و8 سنوات، ويروي قصة فتاة تحلم بالطيران تترى حقلاً هائلاً من زهور عباد الشمس، على الرغم من أنها تعيش في بلد لا يسمح فيه بالطيران إلا للذكور.

وتحتجز الهذلول، البالغة من العمر 31 عاماً، ونشطاء آخرون في الرياض منذ أيار/ مايو 2018.

وقد ركزت الهذلول في نضالها على حق المرأة في القيادة، وهو ما تحقق بعد شهر واحد من اعتقالها.

ويستضمن الكتاب معلومات مناسبة لهذه الفئة العمرية من الأطفال عن الناشطة السعودية، وحملتها لرفع الحظر السعودي على قيادة المرأة للسيارة، وسجنها، والحركة العالمية للدفاع عن حقوق الفتيات والنساء.

وقد دخلت الهذلول في إضراب عن الطعام في تشرين الأول الماضي لعدة أسابيع احتجاجاً على ظروف سجنها. وفي تشرين الثاني الماضي، قالت عائلتها إنها ستحال إلى محكمة بتهم تتعلق بالإرهاب.

وذكرت منظمات حقوقية أن الهذلول وآخرين تعرضوا للاعتداء والتعذيب أثناء الاستجواب، وتفتي السعودية هذه المزاعم.

”وكالة الأنباء الألمانية“ - 8 DPA كانون الأول 2020

الفرق بين الربان وفئران السفينة

إبراهيم أبو عواد*



إبراهيم أبو عواد

تعرضت لحادث، محاولاً إنقاذ ما يمكن إنقاذه، ولا يتك دفة القيادة، ويهرب من المسؤولية والتعدي. إن الربان كطابع البريد الذي يظل ملتصقاً بالرسالة حتى وصولها إلى مستلمها، وكما أن طابع البريد لا ينفصل عن الرسالة ولا يتحرك وحيداً، كذلك الربان لا ينفصل عن السفينة ولا يخونها. أما فئران السفينة فهي تعتبر السفينة مشروعاً استثمارياً لجني الأرباح المادية والمكاسب المؤقتة، والانتماء يكون للمصالح الشخصية الضيقة، والولاء يكون للغانم المغرية، لذلك تقوم فئران السفينة بتفسير الأحداث والوقائع لخدمة أغراضها وتبرير خيانتها، وهي مستعدة للهرب والقفز من السفينة عندما تشعر بالخطر والتهديد، وتذكر أنها لم تعد قادرة على جني الأرباح، والجدير بالذكر أن الراسمال الحقيقي هو الوجود الوطني، لأنه جوهر عابر للأزمات والأمكنة والمصالح الشخصية، أما وجود المكاسب المادية فهو عرض مؤقت زائل، والعرض لا يدوم زمانين. وإذا كان انتماء الفرد إلى وطنه، سربح نفسه ووطنه معاً، لأن نجاته الكلي هي - بالضرورة - نجاته للجزء. وإذا كان انتماءه لنفسه، سيخسر نفسه ووطنه معاً، لأن الجزء لا يقوم مقام الكل.

*كاتب أردني

«الاتحاد» الحيفاوية - 4 كانون الأول 2020

الفقراء في العالم أكثر من مليار شخص!

قالت دراسة جديدة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إن تأثير جائحة كورونا على المدى البعيد قد يدفع بأكثر من 200 مليون شخص إضافي إلى براثن الفقر المدقع بحلول عام 2030، ليرتفع إجمالي الفقراء في العالم إلى أكثر من مليار شخص.

وبحسب الدراسة فإن هذا السيناريو يعني أن التعافي من جائحة كوفيد-19 سيستغرق وقتاً طويلاً، مع احتمال استمرار 80 في المائة من الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الجائحة لمدة عشر سنوات.

وأشارت الدراسة إلى أنه قد لا يكون هذا السيناريو نتيجة حتمية، وقد يؤدي التركيز الشديد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلى إبطاء ارتفاع معدلات الفقر المدقع - ويمكن أن ينتشل 146 مليون شخص من قبضته - بل وقد يتجاوز مسار التنمية الذي كان عليه العالم قبل الجائحة، بحسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ولفتت الدراسة إلى أن ثمة سيناريو آخر، ويستند إلى معدلات الوفيات العالية بسبب كورونا، وأحدث توقعات النمو من قبل صندوق النقد الدولي، وسيؤدي هذا السيناريو إلى زيادة عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع بمقدار 44 مليون شخص بحلول عام 2030، مقارنة بمسار التنمية الذي كان العالم يسير عليه قبل الجائحة.

وأكد أجيمن شتاينر، مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن جائحة كوفيد-19 تمثل “نقطة تحول” وأن المستقبل سيعتمد على القرارات المتخذة اليوم، مضيفاً: “يرز هذا البحث الجديد حول الفقر أن جائحة كوفيد-19 هي نقطة تحول والخيارات التي يتخذها القادة الآن يمكن أن تنقل العالم إلى اتجاهات مختلفة للغاية”.

يشار إلى أن الدراسة أعدت بشكل مشترك من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و”مركز باردي للعقود الآجلة الدولية” في جامعة دنفر الأمريكية. وتعمل الدراسة على تقييم تأثير سيناريوهات الانتعاش المختلفة لكوفيد-19 على التنمية المستدامة، وتقييم الآثار متعددة الأبعاد للجائحة على مدى السنوات العشر المقبلة.

وكالات - 4 كانون الأول 2020

ذكر لها في العالم المعاصر مرتبطاً فقط بماضيا المجيد، وكأن الزمن لا يمضي حيث تتساقب الشعوب والدول للاسهام في الحضارة الجديدة. وتذكر أن التضييق على شبابها، بل ومعاقتهم لأنهم مختلفون لا يفرض إلا للركود والخصم من قدرة بلد ما على التقدم مستخدمة الحرية التي هي واحدة من قاطرات هذا التقدم، بل وأيضاً أحد تجلياته الإيجابية.

لا تزال الأساليب القديمة تعشش في تكوين ونفوس رجال الأمن الذين يعتبرون المخالفين والمعترضين أعداء، ونحن نعرف جيداً ما تفضي إليه هذه النظرة من كوارث وأذى لأسر وأفراد غالباً ما يكونون من خيرة شباب الوطن يكرسون طاقاتهم للخلافة للنهوض به. في دائرة صمت تعلق قضية نشطاء حقوق الانسان الذين يتعرضون بين الحين والآخر لاتهامات ظالمة وممارسات قمعية لإخفاء الحقائق الأساسية حول الأوضاع في البلاد وفي السجون المصرية على نحو خاص، وما يقومون به من أجل تحرير الواقع الفعلي وصولاً للحقائق هو صلب الدور الذي انتدبوا انفسهم له، وهو دور نبيل يعترف به العالم كله ما عدا حكومتنا.

ويشهد القاضي والداني لحركة حقوق الانسان في مصر أنها مبكراً جداً جددت مفهوم الحقوق بعد أن كانت بعض الجهات قد اختزلته في الحقوق الشخصية للأفراد. وطال التجديد للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، واتسع نفوذ هذه المنظمات لتزج العقول الجامدة والقلوب القاسية التي لا تعرف الا تشغيل آلة القمع، ولكن دون جدوي لأن الدنيا تغيرت والسير الى الامام لا مفر منه.

”الأهالي“ - 2 كانون الأول 2020



فريدة النقاش

لأبد أن يفرض في آخر المطاف إلى الإقرار بوجود قيمة كبرى تسمى قضية الحريات العامة المقصودة الجناح.

ولا أسوق تعبير مقصودة الجناح من باب المصادفة أو البلاغة اللغوية، ولكنها الحقيقة المادية التي لا ينكرها إلا أعمى. فرغم أن الدستور خص الحريات بباب كامل اختتمه بتجريم أي انتقاص من هذه الحريات تحت أي مسمى، يجري الانتقاص منها علي قدم وساق.

ولا أعرف إن كانت السلطة البيروقراطية الجامدة تدرج حجم الإهدار في طاقات البلاد حين تحاصر حركة هؤلاء الشباب وجهودهم الصادقة لتطوير واقع بلادهم لتتنبأ المكانة اللائقة بها في خريطة العصر. هؤلاء الشباب يريدون أن يفخروا ببلادهم كموطن للعدالة والكرامة الانسانية والحرية حتى لا يبقى كل

وكان الزمن لا يمضي

تحجيبها السلطات عادة.

وتزداد الهوة اتساعاً بين السلطات وهؤلاء الشباب التواقين للتحرر، والرافضين للقيود وأشكال الحصار السلطوي على حركة الجماهير، إذ أن ذلك كله يشكل نوعاً من الوصاية لا يعترف بتطور الوعي الجماهيري، وبقدرة هذه الجماهير على الإمساك بوسائل العصر والتعامل معها دفاعاً عن حقوقها وعن وجودها ذاته.

وتلجأ السلطات إلى الأساليب القديمة ذاتها وهي تمارس منهجا عقابياً عفاً عليه الزمن فتعتقل وتسجن وتنصب المحاكم، وتطلق بعض أبقائها لنشويها احتجاجات الشباب دون جدوي، ودون أن تدرج هذه السلطات انهيار مصداقيتها لا أمام العالم فحسب، وإنما أيضاً أمام شعبيها. وتزداد فجوة الثقة اتساعاً وكأنا نعيش في عالمين منفصلين، بل متعادين، وليس هناك أي توازن بينهما من حيث القوة والامكانيات.

وتستخدم السلطات قوتها وامكانياتها في ظل طابعها الاستبدادي والذي لا يعترف بالتنوع أو التعدد لكي تطش بكل من يختلف معها إن في فلسفتها أو ممارساتها القمعية.

وحين تبادر بعض المنظمات الحقوقية للتعبير عن رفضها لهذه الأساليب التي تخاصم التاريخ والعصر، لا تجد هذه السلطات إلا سلاح الإذناء بالقمع خوفاً من الحوار الصحي والموضوعي الذي

فريدة النقاش

نشعر بأن الزمن لا يمضي حين يكون الركود العام عنواناً لحياتنا، ولكن الزمن يمضي في الواقع وإن كان يكرر نفسه كأن لا شيء يتغير. رغم أننا نعرف جيداً أن الثبات يستحيل إذ لا شيء ثابت غير قانون التغيير ذاته. ولكن السلطات المتعاقبة في مصر منذ ما يزيد على القرن تقدم لنا الدليل تلو الآخر، يقول لنا إن قانون التغيير وفلسفته لا ينطبقان عليها، إذ إن ممارساتها ضد الحريات العامة تظل ثابتة وراسخة كالجبال.

خاصت السلطات منذ البداية كل جماعات حقوق الانسان، وأطلقت أبقوا في كل العهود، وبعضها راسخ رسوخ المنطق الذي يحرك هذه السلطات، فأخذوا يوجهون تهم الخيانة والعمالة للشباب الذين يسرون هذه المنظمات دون أن يجربوا أبداً الدخول في حوار جدي حول ما تقدمه هذه الجماعات والمؤسسات من أفكار ووقائع وأخبار. وبدلاً من أن تسعى السلطات إلى تحسين صورتها، وإذ تقول إن هؤلاء الشباب يشوهونها في العالم، تبادر إلى المزيد من الاساءة لنفسها، والمزيد من تشويه الصورة، ولا ينقل هؤلاء إلا الحقيقة حتى وإن كانت مؤلمة. وحدثت بعض المبالغات بطبيعة الحال، وهو شأن من يسعى للحصول على المعلومات التي

عريان السيد خلف .. عراب القصيدة الشعبية في العراق وشاعر البسطاء

فضاء شعبي

عريان السيد خلف والإسقاط الطبقي المكتنز بمدلولاته السياسية

علوان السلامان

النص الشعري الشعبي على امتداده التاريخي حمل هموم الواقع وتناقضاته فكشف عن براعة فنية مع توجه لهجته المتداولة والقريبة من الوجدان بتدفق وانسيابية عذبة محركا للذاكرة ومشكلة إضافة خلاقة يزهو بها الفكر الانساني.. إذ هناك مناجاة الذات والواقع باقتضاد لغوي دال على البوح باعتماد أسلوب التراكم الدلالي للتناقضات الحاصلة داخل نسيج النص المنتج .. المشبع بقدرته التعبيرية المستنطق للحظة الشعرية مجتمعيا عبر نسق لغوي مكتمل المعنى.. كما في قول الشاعر عريان السيد خلف (الشجر يثبت شجر.. والخاوية تطيح).. وله:

الموت من يحصد الوادم... باكه.. باكه
الصوت من يصحه اعلاه ظام.. باكه.. باكه
فالصورة الشعرية عند الشاعر تعتمد صراع الازداد مبنى ومعنى.. إضافة الى اعتماد الانزياح اللغوي وتجاوز المألوف بتوظيف الاسلوب البلاغي كالجناس كما في (باكه.. باكه) إذ تعني الأولى الموت بصيغة جماعية.. اما الثانية فتعني الصحة والانتفاض ضد السارق لحقوق الآخرين وممتلكاتهم.. وهناك الطابق كما في (الموت والصوت).. إضافة الى المجاز والتشبيه والاستعارة.. لتحقيق الشعرية المستفزة والناشطة لذاكرة المستهلك (المتلقي) للكشف عن ابعاد النص سياسيا واجتماعيا واقتصاديا معتمدا المفردات الشعبية المتداولة والمؤغلة ببعدها التاريخي ومنحها بعدا معرفيا وثقافيا معاصرا.. حتى ان هذه القصيدة (كبل ليلة يبو محسن) شكلت منعطفا في التجربة الشعرية العراقية خصوصا ومجمل التجربة الشعرية عموما..

جان اول بيت ضحكه
وجان ثالث بيت رجفه
وجان رابع بيت عين
فالشاعر هنا يخلق توازنا ما بين الفكرة والصورة الماسكة بالسياق النصي والمتميزة بالعمق الدلالي المنبثق من خزين الذاكرة الشعرية المنتجة لنصها وهي تعالج واقعا مأزوما.. إضافة الى انبعاث قوة الالقاء في رسم المفردة الشعرية التي تكشف عن الاسقاط الطبقي عبر رؤى اجتماعية مكتنزة بمدلولاتها السياسية..
هذا يعني ان الشاعر الشعبي كشف عن قدرة فكرية منتجة وحضور فاعل ومتفاعل مجتمعيا من اجل وجود انساني يشعر بالسعادة في وطن حر متحرر وينسى شكواه (الناس بالجله دفت وأنه ارجف بنص هموز).. عبر نسج شعري يعتمد مضمار الحدائث الشعرية التي اسسها مظفر النواب باعتقاد التعاليق بين اللهجة اليومية والاساليب البلاغية والفكرة الفارشة لروحها على امتداد الجسد النصي الحاضن للصورة الشعرية..

طه العائني

يعد الشاعر عريان السيد خلف أحد أعمدة الشعر العامي (الشعبي) في العراق، حيث بدأ بنشر قصائده مطلع الستينيات ومن ثم أصبح أحد أشهر الشعراء الشعبيين. وعمل الشاعر الراحل في الصحافة والتلفزيون وحصل على جوائز وشهادات عدة، وله العديد من الدواوين الشعرية. توفي خلف يوم الخامس من كانون الأول عام 2018 في مدينة الطب بالعاصمة بغداد، نتيجة وعكة صحية ونزيف في الدماغ، وتم تشييعه في بغداد بحضور عدد كبير من الشعراء والمثقفين.

نشأة ريفية

خلدون عريان السيد خلف نجل الشاعر الراحل تحدث عن حياة والده قائلا إنه ولد عام 1945 في منطقة قلعة سكر بمحافظة ذي قار حيث قضى فيها صباه وشبابه، ولكن العائلة هاجرت إلى بغداد لأسباب اقتصادية. وأشار إلى أن والده ظهر لأول مرة عام 1967 في برنامج المواهب الشابة الذي كان يقدمه الشاعر سالم خالص أبو ضاري، وفي تلك المرحلة كان يعمل في معمل الشاي لإنتاج المشروبات الغازية، وقبل ذلك بقليل انتمى للحزب الشيوعي الذي كان قد سطع نجمه وسط القوى السياسية المختلفة، واستقطب أبناء الفقراء والشراخ الكادحة.

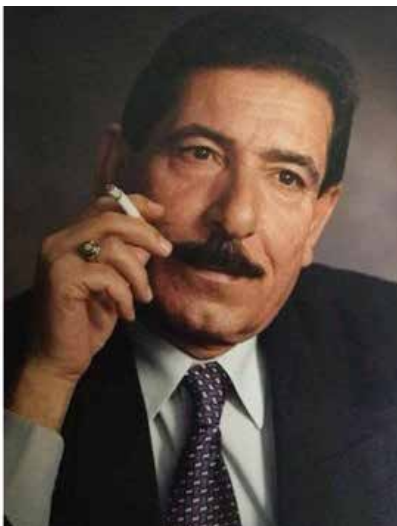
من جانبه بلغت الشاعر العراقي كاظم غيلان إلى أن السيد خلف نشأ في بيئة ريفية تقع ضمن مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار جنوبي العراق. ويضيف غيلان أن تلك البيئة ظهرت بوضوح في المنجز الشعري للسيد خلف، مما جعله متميزا بين أقرانه وبين مختلف الأجيال الشعرية التي كتبت الشعر العامي العراقي.

مسيرته الشعرية

وعن بدايات السيد خلف الشعرية، يقول الروائي نعيم آل مسافر -وهو ابن اخت الشاعر الراحل-، إن السيد خلف كتب الشعر منذ نعومة أظفاره، ونقل عن الدكتور علي جواد الطاهر قوله إن الشاعر الراحل "ارتفع بالشعر الشعبي السوقي إلى مصاف الفصحح".

اعلان

وشهدت فترة أواخر الثمانينات والتسعينيات قمة نضوجه الأدبي وعطائه الشعري، وكتب فيها قصائد مهمة، مثل "عاذرك" على صعيد الغزل، و"صياد الهموم"، و"بعد لا تظن"، و"قصيدة" ولا جني"، وكذلك قصيدة "شاهد العصر"، حسب نجله خلدون. ويضيف خلدون أن عطاء والده الشعري استمر إلى



عريان السيد خلف

عام 2003، وبعد الغزو الأميركي للعراق والفضوى التي عمت البلد أصيب الشاعر الراحل بخيبة أمل كبيرة، واستمر بالكتابة لكن بصورة أقل. ويرى غيلان -رفيق الشاعر الراحل- أن مفردات السيد خلف التي تناقلتها الذائقة العراقية الفنية هي مفردات متداولة وبسيطة، لكنه تفوق في عملية توظيفها بما يضمن لها الانتشار؛ بسبب حيائها الفنية المتناسقة مع الذائقة الشعبية العامة، ومختلف الشرائح الشعبية البسيطة.

ويقول الشاعر علي المنصوري إن عريان السيد خلف أضاف للشعر العراقي الرصانة والسردي الجميل الذي يتصف بأنه لو رفعنا بيتا من قصائده لوجدنا فراغا كبيرا بالقصيدة. ويلفت إلى أن الراحل تأثر بكثير من الشعراء، منهم علي الشباني وشارك السماوي وعزيز السماوي، وشعراء ذي قار المهمن، لكن التأثير الواضح بتطور القصيدة هو من خلال مظفر النواب. الشاعر علي المنصوري يرى أن عريان السيد خلف أضاف للشعر العراقي الرصانة والسردي.

تنوع القصيدة

ربما يتفرد عريان في أنه عندما تقرأ قصائده لا تكاد تميز هل هو يتغزل بحليته أم بانتمائه اليساري أم بوطنه أم بجنوبيته وقره الغافية على ضفاف مدينة الغراف، كما يقول آل مسافر. ويتابع آل مسافر "عندما يعشق العراقي يقرأ لعريان كي يخفف وجده ويرسل لحبيسته أشعاره، وعندما يحزن يقرأ له كي يخفف حزنه، وعندما يريد التعبير عن وطنيته كذلك، أي كلما أم به شيء لجا إلى عريان". ويعتقد آل مسافر أن سر ذلك يكمن في صدق الشاعر الراحل ووجه للناس وثباته على مواقفه الوطنية والسياسية والإنسانية بمختلف الظروف دون أن يتنازل عن ذلك قيد أنملة.

متميزة، ولكن من القصائد التي عاشت في وجدان الناس: ردي ردي، ونذر، والقيام، وصيد الهموم، والشاهد.

وفيدد الشاعر المنصوري بأن السيد خلف كتب للعديد من الفنانين، ومنهم كريم منصور وقحطان العطار وسعدون جابر وسامي كمال، وأن هناك أغاني كثيرة من كلمات عريان السيد خلف.

أصغر سجين سياسي

وعن نشاطه السياسي نوه آل مسافر إلى أن الشاعر الراحل دخل السجن بسبب انتماه اليساري وكان حينها أصغر سجين سياسي، والتقى هناك بالشاعر الكبير مظفر النواب وتأثر به، وأسهمت معاناة السجن في تفجير طاقته الشعرية. أما الكاتب الملاح فقد عدّ عريان السيد خلف من أبرز الشخصيات اليسارية المثقفة في العراق، فقد دافع في شعره عن رموز الشيوعية وكانت قصيدته في الرثاء المظفر بالاعتاب لـ "عبد الكريم قاسم" أحد أبرز قصائد عريان حيث قال في مطلعها:

منك.. كلهم منك.. طب حراميه

ولعب بيها وخبطها.. وشرب صافيه

كئناك تحذر ناوراك الذيب

تاعتيت الضواري.. وأمنت بيها

ويؤكد الملاح أن عريان السيد خلف وثق الواقع العراقي بشكل مميز وكان صوتا قويا للمعارضة السياسية داخل العراق. الكاتب أحمد الملاح رأى أن عريان السيد خلف وثق الواقع العراقي بشكل مميز وفي الإطار ذاته، يفيد الشاعر الطلبوسي بأن السياسة لها حصة كبيرة من شعر السيد خلف، ومن قصائده السياسية قصيدة القيامة، وله قصائد أخرى في هذا الجانب منها قصيدة نذر، وقصيدة الشاهد، وحصل على شهادات وأوسمه عربية كثيرة.

رحيل مؤثّر

"حزن كبير عمّ العراق على وفاة السيد خلف، حتى إنه أقيم له ٢٠٠ مجلس عزاء في العراق وخارجه واستمر ذلك شهورا عدة، بالإضافة إلى المجالس التي أقيمت في البيوت، وأكثر منها في القلوب"، كما يقول آل مسافر. وعن ملبسات وفاته، يقول الشاعر غيلان إن السيد خلف تعرض لحادث سير قبل أشهر من وفاته، وعولج وكان الحادث صعبا جدا. ويضيف "لكن فيما بعد استمرت تداعيات الحادث التي أثرت بشكل خطر على جهازه التنفسي، وأعاقته حياته إلى حين رحيله".

من شعرالراحل عريان السيد خلف

قصيدة اوراق يومية

جور
اشما طفح غيضك على الناس
سليل الضيم الك بالباس نداس
لون تكبر حقد .. تكبر علامات
وجذب شمس الظهر. بالباع تنجاس
تذل كثرة الكصص حد لطفة الطين
وكمصنه اشده التاريخ تنباس
فرق بين البيبع اسمه وسجاياه
ومايين الوفي المادناك الراس
ومن بين الحزن والآه والويل
ومن ربة طفل .. ماكوت الميل
ومن بين العطش والجوع .. والناز
ومن بين التواجل والمجاتيل
ومن بين الصبر والظيف والحيف
ومن بين الجفوف المالهان حيل
لون ليل الغدر يكبر علامات
نشع نجمة صبح ونشنت الليل
مهو وحده الصبي الصادك... مع الصوت
وابن ليلة غوة البيتهيب الموت
هلج يا كاع لاتخذف حناياج
يخون اسمه النجه ابروچه وتعداج
ولون هبت عكس ريح التغاريب
وسحب روحه السمه.. احنه عيون اسماج
ذره ايامج كحل واسمج مواويل
ودمعتة ايهون الج لو غيرنه انطاج

ماترضه بجنازه وصوت المشيعين وعله اجتاف الخشب هل عين اشوفنك اريدنك	محمد فاضل العبودي
احس مدري اشخلص بيه !	عله يا صبح انظرنك !?
شجاءه الدنيه مو هيه !?	يالمسافر بلايه وداع !?
مسافر وين !?	مثل ؟ لا مو عود
اخذي وياك ؟	مثل النخل لو مات اشيعنك !
خليني ولو شمعات	چثير التاركة ابروحي
بمتون المكابر تنطفي بوخشه	انه بجفك صعدت الفوك لسفوحي
خليني ولو جلمات بشفاف الندھ	كدتني براية المنجل
من تطلع الغبشه	ودروپ الشمس دلبيتها بروحي
	وهاي اول نوبه ماتنھض
	واريدنك !

مرثية الى عريان السيد خلف

حيدر جليل الخرساني

اريد ارثي
الورد و التل
واريد اسهر كمر تعبان
يبجي لخنكة الديره
يا معنك يندله
القراه اسمك

في ذكرى رحيلك الثانية

الى شاعر الشعب.. عريان السيد خلف

كامل العتابي
لعرطه وقميصه المزبون....
امن امسامره الحن وتعرب
لوجه الحبيبه التفتون....
امن الديره من سل الشمع
لللاذت بسده شلون....
امن ولايه ووداع الصدف
للهرش كاع المحزون....
امن التين عند أهل العجم
للعلى ظهور تهذبون....
امن الحلم ليله ولاتظن
للبيدك نذره تبشرون....
من جسن باين وفرح
للگبل ليله اتحنون....
صيّد يصياد العزا
اهمومنا ترس الكون
تل الورد بضاميري
ومثله فلا تجيب بطون
مثله فلا تجيب بطون

مفتون بينه الكبر
حتى النجف مفتون....
والخشب عاب اجتافنه
مهموم وتلوجه اسنون ...
أحاه ياوحشه محب
فرگاه ماظنها تهون....
احاه يانار الفكك
مجنون عاشك مجنون....
تل الورد فيض ونبع
تل الورد ظل مرهون....
تل الورد حد الكقطع
مرسوم بينه وامامون.....



د. إبراهيم الخياط / عن الثقافة الجديدة

في الوقت الذي كان يعد رسالة الدكتوراه عن مجلة (الثقافة الجديدة)؛ غادرنا الشاعر: إبراهيم الخياط. ووفاء من: د. محمود الخياط ود. عمران الخياط، تم اعداد كتاب بعنوان "مجلة الثقافة الجديدة ودورها الثقافي في العراق إبان العهد الملكي/ د. إبراهيم الخياط". الكتاب صدر مؤخراً عن مؤسسة نادر العصامي/ بغداد. وكان العدد الأول من المجلة قد صدر عام 1953، ويشير الفقيه الراحل في رسالة الدكتوراه التي كان يعد لها ولم يتمكن من اكتمالها قد أشار الى اعلام الفكر والثقافة والابداع الذين ساهموا في رفد الاعداد الثلاثة من المجلة بينهم: د. صلاح خالص، د. إبراهيم كبة، عبدالملك نوري، فؤاد التكري، محمود صبري، يوسف العاني، غائب طعمة فرمان، محمد رضا الشبيبي وغيرهم. وكان الفقيه يعمل في (الثقافة الجديدة) لعدة سنوات ويتولى تحرير صفحات (ادب وفن).



احتمالات مثقلة بالصوت

علي لفتة سعيد

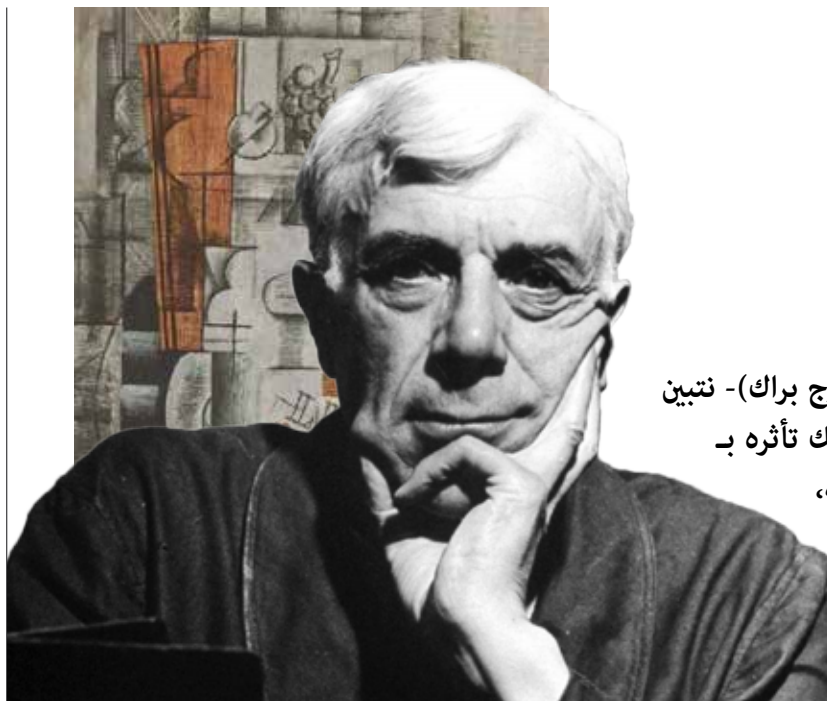
ما أنوء به لا يثقل كاهلي
فقليل من الصحة يقلل هامش التعب
وكثير من الحلم يعطي الدليل على حياكة الفرح
وبعض موسيقيي أرثها بأصبعين من الغناء
وضرب على كعب الرجل اليميني
واهتزاز بذراع ما أتخيله من حنين كي لا يذوب الشمع في خصرة التيه
ما أسمع لا يعد صراخاً
فقليل من إضمامة الشفتين تعادل عشر قصائد مما يكتبون
وكثير من الإصغاء يمنح لحظة الاصطدام لمصوّر
يبحث عن تعابير وجوه تغضت بتجاعيد الحروب
وبعض الأنغام تأتيني طواعية
أستسيغ حلاوتها ببيع ريقين من السكر
وخزرة عين متحاملة على لحظة القبض من تهمة لم يقترفها الصمت
وأنا من سلم المعصمين الى جبل من عسجد كي تتكثف الكلمات
وتنطق كما نريد عن هوانا
ما أكتبه لا يعد هوساً
فقليل من الحروب المستعارة من حكاياتك تعادل ليالٍ من حكايات الشتاء
وكثير من الصفحات البيض تمنح هدنة لا تعادلها وقف الحرب بين الأديان
وبعض الأسطر تختفي بفعل ساحر
لا يريد اكتشاف العشق كيف (يُرد) القلب
لذا سأمنح كل تحت مصباح مسائي
تمدّد شعاعه على سرير من موسيقى
تحمله الرغبة بالرقص كي يدون ما أصغى إليه لحظة الشوق
ما ليس يُعطي لا يعد وهاباً للماه
قليل من المطر المرسوم على صفحات عشقنا
لا يهطل سوى الأحلام
وكثير من الحلم يجعل القراءة تتدثر
بما تمنحنا إياه المعضلة الأولى في السؤال
وبعض الأحجية تعلّق على باب من أبواب بيوت التيه
كي نستدلّ على الطريق بالدعاء
لذا سأحارب بالكشف عن دمتي وأعترف
بما استندت به كي لا تذهب الغيمة بعيداً
وي لا تأكل الأنعام من خصرة غير زرعنا
وما يليها بيوت لا تكون وهنة في القصيدة
ولا ترتب الأشياء على محض صفتها
ما لا يكون صدفة لا يقبل الاحتمال
قليل من الصبر يحتم على السؤال
أن يحمل علامته لتكون دليل الوجود
وكثير من الإجابات تصنع اختلافات بين الأسطر
وما كان يغير استقامة التلويح
وبعض مراتب الترقية الى العشق
لذا لن تمنح الأشياء صبغتها
ولن تراوح بين مسك الأذرع وبين المشي على رصيف لم يؤهل للعاشقين
وما كان لنا سوانا
ما لا يكون قدرًا لا يمنحنا قدرة الفؤال
لن يكون بقدر ما يعتري الحلم
إننا لم ندخل حتى الآن إلا لمدن الحروب
تاركينا محنة المدن القديمة تتعثر بالأطلال
تغني بوجع الشجن مواويل لا تترك القصب إلا معتمساً بدمع الهور
لذا لن يكون الاحتمال سوى عقبه أمام الاختلاف
كي يكون حرباً
بين صخرتين من جوع وعطش
أو بين لذتين من حلم وقبلة
أو بين أهتين من موال ونشيد حرب
أو بين احتمالين يتجمعان باحتمال واحد
لا يفتر بعيداً عن الولوج الى ما لا ندركه



براك والتكعيبية

أ.د. عقيل مهدي يوسف

في كتاب فرانك الغار الذي ترجمه د. معتر عناد غزوان عن الاعمال الاولى لـ (جورج براك) - نتبين علاقة براك، قبل تعرفه على بيكاسو، مع الفن الانطباعي، مثلاً، لدى (سيزان)، كذلك تأثره بـ (هنري ماتيس)، في توظيف (قوة اللون) واستثماره لأساليب الوحشية، والتجريدية، والتكعيبية بتكوينات تشكيلية مبتكرة بعدها الحسي والشكلي (البرص) - وكأنه يحاول ان ينقل روح الموسيقى، واحد اعلامها (باخ) بطريقة تختزل الآلات الموسيقية مع الات قصدية يتطلبها منه الجديد في رسم اللوحة.



المسرحي والنقاد (غيوم أبولينري) - من لوحات (براك) - (الرجل الطويل) و(الفتاة نود) - و(آلة الكمان والابرق) في مساحات وخطوط ومنحنيات، وأشكال اسطوانية ومخروطية، ومواد: مثل الرخام والخشب، او (حروفية) كما في لوحته (الرجل البرتغالي) - وبقي يقدم نسقاً جديداً لمعالجة (اشكالية تخص وضع التكوينات بثلاثة ابعاد في الفضاء وعلى سطح بعدين!)، وبأجزاء متباينة، ما بين غبشها وعدم وضوحها على سطح اللوحة، ولكنها مرئية بدقة في مكونات اللوحة الداخلية. تميزت طريقة (الكولاج) لدى (براك) بتقنية اللصق، لقصاصات ورقية من نوعيات واللوان مختلفة او اقمشة، كالذي برع فيه (ارنست) و(دوشان) - في اعمالهما الفنية. بات (براك) من رواد الفن الحدي، عل مستوى المغايرة في موضوعات لوحاته وصيغها، واستقلال اشكالها الفنية المضادة لطرائق المحاكاة التقليدية القديمة. مما اضفى عليها طابعاً متحرراً، في تلمسها للأهداف الإبداعية.

الهندسية المسطحة، بدوائر، ومستطيلات، ومثلثات، كما لدى (ماليفتش) على سبيل المثال - وحتى في الانطباعية الجديدة، التي سبقت (براك) تقنية، بخطوطها المولفة من (نقاط) صغيرة، متصلة - (سوراه) مثلاً. او فيما تلت من تجارب الفن المبسط المختزل (Minimal Art) والمبسط لدى الفنان من خطوط واشكال واللوان او في بنائية الروسي (تاتلين)، التجريدية المكتفية بجماليات خطوطها ومسطحاتها (...). وتعالى هذا الضرب من التجريد، باعتقاد منهج (كاندنسكي) الخاص بكيفية التعامل الشكلاني، بلمحات من افكار، واحاسيس وانفعالات وجدانية، لكنها لا تشخص على طريقة، المائلة، او التقمص في اسلوب (محاكاة) للواقع المعاش، في مظهره الخارجي المألوف. وكذلك (بابلو بيكاسو) - (1881-1973م) في لوحاته الشهيرة، (آنسات آقينيون) و(المرأة الباكية) و(جورنيكا) وسواها: - عرفت (التوحشية) (Fauvisme) بتحريفها (للاشكال)، باللوان صارخة، وتغيير حجمها، كما في رسومات (هنري ماتيس) و(موريس فلامنك) استقرت الفكرة الهندسية لدى (براك) و(بيكاسو) على نحو يخص (التكعيبية) (Cubism)، المغاير للنزعات الواقعية المعهودة في الفنون التشكيلية السابقة وفيما اقتصره (جورج براك) (1882-1963م)، فلم يكتف بصداقته (بيكاسو) الرسام، بل تعمقت علاقته مع الشاعر والكاتب

براك اراد ان يؤول الواقع بالفن الصرف، من غير البحث عن دلالات فكرية، فالهمم عنده: خلق واقع خيالي مغاير، لأشكال الطبيعة المعهودة: برسم غليون، وقدر زجاجي، بأسلوب مبسط، لا يستخدم في تخطيطاته (الحبر) ليظهرها بجمال ساحر، ففي لوحته (منضدة الموسيقين)، يمزج الرمل مع اللون بقوة خيال ابتكاري، لتظهر اللوحة بصلابة وقوة. بعد ان يفكك الاشكال الى عناصر بنائية اساسية - او يرسم اللوحة متوهجة باعتقاد (بقع) لونية كبيرة، متباينة هندسياً، وزخرفية، من غير بؤرة مركزية سيادية في اللوحة، ويقدم لوحات اخرى (امرأة مع جيتار) بعطر نسائي حاضر فيها (براك) كان مهماً، بالطور والمفروض البحرية، بأساليب رمزية اللون، كما لدى (هنري ماتيس) (-1869 1945م) في صفاء اللوان، واستثمارها، لمساحة اللوحة، ومن داخل عناصرها، ومفرداتها - ومن ثم يتصل بوعي كامل (بالمدرسة التكعيبية) ليصبح مع (بيكاسو) من مؤسسيها الاصلاء - وهو يقول: (كنت تكعيبياً دون ان ادرك ذلك)، وتتنامى في لوحاته اتجاهات عمودية، للبيوت، واللوان المنفصلة، والسطوح الهندسية (المبسطة) واللات موسيقية ومناضد وصحون، بتجريدتها من ابعادها وازهار البعد التقني المبتكر، في اشكالها وعلاقاتها، ومضامينها - باللوان الاسود، والبني والرمادي والازرق، ربما تجد تأثيرات (براك) و(بيكاسو) على الحركة (الفائقة) (Supermatisme) فيما بعد في عناصرها

تقديم:

كتب القاص علي جاسم شبيب هذه القصص وقصص أخرى في منفاه الاختياري في سامسون - تركيا، قبيل وفاته في 22 اب 2020 . كان في عزلة اسمها: (عزلة تتبع من داخل الشخصية المفردة).. وهي عزلة منتجة تستقي تفرداها من (معايشة خاصة ،مع نفسه..ذكرياته وحياته وما يقوله في داخل هذا القوس اللامع.. ابداع او تارخة حياته وعلاقاته). وهي على وفق ذلك تجربة جديدة في كتاباته التي اتسمت بالتأمل وتجسيد المشهد المقرب والايحاء بما يحدث من دون تصريح او تفسير والقاص يختم كلمته عن العزلة بجملة بليغة يمكن ان تكون مدخلا لتأويل هذه القصص الصامتة حين يقول: (ادوات صامتة، تعطيك فرحة التعايش معها..تحركها وتعذل اماكنها.. لا تتركها صامتة).. وينتهي كلمته عن العزلة قائلا: هناك حديث مع النفس، مع الذاكرة لا ينفد.. انه دهومة صبر بهيج.. يعطل السنوات من عبور جسرها ويقي الشمس فوق الحائط.

جميل الشبيبي

الخرطوم وتغضن جلده المرقط واصبح لرجا، فتحسر على لحظات الملل والخدر السابقة فلملم اطرافه ، ينظر ان تنهض المضخة من غفوة الظهيرة.

5-أ فتاح حارس البستان، غطاء البئر، توقعت ان الافاعي ستزعج وتقفز بوجهه، لكن هبة النسيم الغليظ، البارد، جعلني اقرب من الفوهة الالامعة، المرصوصة، الساكنة، مثل سبيكة دراهم فضية.. قال الحارس: انك تخاف من الاعماق.. مصّ سيجارته ووقف.. رأيتك تبعد، التفت الى الاشجار الصامتة وهي تنتظر هطيل الماء من الخرطوم العريض.. عندما فز المكان على صوت المضخة، كأنه عويل، طارت عاصفير صغيرة من غصن الى غصن.. ثم اندلق الماء.. البرد الكامن فوق السبيكة، اهتز ونهض مثل مارد من فانوس سحري.

بقيت واقفا انتظر حركة الافاعي، ارقب كيف سيكون غيظها بعد اهتزاز السبيكة، لكن الحارس غمر كفيّ بماء بارد كأنه لعاب جبل الثلج واقترت العاصفير من فوهة البئر ووقعت بين الرذاذ المتطاير وحام جمع من فراشات ملونة على الفوهة الطيبة تختفي قرب المخزن تلك الفأرة الصغيرة، العنيدة، فقد رأيت بتجوهاها اليومي محتوياتها، حينما فتحت امرأة البيت، بابه، وترش ياحته ومدخله، بالماء المخلوط بالنفط.. رأيت طويات السجاد الاحمر والاخضر والبني، ملفوفا ومنضدا مثل لفائف بسكويت شهية.. فافتعدت أياها في مريض خلف طاووقين من البلوك المنقّب بدوائر صغيرة، وحالما طبعيت يد الشمس على الباحة المربعة وازالت اللون والرائحة، تقدمت وانست المكان، ترقب المرأة، وتأخذ من ركن صغير، من التقاء ظلفة الباب والحائط مكانا.

ففتحت المرأة الباب فأنسلت الفأرة مثل خيط او ضوء شعاع.. رشت المرأة الباحة بالماء والنفط وأغلقت الباب.

كانت زهوة كبيرة بين لفائف البسكويت المطعم بالمذاق الترابي.

...جاء الرجل بعد طعام الفطور وفتح الباب، حمل لفائف السجاد وهو يصرخ بوجه المرأة.. ان لا شيء.. فرش السجاد على سطح البيت ولم يعثر على دليل.. هناك خرزات سود متناثرة بين طيات حواف السجاد المشربب، وكانت شمس الضحى تدغدغ انف المكان. قال وقد نفث التراب عن يديه..لا يوجد غير الوهم.

..تساءلت المرأة مع نفسها. لقد رأيت شيئا يخطف كأنه طير صغير.

..في المساء الذي تهب فيه ريح الشمال من الجبل القريب، كانت الفأرة تقفز على سجاد مملكتها.

قصص صامتة

علي جاسم شبيب

1 - تلتهب وتطور، الاشعة البرونزية، ثم.. تهبط، مثل ضربة كفّ مباغتة على قلب الشجرة، فترفر فر ظلال الاوراق على القلب المجموع، ثمّة غصن ندي، برزت منه اغصان عارية، كان الغصن غليظا، مغطى بخضرة، تتخطفها الاشعة البرونزية.

الشجرة صامتة وقلبي يغلي، ينث انفاسا من ندي، سرعان ما تأخذها الاوراق، بهزة الريح، فتعبر، سور البستان الى الشارع حيث الضجيج.. يستلقي الغصن الغليظ بهدوء تحت الظل البارء.. يتمدد كي يقترب من جذع الام، والقلب مشغول برد صفعات الاشعة البرونزية.

..شيتا فشيئا ينزل الندى من عين القلب ويتساقط على الغصن المجدوذ، الراقد على العشب اليابس، فترتعث اغصانه العارية.

2 - ثمّة حفرة، انتهى العامل من حفرها، على محيطها، تلال صغيرة من تراب البطن، أنزل مسطرتها لقياس العمق، وبحركة سريعة، ثبتت صفيحة، يظهر على خاصرتها ، رأس ذي قرنين، فامتلات بالتراب. وقف العامل ينظر الى التراب الضجر، الذي سدّ فوهة الصفيحة، وتناثر بضعه على محيط الحفرة، كأنه يود العودة الى العمق الذي اوقفته مسطرة القياس.

3 - العنقري، ميتة قرب فتحة بيتها، يتجمع عليها النمل، يدخل جوفها ويخرج من تحت كلاباتها، يحمل شيئا ولا يعود.. جمهرة النمل، تقف مثل طاوور متمرس على السرقة، كل واحدة تدفع التي امامها، فتتعاظ وترفع مجساتها وتتقدم.. الطاوور يقل ثم يختفي مع هبوطا لظل على فتحة البيت. تقف اثني العنقري قرب فتحة بيتها وتعرف ان طاوور النمل قد اختفى، تقترب من العنقري الذي اصبح إشلاء، تعبته وتدخل بيته، خافضة دبووسها مثل ذيل نحيل.

4 - خرطوم الماء منتفخ، يتمايل، ينقل الماء من الحوض، صوب البستان الصغير، كان الملل قد صبغ لونه الاصفر، الشبيه بلون حلي فاخرة، مرصع بنقش احمر، يمتد النقش عليه وهو ملول وخدر من سرعة الماء البارد، الذي تدفعه، مضخة صغيرة ترقد مثل قطة ودعية قرب الحوض.. الماء يفيض ويغمر سيقان الاشجار وشجيرة الورد الوحيدة، ذات القرون الخضراء المكتنزة بالورود البيضاء الصغيرة، المطعونة ببقع حمراء فاقعة فوق الشسح الملموم للون الابيض.. عندما توقف الماء، اخذت يدّ خرطوم الماء ولفته مثل افعى ودودة، بجانب الحوض، وعندما استعرت شمس الظهيرة. عطش

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

تابعوا راديو الناس
على الموجة 96,5 FM07734 445 271
07516 267 338

راديو الناس 96,5 FM

جناح دار الرواد المزدهرة
في معرض العراق الدولي للكتاب
في القاعة العراقية - جناح رقم P9

نقطة ضوء

من يطلق النار على المتظاهرين؟

طه رشيد

قبل عام، بالتام والكمال، لامس الفرحة قلوب غالبية العراقيين حين تم اعلان استقالة حكومة عادل عبد المهدي، استجابة لمطالب المتظاهرين، بعد ان قدموا أكثر من سبعمائة شهيد وأكثر من عشرين ألف جريح وعدد من المختطفين والمغيبين من نشطاء الساحات المختلفة والموزعة على خارطة الوطن.

وجاء رئيس وزراء جديد، هو السيد مصطفى الكاظمي، (بعد توافق الاحزاب المنتفذة عليه)، ليدغدغ امانى العراقيين بالانفراج، خاصة بعد خطابه الاول حين أعلن انه "الشهيد الحي". وهنا لا نحتاج لمحللين او مفسرين لحل لغز هذه الجملة التي تعني بانه هو الآخر مستهدف من قبل القوى الفاسدة والزرع المسلحة، التي كانت مسؤولة عن قتل وجرح المئات من المتظاهرين السلميين.

لقد أُلجئ رئيس الوزراء للوب عوائل الشهداء والجرحى، حين تحدثت عن قدسية الدم العراقي، وضرورة كشف القتل، واحالتهم الى المحاكم المختصة، ليتالوا جزءهم العادل. كما وعد بكشف ملفات الفاسدين الذين تلاعبوا بالمال العام واوصلوا الوطن الى خراب على مختلف الاصعدة: البيئية والصحية والتعليمية، وتردي الوضع العام في كل الخدمات. كما قام رئيس الوزراء بزيارة او استقبال بعض عوائل المختطفين والشهداء وطمان الجميع على انه لن ينسى من ضحى بنفسه من اجل الوطن!

انتظرنا اشهر، ولم يعد الاعلامي المختطف "توفيق التميمي" الى عائلته، ولا الكتيبي "مازن عبد اللطيف" الى ابنائه! ولم يطلق سراح غيرهما من المختطفين، ليس هذا فحسب بل ان عمليات الخطف لم تتوقف، وعمليات القتل العمد هي الاخرى لم تتوقف، ولكم في الناصرية الصامدة نموذجاً!

فمن يا ترى يعطي الاوامر، اليوم، لإطلاق النار على المتظاهرين السلميين، ويقوم باختطاف هذا وذاك؟ ومن أين جاء هؤلاء الذين يهاجمون ساحات التظاهر بالسلاح، من الحكومة أم من جهات اخرى مجهولة؟ الشارع العراقي ما زال يبحث عن الاجابة المقتربة بالفعل. بمعنى ان تتخذ الحكومة خطوات ملموسة في حصر السلاح بيد الدولة، وتقوم بالقبض على الجاني الذي يقتل ويخطف (وهذا ليس صعباً بوجود الكاميرات والشهود)، وان تفتح ولو ملف فساد كبير واحد، وهذا اضعف الايمان!

وإلا فكل ما تبقى هو كلام في شبك!

"الشموع لا تنطفئ"

فيلم يستعرض مسيرة منظمة الحزب الشيوعي في المحمودية

المحمودية - ايد علي



مشورات الحزب، تخللتها موسيقى تصويرية ومؤثرات صوتية، كصوت إطلاقات ناربية اثناء المطاردة، قبل اعتقال الشاب وسيناريو قاسم المعموري وضياء مهدي، وتمثيل ياسين محمد ونور علي، ومونتاج عدنان الشجري، وإدارة انتاج ايد علي الحسين، وتصوير محمد فاضل، ومتابعة فنية من قبل قاسم الجبوري ورؤى الحمداني وسرمد صبار، وتعليق عباس شمخي، وإشراف ومراجعة عبد المنعم الأعسم وجواد كطوم وسعدون غاوي.

عرضت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء المحمودية جنوبي بغداد، السبت الماضي على قاعاتها، فيلمًا وثائقيًا بعنوان "الشموع لا تنطفئ"، يستعرض مسيرتها التاريخية والنضالية منذ تشكيل تنظيماتها مطلع خمسينيات القرن الماضي.

قبيل العرض الذي حضر لمشاهدته جمهور من الشيوعيين وأصدقائهم، قدم الرفيق عباس معن، نبذة مختصرة عن الفيلم، الذي هو من النتاجات الجديدة للورشة السينمائية في المحمودية، مشيرًا إلى أن الفيلم يؤرخ غالبية نشاطات المنظمة وفعاليتها منذ تأسيسها حتى الوقت الراهن.

وعن فكرة الفيلم وتفاصيل إنتاجه، أوضح المخرج السينمائي قاسم المعموري لـ "طريق الشعب"، أن "هذا المنجز الذي تهدبه ورشتنا على الحزب الشيوعي العراقي، اتفقنا في البداية على أن يكون عنوانه (شموع لا تنطفئ)، إشارة إلى استمرارية مسيرة الحزب رغم ما تعرض له من ملاحقات وتصفيات على أيدي الأنظمة الدكتاتورية".

وأضاف قائلا: "أما بالنسبة للأرشيف السوري الذي تضمنه الفيلم، فقد استمر العمل عليه أكثر من عام، وواجهنا صعوبة كبيرة في عملية جمع حول شموع تتعدى النقاط الصور خلال فترات النضال السري لخلابا المنظمة. لذلك، لم نحصل سوى على صور من بعض السفرات السياحية التي كانت ينظمها الحزب آنذاك، إلى جانب صور للشهداء من أعضاء المنظمة".

وتحدث المعموري عن السيناريو التنفيذي للفيلم، مبينًا أن "الورشة قامت بتصوير مشاهد تمثيلية درامية، منها مشهد يظهر عملية مطاردة أمنية لشاب كان يوزع



ندوة عن ظاهرة الاتجار بالبشر في الحلة



الحلة - طريق الشعب
عقد فرع رابطة المرأة العراقية في محافظة بابل، السبت الماضي، ندوة عن ظاهرة الاتجار بالبشر، حضرها عدد من النساء والشابات.

الندوة التي احتضنها مشغل خياطة في ناحية سدة الهندية، تحدثت فيها الناشطتان نجاح محمد شلال الصفار وسهام محمد، عن ظاهرة المتاجرة بالبشر التي بدأت تزداد في العراق خلال السنوات الأخيرة، في ظل ضعف الإجراءات الأمنية.

ونبهت المتحدثتان إلى خطورة هذه الظاهرة على الواقع الاجتماعي، ما يتطلب من الجهات الأمنية تكثيف جهودها لملاحقة العصابات المتاجرة بالإنسان.

جولات راجلة تضع "طريق الشعب" بين أيادي المواطنين في بغداد وبابل

بغداد - طريق الشعب
في جولات إعلامية راجلة، وزعت اللجان المحلية للحزب الشيوعي العراقي، نسخًا من جريدة "طريق الشعب" ومجلة "الثقافة الجديدة"، على الاثنيين الماضي، على المواطنين وأصحاب محال وورش صناعية، في مناطق بغدادية عدة، وفي بابل.

ورافق تلك الجولات، أحاديث ونقاشات للرفيق الاعلامي مع جمهور من المواطنين والعمال، عن موقف الحزب المساند للحراك الشعبي، ووقوفه إلى جانب أبناء الشعب من الفقراء والكادحين.

كما شهدت طاولتان إعلاميتان حضورًا مميزًا لـ "طريق الشعب"، ومقالها الافتتاحي المعنون "لتكن الانتخابات المبكرة أداة للتغيير المنشود".

ونظمت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الأولى، أخيرًا، جولة راجلة في منطقة الصالحية.

ووزع المشاركون في الجولة، الذين تقدمهم سكرتير اللجنة المحلية الرفيق عبد الرزاق إبراهيم، على المواطنين وعمال المحال وورش التجارة في المنطقة، نسخًا من "طريق الشعب"، والتي رافقها حديث عن مواقف الحزب من الاوضاع الراهنة.

وفي المنطقة الصناعية بشارع "الشيخ عمر"، نظمت اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي، يوم الاثنيين، جولة إعلامية راجلة، وزع خلالها المنظمون لها، على المواطنين وأصحاب المحال والورش الصناعية، نسخًا من "طريق الشعب"، ومقالها الافتتاحي المعنون "لتكن الانتخابات المبكرة أداة للتغيير المنشود"، فضلًا عن نسخ من كراس يتضمن حوارًا كانت قد أجرته مجلة "الثقافة الجديدة" مع د. صلاح نوري خلف.

وتحدث الرفيق الاعلامي مع جمهور من المواطنين والعمال، عن موقف الحزب المساند للحراك الشعبي، ووقوفه إلى جانب أبناء الشعب من الفقراء والكادحين.

الى ذلك، أقامت لجنة جمال الحيدري الأساسية للحزب الشيوعي العراقي/ اللجنة المحلية في الرصافة الأولى، الاثنيين الماضي، طاولتين إعلاميتين في موقعين متفرقين من منطقة الكرادة.

ووزع كادرا الطاولتين، على المواطنين وأصحاب المحال التجارية نسخًا من "طريق الشعب" ومن مجلة "الثقافة الجديدة". كما تجاذبا أطراف الحديث معهم حول موقف الحزب من الوضع السياسي الراهن في البلد.

وفي محافظة بابل، جاب فريق إعلامي، جرى تشكيله، أخيرًا، من طرف منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء المحاولين، شوارع القضاء وسوقه الكبير، سيرًا على الأقدام، لتوزيع نسخ من مقالات "طريق الشعب" الافتتاحية، على المواطنين.

وتبادل الرفيق الاعلامي مع المواطنين الحديث حول موقف الحزب من الظروف العامة التي يشهدها البلد.



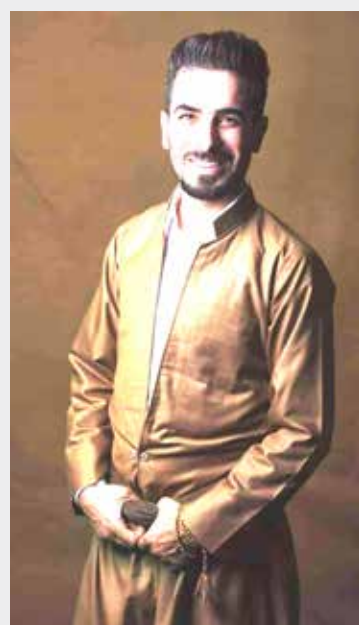
استشهاد متظاهر بعد عام من اصابته في انتفاضة تشرين

ومنذ أكثر من شهر، والشهيد رعد استشهد الاثنيين الماضي، المتظاهر رعد زغير، ابن محافظة المثنى، متأثرًا بإصابات تعرض لها خلال تظاهرات 25 تشرين الأول من العام الماضي.

بالحبل الشوكي. وقبل رعد، استشهد الخميس الماضي في البصرة، المتظاهر حسن عبد الأمير، من ناحية "أم قصر"، وهو كان قد أصيب أيضا خلال انتفاضة تشرين.

الفنان بختيار ماجد:

نسعى إلى الحفاظ على "فن الدبكات" وتطوير حركاته



بغداد ومحافظات الوسط والجنوب. أما عن أبرز الإنجازات، فإن فرقتنا شاركت في برامج تلفزيونية عدة، وحصلت على المرتبة الأولى في مهرجان فرق دبكات كردستان.

• هل تتلقى فرقكم دعماً، شعبياً كان أم حكومياً؟ - للأسف، لم تتلق فرقنا أي دعم شعبي أو حكومي. فنحن نعمل متطوعين بجهودنا وحساباتنا الخاصة، وذلك حبا لهذا الفن التراثي.

• ما هي شروط الانضمام إلى فرقكم؟ - نحن نقبل أي شخص يرغب في الانضمام إلينا، شرط أن يكون قادراً على أداء الدبكات، وأن يزاول التمارين معنا. وان عضوية الفرقة لا تقتصر على الأكراد فقط، فنحن لدينا أعضاء عرب وتركمان، وهؤلاء استطاعوا أن يؤديوا الدبكة الكردية بصورة جيدة جداً.

• هل تزاوّل نشاطات أخرى بالإضافة إلى نشاطك الفني؟ - نعم، فأنا أعمل ناشطاً في منظمات مجتمع مدني. كما أتي مسؤول فرع اتحاد الطلبة الكردستانيين في كركوك.

بها. أما في كردستان إيران وسوريا، فهناك دبكات خاصة أيضاً.

• ماذا عن فرقكم؟ - الفرقة منذ بداية تأسيسها عام 2004، وإلى اليوم، لا تزال تواصل نشاطاتها. وهي حالياً عبارة عن مدرسة لتعليم فنون الدبكات. ولا تقتصر عضوية الفرقة على مكونات محافظة كركوك، فلدينا أعضاء من مختلف المناطق. كما ان الفرقة لا تؤدي الدبكة الكردية فقط، إنما تقدم عروض دبكات عربية وتركمانية وأشورية أيضاً. وهذا يعني اننا لا نفرق بين دين أو مذهب أو قومية أو خلفية فكرية، كون هدفنا الأساس هو خدمة فن الدبكات والحفاظ عليه.

• باعتباركم مشرفاً على الفرقة ومدرباً فيها، هل تذكر لنا أبرز إنجازاتكم؟ - في الواقع استطعنا أن نطور من الدبكة الكردية التقليدية، ونضيف بعض الحركات والتصاميم إليها. ففروضنا تتميز بتصاميمها الفنية الخاصة، وهي لم تقدم على مستوى كردستان وحسب، إنما وصلت إلى

بغداد - طريق الشعب
في العام 2004، شرع الفنان بختيار ماجد محمد، المولود عام 1982 في مدينة كركوك، بتأسيس فرقة فنية متخصصة في تقديم عروض الدبكات الكردية، حملت عنوان "فرقة دبكة نوروز كركوك". ووقتها بدأ هواة هذا النوع من الفنون، الانضمام إلى الفرقة، حتى أصبحت عبارة عن مدرسة لتعليم فنون الدبكات الكردية على مستوى محافظة كركوك.

معرفة المزيد من التفاصيل عن نشاطات هذه الفرقة وفعاليتها، أجرت "طريق الشعب" هذا الحوار السريع مع الفنان بختيار ماجد، الذي هو خريج معهد الفنون الجميلة - قسم المسرح:

• هل تقدم لنا لمحة بسيطة عن فن الرقص الكردي؟ - في كردستان العراق، يشتهر نوع من الرقص يدعى "الدبكة"، وتحديداً "دبكة زنكين" التي تتميز بحركات خاصة بها. فيما توجد أنواع مختلفة من هذه الدبكات. فلكركوك دبكتها الخاصة، ولأربيل والسليمانية دبكتيهما، حتى العاشق لها دبكات تتميز